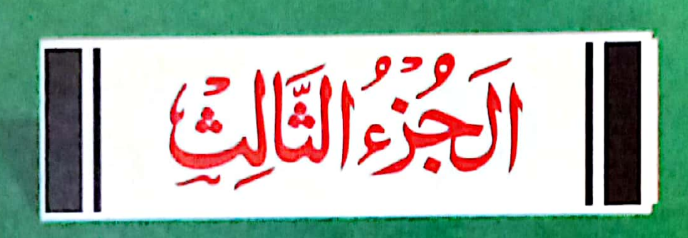
طبعة جديدة منقحة

القراءة الواضحة



مولانا وحید الزماں قاسمی کیرانوی
استاذ حدیث وادب عربی ومعاون مہتمم دار العلوم دیوبند

کتب خانہ حسینیہ
دیوبند

القراءة الواضحة

الجزء الثالث

تأليـــف

وحيْد الزمَان الكيْرانوي

(أستاذ اللغة العربية بدار العلوم ديوبند)

ناشـــــر:

مكتبه حسينيه ديوبند ــ يوپى

نام کتاب : القراءة الواضحة (الجزء الثالث)

تالیف : مولانا وحید الزماں قاسمی کیرانویؒ

طبع جدید : جنوری ۲۰۰۵ء

کمپیوٹر کمپوزنگ : رفاہ کمپیوٹر سینٹر، ذاکر نگر نئی دہلی

مطبع : شمیم آفسٹ پریس دہلی

قیمت : ستر روپے (Rs.70/=)

ناشر : کتب خانہ حسینیہ دیوبند-247554 یوپی

Kutub khana Husainia
Deoband- 247554(U.P.)
Ph.(Off) : 01336-223266
Fax. : 01336-223266
Mob. : 09359210262
Email: kutubkhanahusainia@yahoo.com

دہلی میں ملنے کا پتہ:

کتب خانہ عزیزیہ

اردو بازار، جامع مسجد دہلی۔110006

رَبِّ اشرَحْ لِيْ صَدْرِيْ وَ يَسِّرْ لِيْ
اَمْرِيْ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِسَــانِيْ
يَفْقَهُوْا قَوْلِيْ.

(قرآن حکیم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين.

أما بعد فهذا جزء ثالث من "القراء ة الواضحة" راعيت فيه نفسية تلاميذ المدارس العربية الإسلامية في الهند وحرصت على تنويع المادة وجمع المعلومات مما يمس حاجات التلميذ في حياته كي تغزر لديه المادة اللغوية والأدبية فيتمكن من التعبير العربي الصحيح و يتذوق أنواعا وألوانا تشتهيها الأنفس من مائدة اللغة الفصحىٰ، وتنشأ فيه ملكة الإنشاء والتكلم بلسان عربي مبين ، واعتمدت في اختيار المادة على كتب المطالعة العديدة وكتب الصحة والدين و الأدب للمؤلفين العرب ، ونقلت بعض النصوص والقطع حرفيا وأدخلت في اكثرها تغييرات دعا إليها ترتيب الدروس وإخراجها على خطة مرسومة.

وإني اذ أشكر جميع من استفدت بكتبهم وجهودهم في هذا الكتاب وأدعولهم بالخير أسال الله أن ينفع به التلاميذ وهو الموفق والمعين.

وحيد الزمان الكيرانوي

لغة القرآن ... لغة الأمجاد

لُغَةُ الأَمْجادِ مُنْذُ يَعْرُبِ
ولِسَانُ الحَقِّ مِن عَهْدِ النَّبِي
مَجْدُهَا مَجْدِيْ وَتَارِيْخُ أبي

❀❀❀❀

لُغَةُ الرَّحْمٰن في قُـرْآنِـهِ
وَلِسَانُ الوَحْيِ في تِبيانِهِ
وَبَيَانُ الحُرِّ من وِجْدَانِهِ

❀❀❀❀

وَسِعَتْ كُلَّ طَرِيْفٍ وَتَلِيْدْ
وَوَعَتْ لِي عِزَّةَ المَاضِيْ المَجِيْدْ
ضَمِنَتْ لي في فَمِ الدُّنيا الخُلُوْدْ

❀❀❀❀

فهرس

صفحة

١ ـ القراءة والكتابة ٨
٢ ـ النزهة ١٠
٣ ـ الشرطيّ ١٢
٤ ـ المباراة في كرة القدم ١٤
٥ ـ الأنبج ١٦
٦ ـ مجلّد الكتب ١٨
٧ ـ فصول السنة ٢٠
٨ ـ الجهات الأصلية ٢٢
٩ ـ النشاط المَدْرسيّ ٢٤
١٠ ـ اجتماع الأَصدقاء ٢٦
١١ ـ حديث الأصدقاء ٢٨
١٢ ـ القاضي ٣٠
١٣ ـ بدءُ العام الدراسي ٣٢
١٤ ـ رحلةُ صيدٍ ٣٤
١٥ ـ البترول ٣٦
١٦ ـ حديقة المنزل ٣٨
١٧ ـ حضارةُ العرب ٤٠

صفحة

١٨ ـ الدجاجة الحمراء ٤٢
١٩ ـ العاملان والفأسُ ٤٤
٢٠ ـ الجيش ٤٦
٢١ ـ الرسم والخطّ ٤٨
٢٢ ـ النحلة ٥٠
٢٣ ـ الشعر ٥٢
٢٤ ـ الجهد والصبر في العمل ٥٤
٢٥ ـ النصائح ٥٦
٢٦ ـ السوق ٥٨
٢٧ ـ العين ٦٠
٢٨ ـ من سيرة النبي ٦٢
٢٩ ـ الطائرة ٦٤
٣٠ ـ المطار ٦٥
٣١ ـ السفر بالقطار ٦٦
٣٢ ـ الشابُ المؤدَّب ٦٧
٣٣ ـ المراكب ٦٩
٣٤ ـ السنّانُ ٧١

	صفحة
٣٥ ـ سيارتنا	٧٢
٣٦ ـ السماء	٧٣
٣٧ ـ الحدّاد والنّجار	٧٤
٣٨ ـ في السوق (١)	٧٦
٣٩ ـ في السوق (٢)	٧٨
٤٠ ـ الفخّار	٨٠
٤١ ـ القدَّاحة	٨١
٤٢ ـ من يعلّق الجرس ؟	٨٢
٤٣ ـ الأرض	٨٤
٤٤ ـ أقسام الماء الشهيرة	٨٦
٤٥ ـ نصيحة المُعلِّم	٨٨
٤٦ ـ العرَب	٩٠
٤٧ ـ المِذياع و الحاكي	٩٢

	صفحة
٤٨ ـ الثعلب	٩٤
٤٩ ـ سفينة الصحراء	٩٦
٥٠ ـ الهيكل العظميّ للإنسان	٩٨
٥١ ـ الاستحمام	١٠٠
٥٢ ـ الرياضة البدنية	١٠٢
٥٣ ـ الشاي	١٠٤
٥٤ ـ صناعة الصابون	١٠٦
٥٥ ـ المسجد الحرام	١٠٨
٥٦ ـ المدينة المنورة	١١٠
٥٧ ـ الجراد	١١٢
٥٨ ـ شجاعة صبية	١١٤
٥٩ ـ أسرة الفلاح	١١٦
٦٠ ـ قصب السكر	١١٨

١ـ القِراءة والكِتابة

مَاجِدٌ حَضَرَ في الفَصْلِ ، وَأَحْضَرَ مَعَهُ كِتَابَهُ وَجَلَسَ إِلىٰ مَكْتَبِهِ، حَانَ مَوْعِدُ الدَّرسِ، وَدُقَّ الجَرَسُ. حَضَرَ المُعَلِّمُ في الفَصْلِ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيٍّ أَمامَ الطلَبَةِ ، فَتَحَ دَفْتَرَ الحُضُورِ، وَنَادىٰ عَلىٰ أَسْمَاءِ الطَّلَبَةِ ، وَكَتَبَ الحُضُوْرَ.

فَتَحَ مَاجِدٌ كِتابَهُ ، وبَدَأَ قِراءَةَ الدَّرْسِ ، فَأَخْطَأَ في النُّطْقِ، نَبَّهَهُ المُعَلِّمُ عَلَى خَطَأِهِ ، ونَطَقَ الكَلِمَةَ نُطْقًا صَحِيْحًا ، فَاسْتَمَعَ مَاجِدٌ وَزُمَلاؤُهُ إِلَى نُطْقِه ، وَنَطَقُوا الكَلِمَةَ مَرَّةً ثانِيَةً وَحَاكُوْا أُسْلُوْبَ المُعَلِّمِ فَكَانَ نُطْقُهُمْ صَحِيْحًا في هٰذِهِ المَرَّةِ .

تَقَدَّمَ الْمُعَلِّمُ في الدَّرْسِ، وَنَطَقَ الْكَلِماتِ الْجَدِيْدَةَ ، وَ شَرَحَ مَعْنَاهَا ، وَقَرَأَ الْجُمَلَ وَتَرْجَمَهَا إِلَى اللُّغَةِ الْوَطَنِيَّةِ.

ماجِدٌ وَزُمَلاؤُهُ اسْتَمَعُوْا ، ونَطَقُوا ، وقَرَأُوا ، وفَهِمُوْا ، وانْتَهَى الدَّرْسُ.

رَجَعَ مَاجِدٌ إِلىٰ بَيْتِه ، وَرَاجَعَ الدَّرْسَ ، نَظَرَ فِي الكِتَابِ وَقَرَأَ الجُمَلَ ، وحَاكَى المُعَلِّمَ في القِرَاءَةِ والنُّطْقِ. ثُمَّ أَخَذَ القَلَمَ

وَكَتَبَ التَّمْرِيْنَاتِ ، ثُمَّ نَادٰى أُخْتَهُ فَاطِمَةَ وقال: أنا رَاجَعْتُ دَرْسَ اليَوْمِ وكَتَبْتُ التَّمْرِيْنَاتِ ، مَتَى تُرَاجِعِيْنَ دَرْسَكِ ؟ أَجَابَتْ فَاطِمَةُ: أنا أُرَاجِعُ الدَّرْسَ وَأُتِمُّ الوَاجِبَاتِ المَدْرَسِيَّةَ بَعْدَ قَلِيلٍ.

قال مَاجِدٌ : تَعَالَيْ يَا فَاطِمَةُ اِنْطِقِي مَعِيْ هٰذِهِ الكَلِمَاتِ، لِأَنَّ النُّطْقَ صَعْبٌ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : أَنْتَ اِنْطِقْ أَوَّلاً ، وَأَنَا أَنْطِقُ وَرَاءَكَ فَيَصِيْرُ نُطْقِي صَحِيْحًا وجَيِّدًا.

أسئلة

ماذا فعل ماجد في الفصل ؟ لماذا أَحضر الكتابَ ؟

متى دُقَّ الجرَسُ ؟ لماذا دُقَّ الجرسُ ؟ من دقَّ الجرسَ ؟

ماذا فعل المعلّم ؟ لماذا نادىٰ على الأسماءِ ؟

في أي دفترٍ كتبَ الحضور ؟

على أيِّ شيْء نبَّهَ المعلِّمُ ؟ مَنْ أَخطأ في النطق ؟ كيف نطق المعلّم ؟

إلى أيِّ شيْء استمع التَلاميذ ؟ كيف صار نطقهم صحيحا ؟

لماذا راجعَ ماجد الدرسَ ؟ من ترجمَ إلى اللغة الوطنية ؟

لماذا حاكى التلميذُ المعلّمَ ؟ من أَتمّ الواجبات المدرسية ؟

٢ـ النّزهة

كُنَّا في بَيْتِ عَمِّنَا يومَ الخَمِيْس المَاضِي ، وَحِيْنَما عُدْنا مِنَ المَسْجدِ صباحًا ، وَأَخذْنا مَجْلِسنا في غُرْفةٍ واسعَةٍ من غُرَفِ البَيْتِ، سَمِعْنَا صَوتَ الجَرَس من البَاب ، يَرِنُّ بِشِدَّةٍ ، فَعرَفَ مَاجدٌ أَنَّهُ بائِعُ الصُّحُف ، أَحْضَرَ صَحِيْفَةَ الصَّبَاح ، فَفتَحَ البَابَ ، وَأَخَذَ منَ البَائع ثَلاثَ صُحُفٍ ، وعَرَضَهَا عَلَيْنا ، فَأَخَذَ كُلٌّ مِنَّا صَحِيْفَته المُخْتارَةَ. وبَدَأنا نَقْرَأ. اطَّلَعْنَا على أَخْبارٍ مَحَلِّيَّةٍ و أَنْباءٍ عَالَمِيَّةٍ ، وحَصلَتْ لَنَا مَعْلُومَاتٌ كَثِيْرَةٌ ، ثمَّ قَالَ لي ماجدٌ : حَظُّنَا سَعِيْدٌ ، الجَوُّ دَافِئٌ اليَوْمَ، والسَّماءُ صَافِيَةٌ ، والشَّمْسُ سَاطِعَةٌ، نَسْتَطِيْعُ أَن نَخْرُجَ بَعْدَ سَاعَةٍ لِلتَّنَزُّهِ في الْمَدِيْنَة، فَرِحْنَا بِذٰلكَ واتَّفَقْنَا عَلَى الْخُرُوجِ لِلتَّنَزُّهِ.

وبَعْدَ سَاعَةٍ رَكِبْنَا السَّيَّارَةَ الخَاصَّةَ ، وَعَبرْنَا الشَّوارِعَ ، والطُّرُقَاتِ ، و تَجوَّلْنَا فِي أَنْحاءِ الْمَدِيْنَةِ نَتفَرَّجُ ونَتَمتَّعُ بِرُؤيَةِ المَنَاظِرِ العَجِيْبَةِ. وشَاهَدْنا أَنواعًا مِنَ المَرَاكِب ، لَمْ نرَهَا مِنْ قَبْلُ، مثلَ الدَّرَّاجَةِ النَّارِيَّة وعَرَبَة التِّرَامِ . وَوَجَدْنَا نِظَامَ المُرُور في الشَّوارِع عَجِيْبًا ، فَفي كُلِّ شَارِعٍ ومَفْرَقِ طرُقٍ شُرْطِيٌّ وَاقِفٌ

يُعْطي الإِشَارَةَ للمَارِّين ، وبِغَيْرِ إِشَارَتِه لا يَجُوْزُ عُبُورُ الشَّارِع مِنْ جَانبٍ إلى آخَرَ. ثمَّ رَجَعْنَا إلى البَيْتِ ، وكُلُّ واحِدٍ منَّا مَسْرُوْرٌ.

تمرين

كوّن جُمَلا فعلية مشتملة على الأفعال الماضية .

" " " " " المضارعة.

" " " " " أفعال الأمر .

أسئلة

ماذا شاهدت في شوارع المدينة ؟ لماذا خرجت إلى الشوارع ؟

ماذا قرأتَ في الصحيفة ؟ لماذا تشتري الصحيفة ؟ ماذا في الصحيفة ؟

كيف وجدت نظام المُرور على الشوارع ؟ ماذا يعملُ الشرطيّ ؟

كوِّن عشرين جملةً سؤالية من هذا الدرسِ وأجب عنها.

٣ ـ الشُّرْطِيُّ

خَرَجَتْ أُسْرَةُ ماجدٍ تُشَاهِدُ الْمَـدِينَةَ ، لِأَنَّها حَضَرَتْها أوَّلَ مَرَّةٍ ، فَمَرُّوْا بِشَوَارِعِ المَـدِينةِ الواسِعَةِ وَمُنْتَزَهَاتِها الجَمِيْلَةِ، وَوَصَلُوا إِلَى مَيْدانٍ فَسِيحٍ يَقِفُ فِيهِ الشُّرْطِيُّ في حُلَّتِهِ البَيْضَاء بِوِسَاماتٍ خَاصَّةٍ ، فَجَرَى الحَدِيْثُ الآتِي بَيْنَهُمْ :

ماجد : الشُّرْطَةُ مُهِمَّتُهَا عَظِيمةٌ وَوَظِيْفَتُها شَاقَّةٌ فإنَّها تُنَظِّمُ حَرَكَةَ المُرُوْرِ في الشَّوَارِعِ والمَيادِيْن وتُحَافِظُ عَلَى الأَمْنِ فِي الْبِلادِ، وهٰذا شُرْطِيٌّ من شُرْطَةِ المُرُوْرِ.

أسعد : في يَدِه صَفَّارَةٌ ، وهُوَ يَدُوْرُ يَمِيْنًا وَشِمَالًا.

ماجد : حِيْنَ يَأذَنُ الشُّرْطِيُّ بِالمُرُوْرِ فَيَنْفُخُ في الصَّفَّارَةِ وَيُشِيْرُ باليَدِ لِيَسْتَطِيْعَ المَارُّوْنَ العُبُورَ.

أسعد : ولِماذا وَقَفَ السَّائِرُوْنَ الآنَ ؟

ماجد : النُّورُ الأحْمرُ أَمَامَ السَّائِرِيْن ، وَبَعْدَ قَليلٍ يَظْهَرُ النُّورُ الأَخْضَرُ فَيَعْبُرُوْنَ.

أسعد : السَّيَّاراتُ والعَرَباتُ تَمْضِي فى طَرِيْقِها.

ماجد : نَعمْ ، الطريقُ أَمامَها مَفْتُوْحٌ ، لِذَلِكَ هيَ لَمْ تَقِفْ.

أسعد : اِنْطَفأَ النُّوْرُ الأحْمَرُ ، وظَهَرَ النُّوْرُ الأَخْضَرُ ، وَ نَفَخَ الشُّرْطِيُّ فِي صَفَّارَتِهِ.

ماجد : الآنَ تَقِفُ السَيَّاراتُ والعَرَباتُ ، ويَعْبُرُ السَّائِرُون بِنِظَامٍ وهُدُوْءٍ.

أسعد : الشُّرْطِيُّ رَجُلٌ نَشِيْطٌ مُتَيَقِّظٌ ، لا يَغْفُلُ عَنْ أَدَاءِ مُهِمَّتِهِ، ومُهِمَّتُه كَمُهِمَّةِ الخَفِيْرِ في القَرْيَةِ.

ماجد : نَعَمْ ، الشُّرْطَةُ ساهِرُوْنَ عَلَى الأَمْنِ فِي المُدُنِ، والخُفَرَاءُ سَاهِرُوْنَ عَلَى الأَمْنِ في القَرْيَةِ.

تمرين ـ ١

كَوِّنْ جُمَلاً تَشْتَمِلُ عَلى أَنواعِ الجُموعِ : جمعِ التكسير والجَمْعِ السَّالم (المذكَّرِ والمؤنَّث)

تمرين ـ ٢

اكتُبْ عشرين سئوالا من عندك ثم أَجبْ عنها.

٤ ـ المُبَارَاةُ في كُرَةِ القَدَمِ

حُلوانُ مَدِينةٌ من مُدُنِ جُمْهُوْرِيَّةِ مِصْر العَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ مَدِيْنَةٌ جَمِيْلَة ، شَمْسُها مُشْرِقَةٌ ، وجَوُّهَا دَافِئٌ ، وهَوَاؤُهَا جَافٌّ. زَارَتْها جَماعَةُ أَصْدِقَاءٍ في العُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ الماضِيَةِ فَطَافُوا فيها يَوْمَيْنِ ، وَشَاهَدُوْا فيها مَبانيها الفَخْمَةَ ، وَ مَصَانِعَ الصُّلْبِ والحَدِيْدِ.

و في اليومِ الثَّالثِ قَامَتْ فِيْهَا مُباراةٌ في كُرَةِ القَدَمِ ، فحَضَرُوْها، وحِيْنَمَا أُعْلِنَ بَدْءُ اللّعِب نزَلَ الفَرِيْقُ الأَوَّلُ إِلَى المَلْعَبِ ، وبَعْدَ قَلِيْلٍ نزَلَ الفَرِيْقُ الثَّاني. دَارَ الفَرِيْقَان حَوْلَ المَلْعَب، وصَفَّقَ النَّاسُ لِلْفَرِيْقَيْن ، وَقَفَ كُلُّ فَرِيقٍ في جانِبٍ ، وَقَفَ حَارِسُ المَرْمٰى أَمامَ مَرْمَاهُ، وَوَقَفَ الظَّهِيْرَانِ أَمامَ الحارِسِ، وَفي الوَسَطِ وَقَفَ المُهَاجِمُوْنَ ، وعَلَى اليَمِيْنِ واليَسَارِ وَقَفَ الجَنَاحَانِ ، وبين الفَرِيْقَيْن وقَفَ الحَكَمُ .

صَفَّرَ الحَكَمُ وبَدَأَتِ المُبَارَاةُ. بَدَأَ الفَرِيْقُ الأَوَّلُ الهُجُومَ،

وتَناقَلَ الكـُرَةَ بِسُرْعَةٍ ، وأَفْلَتَ المُهاجِمُوْنَ مِنَ الظَّهِيْرِ ، وأَحْرَزَ الجَنَاحُ الأَيْمَنُ هَدَفًا. تَحَمَّسَ الفَرِيْقُ الثَّاني وهَاجَمَ بِشِدَّةٍ ، ولـٰكِنَّ الفَرِيْقَ الأَوَّلَ أَحْرَزَ هَدَفًا آخَرَ ، وانْتَهَى الشَّوْطُ الأَوَّلُ.

وفي الشَّوْطِ الثَّاني أَحْرَزَ الفَرِيْقُ الثَّاني هَدَفَيْن فَتَعَادَلَ الفَرِيْقَانِ ، وَانْتَهَتِ المُبارَاةُ.

تمرين ـ ١

كوِّن جُمَلا تَشْتَملُ على المثنّى رَفْعًا ونَصْبًا وجَرًّا.

تمرين ـ ٢

حَوِّلِ المفْرَداتِ الآتيةَ إلى مُثنّى وجَمْعِ تكسير وسالمٍ :

شارِع ـ سائِر ـ مَبْنٰى ـ شُرْطِيّ ـ عَرَبَة ـ مُدَرِّس ـ دُكّان ـ منظَر ـ مُهاجِم.

أسئلة

كيف مدينةُ حلوان ؟

ماذا شاهَدَت الجماعة في مدينةِ حلوان ؟

أية مباراة قامت في مدينةِ حلوان ؟

ماذا يفعلُ الحكَمُ في المباراة ؟

كم هدَفا أحرز كلُ فريق ومتى انتهى اللعب ؟

٥ ـ الأَنْبَجُ (المانجو)

اَلأَنْبَجُ شَجَرَةُ فَاكِهَةٍ مِنْ أَقدَمِ الأَشْجَارِ الَّتِى غَرَسَتْهَا يَدُ الإِنْسَانِ ، وَأَوَّلُ ظُهُورِهَا كَانَ بِبِلادِ الهِنْدِ ، وَثِمارُهَا مُخْتَلِفَةُ الأَحْجَامِ ، تَجْمَعُ رَائِحَتُها بَيْنَ رَائِحَةِ المِشْمِشِ وَرَائِحَةِ الأَنَانَاسِ. وَقِشْرَتُهَا نَاعِمَةٌ. وَلَحْمُهَا (لُبُّهَا) حُلْوُ المَذَاقِ، ذُوْلَوْنٍ بُرْتُقَالِيّ.

وأَشْجَارُهَا تَعِيشُ نَحْوَ مائَةِ سَنَةٍ ، وَثِمارُها ذَاتُ فَوَائِدَ جَمَّةٍ ، تَمْنَعُ أَمْرَاضًا كَثِيْرَةً ، وَتُقَوِّي الجِسْمَ وَتُنَقّى الدَّمَ. وقَدْ كَثُرَتْ زِرَاعَتُها الآنَ بالبُلْدَان الكَثِيْرَة مِنَ العَالَمِ ، وَهِي تَنْمُو في الأَرَاضِي الرَّمْلِيَّةِ أوالصَّفْرَاء .

وطَرِيْقَةُ زَرْعِها أَنْ تُلْقى النَّوَاةُ في مَكانٍ مِنَ الأَرْضِ ، يَصْلُحُ لِلتَّنْبِيْتِ، أَوْ فِي أَصِيْصٍ، ثُمَّ تُسْقى بنِظَامٍ ، ويُحَافَظُ عَلَيْها حَتّى تَنْبُتَ. وَتُتْرَكُ في مَكانِها حَوْلاً، ثمّ تُنْقَلُ الأَعْوَادُ إلىَ الأَرْضِ الّتي يُرادُ زَرْعُها فيها ، وتُحْفَرُ لَها حُفَرٌ تُملأُ بِالسّمادِ ، بَيْنَ كُلِّ حُفْرَةٍ وأُخْرى سَبْعَةُ أَمْتَارٍ أوثَمَانِيةٌ. وتُوْضَعُ عِيْدَانُهَا في الحفَرِ،

وَتُتَعَهَّدُ بِالسَّقْي والتَّسْمِيْدِ ، وتُنَقَّى الحَشَائِشُ الَّتي تُضِرُّها. وتُثْمِرُ أَشْجَارُهَا فِي الْغَالِبِ بَعْدَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ غَرْسِهَا. ومَتَى كَبِرَتْ وكَثُرَتْ ثِمارُهَا ـ صَارَتْ مَوْرِدًا مِن مَوَارِدِ الثَّرْوَةِ ، لِأَنَّ هٰذِهِ الثِّمَارَ ومَا يُصْنَعُ مِنْهَا مِنْ شَرَابٍ لَذِيْذٍ تُباعُ بِأَثْمانٍ غَالِيَةٍ .

أسئلة

ما هو الأنبج ؟ ما هي خواصّ شجرة الأنبج ؟

ما هي فوائد الأنبج ؟ كم سنة تعيش شجرة الأنبج ؟

كيف تغرس شجرة الأنبج وأية أرض تصلح لها ؟

بأي شَيْءٍ تملأ الحفر التي تزرع فيها شجرة الأنبج ؟

ما فائدة السّماد ؟ لماذا تملأ به الحفر ؟

من يتعهّد الأنبج بالسقي ، ولماذا يحافظ عليها ؟

تمرين

استخرج من الدرس عشرَ جُملٍ اسمية وعشرَ جملٍ فِعْلِيّة.

تمرين

استعمِل الأفعال المجهولة معروفة وبالعكس في جمل مفيدة.

٦ ـ مُجلِّدُ الكتُب

أَرشد يَشْتَرِي المَجلَّةَ الشَّهرِيَّة مُنْذُ سَنوَاتٍ ، فَاجْتَمَعَتْ لَدَيْه أَعْدَادٌ كَثِيرَةٌ منها ، فَأَشَار عَلَيْهِ صَدِيْقُه خالِدٌ أن يَجْمَعَها في مُجَلَّدَاتٍ ، تكونُ أعدادُ كلِّ سَنَةٍ في مُجلَّدٍ واحدٍ كَيْ تكُونَ مَحْفُوظَةً فَاسْتَحْسَنَ أَرْشَد رَأْيَ صَدِيْقِه ، وسَأَلَ عَنْ دُكَّانِ المُجلِّد ، فقالَ صديقُه: دُكَّانُهُ في شَارِعٍ قَرِيبٍ ، عَلَى مَسَافَةٍ قَلِيْلَةٍ من هُنَا.

وفي صَبَاحِ اليَومِ التَّالي جَمَعَ أَرشَدُ أَعدادَ ثلاثِ سَنَوَاتٍ ، وَرَتَّبها تَرْتِيبًا حَسَنًا و ذَهَبَ مع صَدِيقِه إلىٰ دُكَّانِ المُجَلِّد.

أرشد و حامد : السَّلامُ عَلَيكم ورَحْمَةُ اللّٰه.

المُجلِّد : وعَلَيْكُما السَّلام وَرَحْمَةُ اللّٰه وبَركَاتُه

أرشد : نُحِبُّ أَنْ تُجلِّدَ هٰذه المَجْمُوْعات الثّلاث

المُجلِّد : عِنْدِيْ نوْعَانِ مِنَ التَّجْلِيْدِ : النَّوعُ الأَوَّلُ تَجليدٌ بالقُمَاشِ وَحْده ، والنَّوعُ الثَّاني تَجْلِيدٌ بالقُماشِ مَعَ كَعْبٍ مِنَ الجِلْدِ.

أرشد : أَخْتارُ النَّوعَ الثاني. وَمَا هيَ أُجرَةُ التَّجلِيد ؟

المجلّد : أُجْرَة التَّجْليد مِنَ النَّوع الثاني رُوْبِيتان ونِصْف.

أرشد : ومتى يَتِمُّ التَّجْليدُ؟ مِنْ فَضْلِك حَدِّدِ المَوْعِدَ الصَّحِيْحَ.

المجلِّد : عُودَا بَعْدَ أُسْبُوْعٍ لِإسْتِلاَمِ المُجلَّدَاتِ.

أرشد : هٰذِه المُدَّةُ زَائِدَة ، أُرِيْدُ أَسْرَعَ مِنْها.

المجلِّد : كلّا ، لا يُمكِنُ يا سَيِّدي ، عِنْدِي كُتُبٌ مُتراكِمَةٌ للتَّجليد ، وَأَنا لا أَكْذِبُ ، وَلا أُزْعِجُ الزَّبائنَ بإخْلاَفِ الوَعْد.

أرشد : طيِّب ، لا بأسَ ، سنَحْضُر بَعْدَ أسْبُوعٍ.

المجلّد : قد بَقِيَ شَيٌ ـ تَبَقَّى اخْتِيَارُ اللّون.

أرشد : اجْعَلْ لَونَ أَحَدِ المُجَلَّد اتِ أَخْضَرَ ولَونَ الإِثْنَيْنِ أَزْرَقَ.

المجلّد : حَسَنٌ

تمرين

كَوِّن عَشْرَ جُمَلٍ يكونُ المُبْتَدأ مركّبا إضافيّا والخبرُ مفردًا.

" " " الخبرُ مركبا إضافيا والمبتدأ معرَّفا باللّام.

تمرين

اكتب عشرين سؤالا في موضوع الدرس ثم أَجِبْ على كلّ منها.

٧ ــ فصول السّنة

السَّنَة أَرْبَعَةُ فُصولٍ ، هِيَ الرَّبِيْعُ، وَالصَّيْفُ ، وَالخَرِيْفُ، وَالشِّتَاءُ. والرَّبيعُ أَجْمَلُ الفُصُولِ، فتَرَى الشَّمْسَ فِيْه سَاطِعَةً والأَشْجَارَ مُوْرِقَةً ، والأَزْهَارَ مُتَفَتِّحَةً ، وَالطُّيُور مُغَرِّدَةً عَلَى الأَغْصَانِ. تُشْرِقُ الشَّمسُ في القُرى وهِيَ هَادِئَة ، يَشْمَلُها السُّكونُ. وَالنَّدى عَلىَ الأَوْرَاقِ كَأَنَّه لُؤلُؤ مَنْثُورٌ ، قَطَرَاتُه لامِعَةٌ، وَالنَّسِيْمُ عَلِيْلٌ ، والغُصُونُ مُتَمَايِلَةٌ ، ومَنْظَرُ الحُقُولِ جَمِيلٌ ، الزَّرْعُ يَكادُ يَنْضِجُ ، مَوْسِمُ الحَصَادِ قَرِيْبٌ ، والرِّزقُ قَادِمٌ. والفَلاَّحُونَ مَسْرُوْرُوْنَ ، يَهُبُّونَ مِنَ النَّومِ مُبَكِّرِيْنَ ويَذْهَبُونَ إِلَى الحُقُولِ ، بَعْضُها مُتَجاوِرَةٌ لِمَسَاكِنِ القَرْيةِ وبَعْضُها بَعِيْدَةٌ عنها. يَكْدَحُونَ طولَ النَّهارِ صَابِرِيْن ، فَرِحِيْنَ بهٰذَا الفَصْل.

وَالصَّيْفُ ثَانِي فَصْلِ السَّنَةِ ، فَواكِهُهُ كَثِيْرَة ، وَحَرُّهُ شَدِيْدٌ. كَثِيْرٌ مِنَ الأَثْرِيَاءِ يَهْرُبونَ مِنْ هٰذَا الحرّ و يَذْهَبُوْنَ إِلَى المَصَايِفِ أو إِلَى سَاحِلِ البَحْرِ إذا كَانَ قَرِيْبًا.

وَبَعْدَ الصَّيفِ يأتي الخَرِيْفُ فَتَتَسَاقَطُ أَوْرَاقُ الأَشْجَارِ وَيَمِيْلُ إِلَى البُرُودَةِ ، وَيَهْطِلُ المَطَرُ ، ثَمّ يَأتي الشِّتَاءُ وَيَشْتَدُّ البَرْدُ

وفي بَعْض الأيام يَهطِل المَطَرُ فيكُونُ البَرْدُ أشَدَّ. وفي هٰذا الفَصْلِ يَرْتَدِي النَّاسُ مَلابِسَ دَافِئَةً وصُوفِيَّةً ، ويَسْتَدْفِئُونَ بالشَّمْسِ وَيَصْطَلُونَ بالنَّارِ.

فَفُصُولُ السَّنَةِ مُخْتَلِفَةٌ ، ولِكلٍّ مِنها فَائِدَةٌ في حَيَاتِنَا.

تمرين

أيَّ فصلٍ تُحبُّ ولماذا ؟

ما هو جَمال فصلِ الربيع ؟

متى تُغرِّد الطيور على الأغصانِ ولماذا ؟

بأيِّ شيءٍ يفرَحُ الفلّاحُونَ ؟

أكُلّ الحقول مُتجاوِرة لِمَساكِن الفلّاحين ؟

لماذا يذهَبُ الأثرياءُ إلى المَصَايف ؟

من يقضي فصلَ الصّيف قربَ السَّاحل ؟

فى أيّ فصلٍ تهطِلُ الأمطار ؟ ومتى تتسا قط الأوراق ؟

لماذا يهبُّ الفلاحونَ من النوم مبكّرين.

ماذا ترى في الحقولِ في فصل الرَّبيع ؟

(هبَّ من النوم مبكِرا ـ هَبّا مبكّرَيْن ـ هبّوا مُبَكّرِيْنَ ـ هَبَّتْ مُبكّرةً الخ)

٨ ـ الجِهَاتُ الأَصْلِيّة

الجِهَاتُ الأَصْلِيَّةُ أَرْبَعٌ : فَالجِهَةُ التي تُشْرِقُ مِنها الشَّمْسُ هِيَ الشَّرْقُ ، والجِهَةُ التي تَغْرُبُ فيها هِيَ الغَرْبُ ، وإِذا وَقَفْتُم وَجَعَلْتُم يَمِيْنَكُم نَحوَ الشَّرْقِ وَيَسارَكم نَحوَ الغَرْبِ يكونُ الشِّمالُ أَمَامَكُم والجُنوبُ خَلْفَكُم ، وَهِيَ تُفِيدُنا في سَيْرِنا، ونَعْرِفُ بها مَواقعَ البِلادِ وَحُدُوْدَهَا نَهارًا.

ومَتَى غَامَتِ السَّماءُ واحْتَجَبَتِ الشَّمْسُ بِالسُّحُبِ الكَثِيْفَةِ فَنَسْتَطِيْعُ مَعْرِفَةَ الجِهاتِ بالبُوصَلَة البَحْرِيَّةِ ، وهي آلَةٌ في وَسَطِها إِبْرَةٌ مَغْناطِيْسِيَّةٌ تَتَّجِهُ دائِمًا جِهَةَ الشِّمالِ.

الجِهَاتُ الفَرعِيَّة

وتَتَفرَّعُ مِنَ الجِهَاتِ الأَصْلِيَّةِ "الجهاتُ الفَرْعِيَّةُ" فالشِّمال الشَّرقِيّ بَيْنَ الشِّمالِ والشَّرقِ ، والشِّمالُ الغَرْبِيُّ بَيْنَ الشِّمالِ و الغَرْب. والجُنوبُ الغَرْبِيُّ بين الجُنُوب والغَرْبِ. والجُنُوبُ الشَّرْقِيّ بَيْنَ الجُنوبِ والشَّرْقِ.

أَمّا عَلَى الخَارِطة فيكونُ الشِّمال في أَعْلاها ، والجُنُوبُ

في أَسْفَلِها ، والشَّرقُ عَلَى يَمِيْنِ النَّاظِرِ إِلَيْهَا ، والغَرْبُ عَلى يَسَارِ النَّاظِرِ إليها.

تمرين

كوِّن عشر جُملٍ اسميّةٍ يكونُ المبتدأ فيها مُركّبا توصيفيًّا

كوِّن خِمسَ جمل يكون المبتدأ فيها مفردا والخبر مركبا إضافيّا.

النموذج : الجِهاتُ الأَصْلية أربعٌ. الإبرةُ المغنا طِيسيّةُ في البُوصلة.

الشرق أمامي والغربُ خلفي.

أسئلة

كيف تعرفُ الجهاتِ ؟ وما فائدتُها ؟

ما فائدةُ البوصلةِ ؟ ما هي البوصلةُ ؟

ما هو ترتيبُ الجهاتِ على الخارطة ؟

ما ذا يُقال للجهةِ التي تغرب فيها الشَّمسُ ؟

كيف نعرف مواقعَ البلادِ وحدودَها ؟

ماذا يكون في يَسارِك إذا كنتَ ناظرا إلى جهةِ الجنوب؟

كم جهةً أصليّةٌ وكم فرعيّةٌ ؟

متى تَحْتَجِبُ الشمسُ عنا ؟

بأيِّ شيءٍ تحتجِبُ الشمسُ ؟

كيف تعرفُ الجهات إذا غَامتِ السَّماءُ.

٨ ـ النَشاطُ المَدْرَسِيُّ

مصطفى : أَتَشْتَرِكُ في شَيْءٍ منَ الأَلْعابِ الرياضِيّة يا كمال ؟

كمال : نَعَمْ أَشْتَرِكُ في كَثيرٍ منها ، فهي تُقَوّي الجِسْمَ ، وَ تُعِيْدُ النَّشَاطَ ، ولاسِيَّمَا كُرَةُ القَدَمِ وكرةُ المِضْرَب ، فأَنَا مُوْلَعٌ بِهِما ، وأَحيانا أَشْتَرِكُ في كُرَةِ اليدِ أَيْضًا.

مصطفى : وما الفِرَقُ والجَماعَاتُ المَدْرَسِيَّة الَّتي تَنْتَسِبُ إِلَيْها ؟

كَمال : عِنْدَنَا فِرَقٌ كَثِيْرَةٌ ، كفِرْقَةِ الكشَّافَة ، وفرقةِ المُوسِيقَى وقِسْمٌ للتَّمْثِيْل والمُناظَرة ، ولٰكنّي أَنْتَسِبُ إلى قِسْمَي الموسيقَى و الرَّسْمِ والتَّصوير فَإنّي أَمِيلُ إِلى الفُنُونِ الجَمِيْلةِ.

مصطفى : أَظُنُّ أَنَّ ذلِكَ يَشْغَلُك عن عَمَلِك ويَدْفَعُك إِلَى التَقْصير في دُرُوسك ؟

كَمال : لا يا أَخي ! إنّي أَعْمَل كلَّ عَمَلٍ في وَقْتِه ، ولا أُقَصِّرُ في واجِبَاتِي و إِنَّا نقومُ أَحْيانًا برِحْلاَتٍ قريبةٍ وبَعِيدَةٍ نَتَعلَّمُ خِلاَلَها بالمُشَاهَدَةِ أَكْثرَ مِمّا يتعلَّمُهُ الإِنْسَانُ بالدَّرْسِ والمُطالَعَةِ.

مصطفى : لِكلِّ رَأْيٌ وهَوَايَةٌ ، وعَلَى كُلِّ حالٍ أَتَمَنّى لَكَ النَجاحَ والتَّوْفيق.

كمال : وأَنت يا مصطفى إلى أَيِّ قِسْمٍ أَوْ فِرقَةٍ تَنْتَسِبُ ؟

مصطفى : أَنْتَسِبُ إلى قسمِ المناظَرَة والخِطابةِ، ولَيْسَ عندَنا قِسْمُ المُوْسِيْقى والرَّسمِ والتَّصْوير ، فإن مَدْرَسَتَنا دِينيَّة. وقَدْ قامَ في مَدْرَسَتنا حاليًّا فريقُ الكَشَّافَةِ، وأَنا انْضَمَمْتُ إلَيْها وخرَجَ هذا الفَرِيْقُ ذاتَ يَوْمٍ إلى الصَّحْرَاءِ وعَسْكَرَ فِيْهَا وَاقْتَسَمَ الأَعْضاءُ العَمَلَ: أَمجد ورَاشد حَارِسَا العَسْكر ، أَنَا وحَامِد وعلي طَبَّاخُو العَسْكَرِ ، واختَارَ المشرِفُ عُضْوَيْن لِتَنْظِيْفِ الخِيام ، وعُضْوَيْنِ لِجَلْب المَاءِ والحَطَبِ ، وعُضْوَيْنِ لِنَقْلِ الخِطَابَاتِ. وَرَجَعْنَا إلى المَدْرَسَةِ بَعْدَ أَنْ قَضَيْنا في الصَّحراءِ ليلةً لَطِيْفَةً مُمْتِعَةً.

تمرين ـ ١

(أَضِفْ الأسماءَ الآتية إلى أسماء مُناسِبةٍ بحذف النون)

قِسْمان ـ كُرتانِ ـ مُعلِّمونَ ـ مدرّسون ـ طبّاخُون ـ لاعبون ـ عُضْوَانِ. حارِسَانِ ـ حَارِسونَ ـ مُنَظِّفُونَ ـ دَرْسَيْن ـ قِسْمَين ـ فرقَتَين.

تمرين ـ ٢

اكتب عشرَ أسئِلة في موضوع الكرة وأَجِبْ عليها.

" " " " الكشافة " "

١٠ ـ اِجْتِماعُ الأَصدِقَاء

ذَهَبَ ماجِدٌ و ناصِرٌ إلى صَدِيْقِهِمَا طٰه ، فاسْتَقْبَلَ طٰه صَدِيْقَيْه بِحَرارَةٍ و بِشْرٍ ، وأَجْلَسَهُما في حُجْرَةِ الجُلُوسِ ، ثم قال لَهُمَا : ماذَا تُحِبّان أَنْ تَشْرَبَا ؟ هل تَشْرَبان قَهوةً أوشايًا أوعَصِيْرَ الفَواكِهِ ؟

قال ماجد : نَحنُ في الصَّيْفِ ، أَنا أُفَضِّلُ عصيرَ فواكِهَ ؟

قال ناصرٌ : وأَنا كَذٰلكَ أُحِبُّ عَصِيرَ الفواكِه.

قال ماجدٌ وَهُوَ يَشْرَبُ عَصِيْرَ الفَواكه ـ نُحِبُّ أن نسْهَرَ اللَّيلَةَ معًا، ولٰكِنْ أَينَ نَذْهَبُ ؟ إِلَى الخَيَّالة (السِّينما) أو إلى المَسْرَحِيَّة ؟

ناصِر: لي رَأيٌ آخر ، يحسُنُ بنا أنْ نَسْهَرَ اللَّيلَةَ في خَيْرٍ وَصَلاَحٍ، نَذهَبُ إلَى الاحتِفالِ الدِّيْنِيّ الّذي يُقامُ اللّيلةَ في المَدينة.

طٰه : هٰذا رأيٌ حسَنٌ ، أَنا مُتّفِقٌ مَعَكَ.

ماجد : إِذَن لا مانِعَ عِندي ، نَذْهَبُ معًا حَيْثُما نَذهبُ.

رَجَعَ الأَصْدِقاءُ وجَرَى بينهم الحديثُ الآتي:

ماجدٌ : لِيَصِفْ كلُّ وَاحِدٍ منّا نِظَامَ ما شاهَدَهُ مِنَ السِّينِما وَالمَسْرَحِيَة والاحتفالاتِ. وأنا أَصِفُ لكُم ذهابى إلى السِّينما.

ذهبتُ أولا إلى شُبّاكِ التذاكر، واشتريتُ التذكرةَ ، وعندَما دَخَلْتُ القاعةَ استَقْبَلَنى بالبابِ عامِلُ المقاعِد وأَجْلَسَني أَنا والآخَرِيْنَ بِحَسَبِ أرقامِ تَذَاكِرنا. وبَعْدَ فَتْرَةٍ أُطفِئَتِ الأَنوارُ ، وبدأَ العَرْضُ. رأينا أوّلاً جريدةَ الأَخبارِ ثمّ الصُّوَرَ المُتَحرِّكةَ ثم إعلانًا عَنِ العَرْضِ القادِمِ ، ثم أُضِيْئَتِ الأنوارُ. وبعدَ فترة الراحةِ عُرِضَ فِيلمٌ مُضْحِكٌ فانتهى العرضُ وخرجنا من دَارِ الخيّالةِ.

ناصِر : شكرا يا ماجد. سأَصِفُ لكَ المَسْرحيَّةَ وطه يصِفُ الاحتِفالَ.

تمرين

اُكتب عشرَ جملٍ فعليةٍ تشتمِل على الفاعل ونائب الفاعل والمفعول فيه.

اُكتب عشر جملٍ فعلية يكون الفاعل مفردا ومثّنى وجمعا ، ويجبُ أن تُراعي أن الفعلَ إذا تأخر عن الفاعلِ يكون مطابقا له في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنيةِ والجَمْع.

أسئلة

أيَّ مشروبٍ تُفضِّلُ في الشِّتاءِ ؟ ما هو الشرابُ المفضَّل في الصَّيف

أين يُعرَض الفِيلمُ ؟ متى تُضاء الأَنوارُ ومتى تُطْفَأ ؟

أَمُشاهَدةُ الأفلامِ مُفيدة ؟ أيّ شيء تفضِّلُ: السِّينما أو الاحتفال الدينيّ؟

١١ـ حديثُ الأَصدِقاء

ماجد : وَعَدْتَنا يا ناصِر أنْ تَصِفَ لنا المَسْرَحِيَّةَ ، فابْدَأِ الآن.

ناصر: في الأُسْبوعِ المَاضِي قامَتْ مَسْرَحِيَّةٌ تارِيْخيَّة في مَدْرَسَتِنا، ولمّا دَخَلْتُ القاعةَ مَعَ الزُّمَلاءِ جَلَسْنا على مقاعِدَ مُتَجاوِرَةٍ، وبعدَ قَليلٍ امْتَلأتِ المَقاعِدُ بِالْمُتَفرِّجِيْنَ ، وحَصَلْتُ عَلَى بَرْنامَجِ المَسْرَحِيَّةِ ، وعَرَفْتُ اِسْمَ الرِّوَايَة الّتي عُرِضَتْ، كما عَرَفْتُ المُمَثّلينَ الّذينَ قامُوا بأَدْوَارِ الرِّجَال والمُمَثّلاتِ اللاّتي قُمْنَ بأَدْوَارِ النِّسَاءِ. ثم أُطفِئَت الأَنْوارُ الّتي في القَاعَـة وبَـدَأ التَّمثِيـلُ وبعـدَ بِضْـع سَاعـاتٍ انْتَهَـتِ المَسْرَحِيَّةُ وخرَجْنا مِنَ الْمَسْرَحِ.

طٰه : وماذا أَعْجَبَك منها ؟ وهَلْ أَساءَك شَيْءٌ.

ناصر : أَعْجَبَني المُمَثّلُ الّذي قَامَ بِدَوْرِ المَلِكِ العَادِل ، وأَساءَتْني المُمَثّلةُ الّتي قامَت بدَوْرِ المُغَنّية. وأَساءَ ني كَذٰلِكَ اِخْتلاطُ الفَتَياتِ بالفِتْيانِ في المَسْرَحِيَّة ، وأنا أَكْرَه أنْ أُشَاهِدَ مِثلَ هٰذِه المَسْرَحِيَّاتِ.

ماجد : وكيف كان دَوْرُ الأبطَالِ والبَطلاتِ بالجُملة ؟

ناصر : كانَ دَوْرُ البَطَلين والبَطَلَتَيْن جيدًا في الفَصْلِ الأخِير.

طه : والآن أَصِفُ الحَفْلَةَ الّتي عَقَدَهَا أَعْضاءُ الجمعِية الإسلامية بِمُنَاسَبَةِ مُرُوْرِ مائةِ سنة على مَعْهدِنا. فأُقِيْمَ سُرادِقٌ فَخْمٌ، وَفي صَدْرِه بُنِيَتْ مِنَصَّةُ الخِطابة، وفُرِشَت الأرضُ بِبِساطٍ جَلَسَ عليه السَّامِعونَ وأَعْلَنَ المُذِيْعُ بالمِذْيَاعِ أَسْماءَ الخُطَباء والشُّعَرَاءِ وأَصْحَابِ المقالاَت وأُلْقِيَت الخُطَبُ المؤثِّرةُ وأُنْشِدَت القَصَائِدُ وقُرِأت المَقَالاَتُ وتَرَكَ الاحتفالُ أَثَراً جَميلاً في نُفُوسِ السَّامِعينَ.

تمرين

(إستعمل الأسماءَ الموصولة الآتية في جُملٍ فعليّة، ولابد ان تذكر قبلَها معرفةً)

الّذي ـ اللّذَان ـ اللّذَيْن ـ الّذِيْنَ ـ الّتي ـ اللّتان ـ اللّتين ـ اللاَّتِي ـ

أسئلة

أيُّ شيءٍ يُعرَضُ في السينما ؟ وماذا يعرَضُ في المَسْرَحيَّة ؟

ماذا يعملُ البطلُ ؟ وماذا تعملُ البَطَلةُ ؟

مَاذا أَعْجبك من الحفْلَة ؟ وماذا أساءَك ؟

ماذا تُحبّ: السينما أو المسْرحيّة أو الحفلة ؟

أكتب عشرين سؤالا مع الأجوبة المناسبة.

١٢ـ القَاضِي

القاضِي عادِلٌ في الحُكم ، تُعْرَضُ عَلَيه القَضِيّةُ ، فيَحكُم فيهَا بالعَدْلِ. وَالقُضاةُ عَادِلُون في الحكم ، تُعْرَضُ عَلَيهم القَضَايا ، هُمْ يَعْدِلُونَ بَيْنَ النَّاسِ. يَعْدِلُ القَاضِي خوفًا مِنَ اللّه وَاحْترامًا لِلقَانُون.قَالَ اللّه تَعالَىٰ : ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُم بِالقِسْطِ ، إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُقْسِطِيْنَ﴾ (سورة المائدة ــ الآية ٤٢).

هٰذه مَحْكَمَةٌ ، القَاضي جَالِسٌ على كُرْسِيِّ القَضَاء ، المُتَّهَمُ أَمامَ القَاضِي ، القَضِيَّةُ مَعْرُوْضةٌ عَلَى القَاضِي ، أَمامَ القَاضي مِلَفُّ القَضِيّة وإضْبارَةُ الأَوْراقِ.

لِلْمُتَّهَمِ مُحامٍ ، والمُحامِي يُدافِعُ عَنِ المُتَّهِمين.

الكَلِمةُ الآنَ لِلمُحامي ، دَافَعَ المحُامي عَن المُتَّهَمِ ، دَافَعَ طالبًا البَرَاءَةَ ، واسْتَشْهَدَ بالشُّهُودِ ، وأَوْرَدَ الأَدِلَّةَ القانونيَّةَ ودَافَعَ مُدَّةً طَوِيلةً حتى اقْتَنَعَ القَاضِي بِبَرَاءَةِ المُتَّهَمِ.

اسْتَنْطَقَ القَاضِي شُهودَ الفَرِيْقَين وَاسْتَمَعَ إلى أدِلَّة الطَّرفَين ونَطَق بالحُكم. وبرَّأ المُتَّهَمَ قائلاً : الشُّهودُ صَالحُونَ والأَدِلّةُ قَوِيّةٌ.

هَلَّلَ البَرِيُّ مَسْرُوْرًا ، البَرِيُّ سَعِيدٌ ، مُحامِي المتَّهَم مُوَفَّقٌ وسَعيدٌ، هُمَا سَعِيْدَان ، غَادَرَا قاعةَ المَحْكَمَةِ سَعِيدَين مسرُوْرَين.

وَقَفَ الجاني أَمام القاضِي وعُرِضَت على القاضِي قضيَّةٌ أُخْرَى وخَارِجَ المَحْكَمة جُناةٌ كالسَّارِقين والقاتِلين. وستُعْرَضُ قَضَايا جِنايتِهم ، وينالونَ العِقابَ.

تمرين

اكتُبْ خمس جُمل فعلية تشتملُ على المفعول لِأَجْله.

اكتب خمس جُمل فعلية تشتملُ على الحال من الفاعل أو المفعول.

أسئلة

أين يجلس القاضي ؟ وكيف يحكُم ؟ ومتى يحكم ؟

من يُورِدُ الأَدلَّة القانونيّة ؟ وإلى من يُقدِمّها ؟

ببراءة مَن حكَمَ القاضي ؟ عن من دافَعَ المحامِي ؟

كَيف ثَبَتتْ براءةُ المتَّهم ؟ كيف كانَ دِفاعُ المُحامي عن المتَّهم ؟

أين يقف المُحامي في المحكمةِ وماذا يعملُ ؟

هل يُبرِّئُ القاضي المتّهمَ من تُهمَته ؟ من الّذي يستنطِقه القاضي ؟

هَل يُبَرّئ القاضي الجانيَ من جنايته ؟ أين مِلفُّ القضيّة ؟

ماذا يَعملُ القضاةُ ؟ لماذا يعدلون بين الناس ؟

ماذا يعملُ الجُناة ؟ لماذا يُعاقَب الجناةُ ؟

١٢ـ بَدءُ العَامِ الدِّراسيّ

تَكَـادُ العُطْلَـةُ السَّنَوِيَّـةُ تَنْتَهـيْ ، والتَّلاميذُ في انتِظَارِ العَامِ الجَديْد ، و في اسْتِعْدادٍ لاستِقْباله.

أَعَدَّ حامدٌ ملابِسَه الجَديدَةَ ، التي خَاطَها الخيَّاطُ المَاهِرُ، وهَيَّأَ الأَدَوَاتِ المَدْرَسِيَّةَ والحَقِيْبَةَ الجَمِيْلَةَ. وفي اليومِ التَّالي الَّذي كانَ أوَّلَ العَامِ الدِّرَاسِيِّ اسْتَيْقَظ من نَوْمِهِ مُبَكِّراً ، وتَوَضَّأَ وصَلّى ولَبِسَ حُلَّتَه النَّظِيْفَةَ الجَدِيْدَةَ ، وأَفْطَرَ مَعَ إِخْوَتِه وَ وَالِدَيْه، ثم حيَّا والِدَيْه بأَدَبٍ ، وخَرَجَ من مَنْزِله حَاملاً حَقِيْبَتَه وذَهَبَ إلى مَدْرَسَتِه مَاشِيًا عَلى قَدَمَيْه ، وعلى وَجْهِه عَلامَاتُ السُّرُوْرِ وَالنَّشاطِ.

وحِينَ وَصَلَ إلى فِناءِ المَدْرَسَةِ صَافَحَ إِخْوَانَه ، وَحَيَّاهُم ضاحِكًا مَسْرُورًا ، وهُمْ قَابَلُوه وصَافَحُوهُ ضاحِكين ، مَسْرُوْرِيْن.

و لَمَّا صَلْصَلَ جَرَسُ المَدْرَسَةِ وَقَفَ حامِدٌ مَعَ التَّلامِيذ فِي صَفٍّ مِنَ الصُّفوفِ ، وبعدَ بُرْهَةٍ أَتى نَاظِرُ المَدْرَسَةِ فَحَيَّاهُ التَّلامِيذُ

تَحِيَّةَ العَامِ الدِّرَاسِيّ الجَدِيْد. ثمّ أَنْشَدُوا نَشِيْدَهُمْ وَانْصَرَفُوا إِلَى حُجُرَاتِ الدِّرَاسَةِ بِنظام ، وبَدَؤُوا دُرُوْسَهُمْ فَرِحِيْنَ مُجِدّيِنَ. وبَعْدَ ما تَلَقَّوْا دُرُوسَهمْ رَجَعُوا إلى مَنازِلِهم مَاشِينَ على الأَقدام.

تمرين

اكتب خمسَ جُملٍ يكون الحالُ فيها مفردًا.

اكتبْ خمَس جُمل يكون الحال فيها مثنًّى.

اكتبْ خمسَ جُمل يكون الحال فيها جمعَ المذكّر السالم والمؤنث السالم.

المثال : رَجَعَ التلميذُ مسرورًا - رَجَعَ التِلْميذَانِ مسرُورَيْنِ.

رَجَعَ التلاميذ مسرُورِين - رجعت التلميذاتُ مسروراتٍ.

ملحوظة : الحالُ اسمٌ منصوبٌ يبيّنُ كيفيةَ أوهيئة الفاعل والمفعول به عند صدور الفعل عن الفاعل أووُقوعِه على المفعول. ويُطابقُ ذا الحال (الفاعلَ أو المفعولَ) في الإفراد والتثنية والجمع ، و التذكير و التأنيث.

أسئلة

ماذا استعدادك لاستقبال العام الجديد ؟

كيف يستقبلُ التلاميذُ العام الدراسيّ الجديد ؟

لماذا يُصلصِل جرسُ المدرسةِ ؟

لماذا يقِف التلاميذُ في الصَّفّ ؟

كيف تبدَؤُون دُروسَكم ؟

١٤ـ رِحْلةُ صَيْد

كَانَ الجَوُّ صَحْوًا ، وكَانَت الشَّمْسُ مُشْرِقَةً ،

قَالَ عادِلٌ : لِمَاذا لاَ أَصْطَادُ اليَوْمَ ، يكونُ الصَّيدُ اليومَ مُمْتِعًا ،

أَخَذَ عادِلٌ الصِنّارَةَ والطُّعْمَ و ذَهَبَ إِلى صَدِيقِه ساجِدٍ

واقْتَرحَ عَلَيْهِ أن يَّخرُجَ معه للصَّيد ، فرَضِيَ بالخُروجِ وسَأَلَ :

ساجد : وأين نَصْطَادُ اليومَ ؟

عادلٌ : أَعْرِفُ تُرْعَةً كَثِيْرَةَ السَّمَكِ ، يحسُن بنا أَن نذهَبَ إِليها

ساجد : هل هي بَعيْدَة عن قَرْيَتِنا ؟

عادل : لا : لَيْسَتِ التُّرعةُ بَعِيْدَةً ، نَصِلُ إِلَيْها سريعًا.

أَخَذَ سَاجِدٌ قَصبَةَ صَيْدٍ ، في طَرَفِها حَبْلٌ طويلٌ ، دَقِيْقٌ مَتِيْنٌ ، وَكانَ في طَرَفِ هٰذَا الحَبْل شِصٌّ ، وفي وَسَطِه عوَّامَةٌ.

وَصَلَ الصَّدِيْقَانِ إِلَى التُّرعةِ ، وَكانا مَسْرُوْرَين ، جَلَس عَادِلٌ في ظِلِّ شَجَرَةٍ ورَمٰى صِنَّارَته ، فكانَ حَظُّه سَعِيْدًا. وجَلَس ساجِدٌ على حَجَرٍ كَبيْرٍ ، وأَخْرَجَ الطُّعْمَ من سَلَّتِه وَوَضَعَه على الشِّصِّ ، ثمّ وَقَفَ ، ومَدَّ القَصَبَةَ وأَدْلَى الحَبْلَ في الماء ،

بَعْدَ لَحْظَةٍ أَحَسَّ بِجَذْبَةٍ في القَصَبَةِ ، فَأَسْرَعَ بِإِخْرَاجِ الشِصِّ مِنَ المَاءِ فإذَا به سَمَكة كبيرةٌ ، أَتَتْ لِتأْكُلَ الطُّعْمَ فَصِيْدَتْ. فسُرَّ سَاجدٌ من ذلك ، واصْطادَ ثانيةً فَثَالِثةً.

قال عادلٌ لِساجدٍ : صَارَ السَّمَكُ كَثِيْرًا ، وحَظُّنا سَعِيْدٌ. ظَلَّ الصَّدِيقان يَصْطادَان حَتَّى انْتَصَفَ النَّهارُ.

قال ساجد : صَارتِ الشّمسُ مُحْرِقَةً ، يَجبُ أن نَرْجِعَ الآنَ.

أَجَاب عادل : نعَم : اِصطَدْنا سَمَكا كثيرًا ، وكان الصَّيدُ مُوفَّقا ، وسَيكونُ الغِذاءُ شَهِيًّا ، هَيّا نرْجِعْ . فَرجَعا مَسْرُورَيْن.

تمرين

اكتب جُملا اِسميةً وأدخِل عليها الأفعال الناقصةَ : كان . صار . ليس . ظلّ.

أسئلة

كيف كانَتْ رِحْلتُك لِلصّيد ؟

أين تكون العوَّامةُ ؟

كيف يُصادُ السَمك ؟

لماذا يحمِلُ الصيَّادُ القَصَبةَ ؟

ما فائدة الصِنَّارة ؟

كم سَمكةً اصطَدْتَ ؟

أين يُربَط الحبلُ ؟

هل كنتَ سَيِّئَ الحظِّ في الصيد ؟

١٥ـ البترولُ

إنَّ الذَّهَبَ الأَصْفَرَ مَعْدِنٌ نَفِيْسٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ باطِنِ الأَرْضِ ، وتُصْنَعُ منه الحُلِيُّ.

وَالقُطْنُ ذَهَبٌ أَبْيَضُ في البلادِ الّتى يَكثر مَحصولُ القُطنِ فيها وتُصْنَع منه المَلابِسُ الّتي يَحتَاجُ إِلَيها كلُّ إِنْسَانٍ.

والبترولُ يُسَمىّ ذَهَبًا أَسْوَدَ ، وأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ البِتْرَولَ وَقُودٌ نافِعٌ ، تَسِيْرُ به السُّفُنُ البُخَارِيَّة (البَوَاخِرِ) والطائراتُ والسَّيَّاراتُ ، وتَدُورُ به آلاتُ الزِرّاعَةِ والصّناعَةِ ، ويُسْتَخْدَمُ في الإِضَاءَةِ بالقُرَى الّتى لَمْ تَصِلْ إِلَيْها الكهرَباءُ.

ويُستَخْرَجُ البترولُ من باطِنِ الأَرْضِ ، لعلّه كامِنٌ فيها. وتَحْفِرُ الشرِكاتُ الآبارَ في الأَماكِنِ المُخْتَلِفَة ، وهي تُنْفِقُ في البَحْثِ عَن البِترَولِ وحَفْرِ الآبار لِاستِخْرَاجه أَمْوَالاً كثيرَةً ، كأنَّ البِتْرولَ حَياةٌ.

ـ إنَّ البترولَ له أَهميّة كبيرَةٌ في الوقتِ الحَاضِرِ كأَنَّه روحُ الآلاتِ وَالدَّمُ الجَاريْ في جِسْمِ الأُمَمِ ، والدَّولَة الّتي يَتَوَفّر فيها البِتْرَوْلُ تُعَدُّ ثرِيَةً وقَوِيَةً.

إنَّ الدُّوَلَ العَرَبيَّةَ غَنِيَّةٌ بالبِتْرَولِ ، ولـكِنَّ البِتْرَولَ وَفِيرٌ في بَعْضِها دُونَ بَعْضِها الآخَرِ ، فَلَيْتَ العَرَبَ مُنْتَفِعُون به انْتِفَـاعًا كَامِلاً. ولَيْتَهُم تَخَلَّصُوا من نُفوذِ الشَّركاتِ الأَجْنَبِيَّةِ وتَدَخُّلِها.

تمرين

كوِّن جملاً اسميّة ثم أَدْخِل عليها الحروف المشبَّهة بالفعلِ :

إنّ . أَنَّ . لـكِنَّ . لَعَلَّ . لَيْتَ .

أسئلة

ما هو الذَّهب الأسودُ ؟

لماذا يُقالُ لِلبترولِ الذَّهَبُ الأسوَدُ ؟

ما فائدةُ البترول ؟ أين يُوجَدُ ؟

ماذا تعمَلُ الشركاتُ ؟ لِماذا تحفِرُ الآبارَ ؟

ماذا يُسْتخرَج من باطِنِ الأرضِ ؟

بأيِّ شَيْءٍ تَدُورُ الآلاَت وتَسِير البواخِرُ ؟

في أيِّ شَيْءٍ تُنفِقُ الشرِكاتُ أموالا كثيرةً ولماذا ؟

أَفي كلِّ مكانٍ تُحفَر آبارُ البترول ؟

ما هوَ الوَقودُ النافعُ ؟

بِأيِّ شيءٍ تَغْنَى الدُّوَلُ ؟

١٦ـ حَدِيقةُ المَنزِل

في حَدِيْقةِ مَنْزِلنا أَشْجارٌ عَالِيَةٌ ، بَعْضُهَا يُثْمِرُ كلَّ سَنَةٍ وَبَعْضُها لا يُثمِرُ.

مِنَ الأَشْجَارِ المُثْمِرَةِ التي فِي حَدِيْقَتِنَا شَجَرَةُ بُرْتُقَالٍ كَبِيْرَةٌ ، وعندَما يَبْدَأ وَقْتُ الإِثْمارِ يَنْبُتُ في غُصونِهَا زَهْرٌ أَبْيَضُ جَمِيْلٌ ، لَه رَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ. وهٰذا الزَّهرُ يَمكُثُ أَيّامًا كَثِيْرَةً ثمَّ يَنْعَقِدُ فِيهِ الثَّمَرُ ، فَيكونُ أَخْضَرَ كاللَّيْمُونِ الصَّغِير ، ولا يَزالُ يَكبَرُ حَتّى يَكونَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ تَقْرِيبًا بُرْتُقالِيًّا أصْفَرَ اللَّونِ ، فنأخُذُ مِنهُ ونأكُلَ.

وَفي الحَدِيْقة أَزْهَارٌ ذَكِيَّة جَمِيْلةٌ. عِندَمَا تَتَفَتَّحُ يكُونُ منظَرُها خَلاّبًا. أَنا أُحِبُّ الوَرْدَ حُبًّا شَدِيدًا، ولا أَقْطِفُ إذا كَانَ نَوْرًا بل أَتْرُكهُ على الشَّجَرَةِ حتى يَنْضِجَ ويَتَفَتَّحَ ، ثم أَقطِفُه لِأَشُمَّ رَائِحتَه الطَّيِّبَةَ ، وأُزَيِّنُ بِطَاقاتِه حُجُراتِ المَنْزِل.

أَبِيْ يَعْتَنِي كثيرًا بِحَدِيقةِ المَنزلِ ، فَهُو يُروِيهَا بِنَفْسِه كُلَّ يومٍ ، ويَسُرُّه أَنْ يَرى الشُّجَيراتِ ناضِرَةً نامِيَةً ، ويَغُمُّه أَن يَّرى إِحدَى الشُّجَيْراتِ ناشِفةً ، والأَزهارَ ذابِلة.

وفي الحَديقةِ مِظَلاَّتٌ وأَرَائِكُ ، نَجْلس عليها صباحًا ومَسَاءً ونَتَمَتَّعُ بِرُؤيةِ الوَرْدِ وَالأَزْهارِ الأُخرى ونَشُمُّ الرَّوَائِحَ الزَّكِيَّةَ.

ولِلْحَدِيْقَـةِ بُسْتانِـيٌّ يَتَعَهَّدُهَـا ، ويَحْرُسُهـا ، ويَسِيـرُ بَيْـنَ الأَشْجَارِ ، ويُعَدِّلُ أَغْصَانَها ، ويُشَذِّبُ فُرُوعَها ويَسْقِي مَا عَطِشَ مِنها ويُنَظِّفُ الأَرْضَ مِنَ الحَشَائِش المُضِرَّةِ.

تمرين

اكتُب جُمَلا فعليةً تشتملُ علَى الأفعالِ المضارِعة المنصوبة بالحروفِ الناصبة : أنْ. لَنْ . حتّى . لِـ (اللّام التعليلية). كي.

أسئلة

من يُروِى الحَديقةَ ؟

ماذا يعمَلُ البُستانيّ ؟

متى تُقطفُ الأَزهارُ ؟

رائحةَ أيِّ شَيْءٍ تشمُّ ؟

بأَيِّ شيء تَتَمتّع في الحديقة ؟

أيّ شيء يَسُرُّ أباكَ وماذا يغمُّه ؟

إلى متى تتركُ الوردَ على الشجرة ؟

ما فائِدة الأزهار ؟ كيف حديقتك ؟ ومَاذا فيها ؟

١٧ ـ حَضارَة العَرَب

خالد أَتمَّ الدِّراسَةَ الثَّانوِيَّةَ و دَخَلَ الجامِعَةَ ، وقَابَلَه ذَاتَ يومٍ طالِبٌ جَامِعِيٌّ آخَرُ مِنَ البلادِ الأَجْنَبِيَّةِ ، جاءَ هٰذَا القُطْرَ للسِّياحَة ، فسَأَلَ خالدًا:

ـــــ : في أيِّ جَامِعَةٍ أَنْتَ هٰذا العامَ ؟

خالدٌ : أنا في جامِعَةِ القَاهِرَةِ ـ في كُلِّيَّةِ الهَنْدَسَةِ.

السَّائح : كَمْ كُلِّيَّةً في الجَامِعَةِ ؟

خالد : في جامِعَتِنَا كلِّيَّاتٌ كَثِيرَةٌ ، فيها كُلِّيَّةُ الطبِّ ، وَكُلِّيَّةُ العُلُومِ وَكُلِّيَّةُ الحُقُوقِ ، وَكُلِّيَّةُ الصَّيْدَلَةِ ، وكُلِّيَّةُ الطِّبِّ البَيْطرِيّ ، وكُلِّيَّةُ التِّجارَةِ ، وكُلِّيَّةُ الاِقتِصَادِ. وفي كلِّ كُلِّيَّةٍ أَقْسامٌ مُخْتَلِفَةٌ.

السَّائح : أُرِيدُ أن أَعْرِفَ عن حَضَارَةِ العَرَب شَيْئًا.

خالد : لَعَلَّكَ لَمْ تَقْرَأ تاريخَ العَرَب ، مَعَ أَنَّ تارِيخَهُم لاَ يَجْهَلُه أَحَدٌ

السائح : مَعَ الأَسَفِ أَنَا لَمْ أَعْرِف عَنْ حَضارَتِهِمْ . لِتَتَحَدَّثْ عنها مِنْ فَضْلِك.

خالد : لَمْ يَنْهَضِ العَرَبُ إلّا بَعْدَ الإسلامِ ، فَقَدْ جَمَعَ الإِسْلامُ

كَلِمَتَهُمْ ، وَدَعَاهُمْ لِلْجِهَادِ ، فَفَتَحُوا البِلادَ ، بلادَ الفُرسِ والرُّوم. ونَشَرُوا فيهَا العَدْلَ وَالأَمْنَ ، فعَاشَ أَهْلُها في رَخاءٍ وَسَلاَمٍ.

السّائِح : وهل اهتمُّوا بالعُلومِ والفُنُونِ ؟

خالد : نَعَم : اهتمّوا بالعُلوم والفُنونِ اهْتِمَامًا بالِغًا وَرَقَّوها، وتَرْجَمُوا كُتُبَ اليُونانِ والفُرْسِ، واشتَغلوا بِالفَلْسَفَةِ و الطبّ والرِّياضَةِ والفَلَكِ كَمَا اشْتَغَلُوا بِالطبيعة والكِيمياء.

السائح : لم أَسْمَعْ بذلك مِنْ قَبْل.

خالد : لِتَقْرَأْ تاريخَ العَرَب وَلْتَطَّلِعْ على عُلومِهم وحَضارَتِهِمْ.

السائح: شَوَّقْتني إلى أَنْ أَعْرِف الكَثِيرَ عن العَرَب ، فإِنَّهم أُمَّةٌ عَرِيْقَةٌ ، وحضارَتُهم عَظِيْمَةٌ.

تمرين

اكتبْ عشرَ جُمَلٍ تجزِمُ فيها الأفعال المضارعةَ بـ" لم" و"لا" الناهية ولامِ الأمر مثل : لم أعرِفْ ، لا تَحْزَنْ، لِتقْرأْ.

تمرين

كوِّن عشرين سؤالا وأجِبْ عليها.

١٨ ـ الدَّجَاجَة الحَمْراءُ

كانَتْ دَجاجَةٌ حَمْراءُ تَسِيْرُ بِفراخِها الصِّغار في فِناء الدَّارِ مَعَ طُيورِ المَنْزِلِ الأُخْرىٰ، فَوَجَدَتْ حَبًّا مِنَ القَمْحِ ، فسَألَتْ : مَنْ يَزْرَعُ هٰذا القَمْحَ ؟ فأَجابَتِ الإِوزَّة : إِنّي لا أُرِيدُ أَنْ أَزْرَعَهُ. وقَالتِ البَطَّةُ : أَنا لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَزْرَعَهُ.

فقالتِ الدَّجاجَةُ الحَمْراءُ : إِذن أَقُومُ أَنَا بِزرْعِه ثمَّ قَلَبت التُّربَةَ في نَاحِيَةٍ منْ فِناءِ المَنْزِل، ورَمَتْ فيهَا الحَبَّ ، وَأَرْوَتْهُ بِالمَاءِ ، فَظَهَرَ النَّباتُ ، وأَخَذَتْ تَتعَهَّدُه حتىّ كَبرَ، وكَثُرَت السَّنابِلُ، واصْفَرَّتْ ، وطَابَ القَمْحُ ، فَحَصَدتْهُ ، ودَرَسَتْهُ ، وذَرَّتْهُ ، ثمَّ خزَنَتْهُ.

ثمّ قالت الدَّجاجَةُ الحَمْراءُ للطّيور الّتي مَعَها : مَنْ يَأخُذُ غَدًا هٰذا القَمْحَ إِلَى الطَّاحُوْنَةِ لِيَطْحَنَهُ ؟ فادَّعت الإِوَزَّة أَنَّها لا تقدِرُ علىٰ حَمْلهِ وَطَحْنِهِ ، وامْتَنَعَتِ البَطَّةُ عن الذَّهاب به.

فقَامَت الدَّجاجَةُ الحَمْراءُ ، وأَخَذَت القَمْحَ ، وَطَحَنَتْه في الطَّاحُونةِ ، وحَمَلَت الدَّقِيقَ ، وَذَهَبَتْ بِه إِلَى البَيْتِ. ثُمَّ قَالَتْ

مَن يَعْجِنُ هٰذا الدَّقِيْقَ ثمَّ يَخْبِزُ لَنا خُبْزًا نأكُله ؟

فأَجَابَت الإِوَزَّةُ : أَنَا لا أَقْدِرُ أَنْ أَعْجِنَ، ولا يُمكِنُني أَنْ أَخْبِزَ. وكَذٰلِك أَجَابَت البَطَّةُ. فَذَهبت الدَّجَاجَةُ الحَمْراءُ وعَجَنَت العَجِيْنَ وأَعَدّت الفُرْنَ، وخَبَزَت الخُبزَ، ثم سألت : من يُرِيدُ أَن يأكُلَ مِن هٰذَا الخُبز ؟ فأَجَابت الإِوزَّة : أَنَا. وقالت البطَّةُ مُسْرِعَةً : أنَا.

فَرَدَّتْ علَيهِما الدَّجَاجَةُ قائلةً: إنَّكُما لَنْ تَأكُلا منه شَيْئًا، فَمَنْ زَرَعَ حَصَدَ ، وَمَنْ طَحَنَ خَبزَ، ومَنْ خَبزَ خُبْزًا أَكَلَه ... لَقَدْ امْتَنَعْتُما عَن العَمَلِ والمُعاوَنَةِ. فجزاؤكُما الحِرْمانُ وَالجُوعُ ، ونَادَتْ فِراخَها الصّغارَ، وأَطْعَمَتْها. ثُمّ أَكلَتْ ، مُكافَأَةً لها عَلى جِدِّها.

تمرين

استخرِج من الدرس جُملا فعلية مشتملة على المضارع المنصوب.

استخرِج من الدرس جُملا اسمية مشتملة على الحروف المشبهة بالفعل.

تمرين

اكتب محادثة في موضوع الدَّرس تشتمل على عشرينَ سُؤالا وجَوابًا.

١٩ ـ العَامِلان وَالفَأسُ

كَانَ إِثْنَانِ مِنَ العُمَّالِ سَائِرَين في طَرِيْقِهِمَا إِلَى العَمَل ، فرأى أَحَدُهُما فأسًا مُلقَاةً في حَقْلٍ ، فَأخَذَها، وَقَال :أَنا وَجَدْتُ فَأسًا، فَقَالَ لَه زَميلُه: لا تَقُلْ أَنَا وَجدتُ فأسًا، بل قُلْ: نَحْنُ وَجَدْنا فأسًا ، لِأَنَّنا إِثنانِ ، ويَنْبَغي أَنْ نكونَ شَرِيكَينِ فيها ، فلَمْ يرْضَ الأَوَّلُ بِذٰلِك الحُكمِ، وعَزَمَ علىٰ أَنْ يَخْتَصَّ بالفَأسِ وَحْدَه. وَقَبلَ أَن يَّخرُجا منَ الحقلِ رآهما صاحِبُ الفأسِ، فجرىٰ وَرَاءَهُما وَأَمْسَكَهُما،وَهَدَّدَهما بِرَفْعِ أَمْرِهِما إِلَى العُمْدَة ، لِأَنَّهما أَخَذَا فأسًا لَيْسَتْ لَهُما.

فَأَدْرَكَ العَامِلُ الَّذى وَجَدَهَا خَطَرَ التُّهْمَةِ بِالسَّرِقَةِ ، فقَالَ لِزَميلِه: وَا أَسَفَاهُ !! نحن قَدْ وَقَعْنَا في يدِ الفَلّاحِ لِسُوءِ حَظِّنا. فَأَجابَه الآخرُ: "لا تقُل قَدْ وَقَعْنَا ، بل قُل: أَنا وَقَعْتُ" فَإِنَّك لَمْ تَسْمَحْ لي بِأَنْ أَشْتَرِكَ مَعَكَ فيها حينما عَثَرْتَ عَلَيها، فَكيف تُريدُ مِنّي أَنْ أَشْتَرِكَ مَعَكَ في التُّهمَةِ الَّتى اتُّهِمْتَ بِها ؟

فَنَدِمَ الأَوَّلُ علَى ما فَعَل من أَخْذِه مَا لَيس لَه، وَاعْتَذَرَ لِصَاحِب الفَأس. فَعَفَا عَنْه ، وأَخَذَ الفأسَ منه وَانْصَرَفَ ونَجا الإِثنَانِ مِنَ الإِفْتِضاحِ أَمَامَ العُمْدَةِ.

تمرين

(١) أدْخِل - أنْ . وحتّى - ولَنْ - ولَمْ - على الأفعال المضارعة التى في آخرها نُونٌ إعرابية وكوّن منها جُمَلاً فعليّةً.

(٢) كوّن جُمَلا تشتمِل على كَانَ وأَخَوَاتِها واجْعلْ خبرَها مُثنًّى

أسئلة

من كَانَ سائرًا في طريقه ؟

ماذا حَصَلَ للعاملَين الّذين كانا سائرين ؟

في أيِّ شيء تَنازَعَ العامِلانِ ؟

على أيِّ شيء عزم الأوّلُ ؟ وماذا أراد الآخر ؟

مَنْ أَرادَ أن يختصَّ بالفأسِ وَحْدَه ؟

بماذا هدَّد صاحبُ الفأسِ العاملَين ؟

من خافَ تُهْمَةَ السَّرِقة ؟

هل رُفع أَمرُ الفأسِ إلى العُمدةِ ؟

بأيّ شَيء لم يسمح العامل الأوّل للثاني؟

هل اتُهم بالسرقة أحد العاملين أو كلاهما ؟

٢٠ ـ الجَيْش

الجَيْشُ قُوَّةٌ مِنْ أَفْرَادِ الأُمَّةِ ، يَتدَرَّبُونَ عَلى فُنُونِ الحَرْب والقِتالِ، وَلابدَّ لِكلِّ أُمَّةٍ ودَوْلةٍ من جيشٍ قَوِيٍّ فإنّها تَعْتَمِدُ علَيه في أُمورٍ كَثيرةٍ من الحَرْبِ والسِّلْم.

يُرابِطُ الجيشُ عَلَى الحُدُودِ، ويُدَافِعُ عنها ، وَيَرُدُّ المُعْتَدِيْنَ عَنِ البلاد، فيُحافِظُ على حُرِّيتِها وسِيَادَتِها دُونَ تَهاوُنٍ. وفِي السِّلْم قَدْ يُشارِكُ في البِناءِ والتَّعْمِير فَيُكافِحُ آفاتِ الزِّرَاعَةِ، ويُسْهِمُ في الصِّناعَةِ ، وَيُسْعِفُ ضَحَايَا الكَوَارِث، وَيُؤَدِّب المُفْسِدِيْنَ والمُتَمَرِّدِيْنَ.

يَتكوَّنُ الجَيْشُ مِنْ عِدَّةِ أَسْلِحَةٍ:

السِّلاحِ البَرّي ـ والسِّلاحِ البَحْرِيّ ـ وَالسِّلاحِ الجَوِّيِّ.

يَسْتَخْدِمُ السِّلاحُ البرِّيُّ المَدافِعَ (الثَّقيلةَ و الخَفِيفَةَ) ، والبَنادِقَ والمَدَافِعَ الرَّشَّاشَةَ ، وَالسَّيَّارَاتِ المُصَفَّحَة ، وَالدَّبَّابات.

وَيَسْتَخْدِمُ السِّلاحُ البَحْرِيُّ المُدَمِّرَاتِ والغَوَّاصَاتِ وَزَوَارِقَ الطُّورْبِيد.

وَيَسْتَخْدِمُ السِّلاحُ الجَوِّيُّ قَاذِفاتِ القَنابل والطَّائراتِ المُقاتِلةَ. ولَه مَطاراتٌ خاصَّة ، تُسْتَعْمَلُ لِلأغْرَاضِ العَسْكَرِيَّةِ.

ولِلْجَيْش مُعَسْكَرَاتٌ يُرابِطُ فيها، وَهِي مُنْتَشِرَةٌ في جهاتٍ.

تمرين

حَوِّلِ الأفعال المعروفة إلى الأفعال المجهولة وكَوِّنْ منها جُملا فعليّة

حوّل الجُملَ الاِسميّةَ إلى جُملٍ فعليّة وبا لعكس.

أسئلة

على أية قوةٍ تعتَمد الأمَمُ ؟

ماذا يعمل السِّلاحُ الجوّيّ ؟

أين يُرابِطُ الجيشُ ؟

ما هي قاذفاتُ القَنابلِ ؟

هل يتَهاوَنُ الجيشُ في الدِّفاع ؟

ماذا يستخدِمُ السلاح البري ؟

ماذا يعملُ الجيشُ خِلالَ الحرب ؟

السَّيَّاراتُ المُصفَّحة لأيِ سلاح ؟

ماذا يعمل الجيشُ أيامَ السِّلم ؟

من يُكافح الآفاتِ الزِّراعية ؟

من يُسعفُ ضَحايا الكوارث ؟

أيّ سِلاح يُسْتَخْدَم في الحرب ؟

كيف يُؤدَب المُفْسِدُون ؟

من يُقيم في المُعَسْكر ؟

من كم سلاح يتكوّن الجيش ؟

المطاراتُ العَسْكرية لأيّ غرضٍ ؟

٢١ـ الرَّسمُ والخطّ

أَحْضَرَ ماجدٌ اللّوحَةَ والفُرْشَةَ وَالأَلْوانَ، وَوَزَّعَ الألْوانَ علَى اللَّوحَةِ بالفُرْشَة، ورَسَمَ مَنْظَراً بَهِيْجًا، وَلِذا اسْتَعْمَلَ أَلْوانًا زَاهِيَةً ، وعِنْدَما يَرْسُمُ مَنظَراً حَزِيناً يَسْتَعْمِلُ أَلْوانًا مُعْتِمَةً.

الألْوانُ تُمَثِّل الفَرَحَ والحُزْنَ ، يُمَثَّل الفَرَحُ باللّونِ الزَّاهي، ويُمَثَّلُ الحُزْنُ بِاللَّوْنِ المُعْتِم. يُريدُ ماجدٌ أَن يكُونَ رَسَّامًا ما هِرًا.

أَخَذَ أَرْشَد مِصْوَرَته ، وَالتَقَطَ بها عِدَّةَ صُوَرٍ، وهُو يَتمرَّنُ على فنِّ التَّصْوير ، وهُو يُحبُّ أن يكون مُصوِّرا مُوَفَّقا.

إنَّ لِلمُصوِّرين والرَّسَّامِين قيمةً في هذا العَصْرِ، فكُلّ دَوْلَةٍ تُقَدِّرُ الكِبارَ وتُشَجِّع النَّاشِئِيْنَ مِنْهم، وتَمْنَحُ المُتَفَوِّقِيْنَ منهُمْ مِنَح التفرُّغ والمُكافآتِ.

أحْمد فَرَغ من إعْدادِ صَحِيفَةِ الحائط ، فسأله مُعلِّمُه:

المعلم : كيفَ أَخْرَجْتُمْ الصَّحِيْفَة ؟

أحمد : اشتركْنا في إخراجها نحنُ عِدّة زُملاءٍ: عادل وأكرم قَسَّما الصَّحِيْفَة إلى أَعْمِدَةٍ، وَرَسَمَا الصُّوَرَ والرُّسوم ، وخَمْسَةٌ مِنَ

الزُّمَلاءِ جَمَعُوا مَادَّةَ الصَّحِيْفَةِ ، قَرَأُوْا وَاختارُوا، وكَتَبُوا ما أرَادُوا، وَأنا كَتَبْتُ قِصَّةَ العَدَدِ.

المعلم: ومَنْ كَتَب العَنَاوِينَ بِخَطِّ النَّسخِ وخَطّ الرُّقعةِ والخَطّ الفَارسِيّ والخطّ الكُوفيّ والدِّيواني ؟ الخطّ جَميل.

أحمد: هٰذا خطيّ ، تَعلّمتُه في هذا العامِ.

المعلم : ما أَجْملَ خَطَّك ! إنَّك أصْبَحْتَ خَطّاطًا مُمْتازًا ، ولا شكَّ أنَّ لِلخَطّاطِين قِيمةً.

أسئلة

ما فائدة الفرشة ؟

ماذا يعملُ المصوِّرُ والرسَّام ؟ كيف يرسمُ الرُّسومَ ؟

بأيّة ألوانٍ يُمثَّلُ الفرَحُ ؟ ماذا يُمثّل باللّون المُعتِم ؟

كيف يُرسمُ المنظر البهيجُ ؟ ماذا يُمثَّل باللّون الزاهي؟

من يقدِّرُ التصويرَ والرسمَ ؟ من أعدّ صحيفةَ الحائط ؟

هل الدَّولة تقدِّرُالخطّاطين ؟ كيفَ أعدّ الزملاءُ الصحيفةَ ؟

من يُشجّع الرسَّامَ الناشئى ؟ ماذا تُحبّ أن تكونَ ؟

على أيّ شيء يُكافَأُ الرسّام ؟ أين تُعَلّقُ صَحِيْفةُ الحائط ؟

متى تُصْبح خطّاطًا ؟ كم خطًّا تتعلم ؟

٢٢ _ النَّحلة

النَّحْلَةُ حَيوانٌ صَغِيرٌ. أَلْهَمَ اللّهُ النَّحْلَةَ دِقّةَ الصَّنْعَةِ في بِنَاءِ بَيْتِها ، فَتَجْمَعُ فيه الذَّخائِرَ. وَلَهَا أرْبَعُ أَرجُلٍ وَ يَدَانِ، تَجْمَعُ بِها من وَرَقِ الأَشْجَارِ، وَالزَّهْرِ وَالثِّمارِ ـ الرُّطُوبَاتِ الدُّهْنِيّةَ الّتي تَبْني بها بَيْتَها. ولَها أَرْبَعَةُ أَجْنحةٍ خَفِيْفَةٍ حَرِيْرِيَّةٍ تَسْبَحُ بِها في جَوِّ السَّماءِ. وَلها حُمَةٌ حَادَّة ، كَأَنّها شَوكَةٌ تُدافِعُ بها عن نَفْسِها. وتأكلُ مِنَ الثِّمارِ وتَمْتَصُّ رَحِيقَ الأَزْهَار ، وَ تُخرِجُ لنا من بَطْنِها عَسَلاً حُلْوًا لذيذًا، مختَلِفًا أَلْوَانُه، فِيه شِفاءٌ لِلنَّاسِ.

رَآى طِفلٌ نَحْلةً فقال لها:

الطّفلُ : أراكِ تَطِيرِيْنَ من زَهْرَةٍ إلى أُخرىٰ طول النَّهارِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفكّرِيْ في شَيْءٍ غيرِ اللَّعِب. يا لَيتَني مِثلُكِ بِدُونِ شُغلٍ ، فَأَلْعَبُ طُولَ النَّهارِ كما تَلْعَبِيْن.

النحلة : غلطْتَ أَيُّها الطِّفْلُ. إِنّي أَطِيرُ من زَهْرَةٍ إلى زَهْرَةٍ لِأَعْمَل

عَمَلاً. ولَسْتُ بِدُون شُغْلٍ كما تَقُوْلُ.

الطفل : ومَا شُغْلُكِ ؟ وَإذا كُنْتِ تَشتَغِلين طُولَ النّهارِ ، فكَيْفَ لا تُفَكِّرِينَ في الرَّاحَةِ ؟

النّحلة : إنّي أَجْمَعُ عَسَلاً ، لِأَتَغَذّى منه أيام الشّتاء ، وأَجْمَعُ شَمْعًا لِأبنِيَ بِه بيتي قبلَ أنْ تَمْضِيَ أيَّامُ الصَّيْف، وتَقِلَّ حَرارَةُ الشَّمْسِ فَتَمُوتُ الأَزْهارُ. وَإذا اسْتَرَحْتُ الآنَ ضَاعَتْ مِنّي فُرصَةُ جَمْعِ القُوْتِ. فأمُوتُ في الشّتاءِ جُوعًا، فَاتَّخِذْني مِثالًا لَكَ، وَ اجْمَعْ في صِغَرِك ما يَنْفَعُك في كِبَرِكَ.

أسئلة

كَيف النَّحلة ؟ ما هي صِفتُها ؟

ماذا تفعل النحلةُ بالحُمَةِ ؟

بأيِّ شَيْءٍ تُدافِعُ النحلةُ عن نفسِها ؟

ماذا قال الطفلُ للنحلةِ ؟

ماذا أَجابت النحلةُ للطفل ؟

مِنْ أين يأتي العسَلُ ؟

مَنْ أَلْهَم النحلةَ بناءَ البيت ؟

لماذا تشتغلُ النحلةُ بجمع القوتِ في الصَّيف ؟

٢٣ ـ الشِّعْرُ

الأدَبُ يَنْقَسِمُ إلىٰ نَثْرٍ وشِعْرٍ. وَالأُدَباءُ يَنْقَسِمُونَ إلَى كُتَّابٍ وشُعَرَاءٍ. الكُتَّابُ يَكْتبُونَ النَّثْرَ، وَالشُّعَراءُ يَنْظِمُوْنَ الشِّعْرَ. القَصِيْدَةُ العَرَبِيَّةُ تتكَوَّنُ مِنْ أبْياتٍ ، وَالأَبْيَاتُ تتكوَّنُ مِنْ أَشْطُرٍ. وَالبَيْتُ الوَاحِدُ يَتكَوَّنُ مِنْ شَطْرَيْنِ.

أَبْيَاتُ القَصِيْدَةِ تَتَّفِقُ في الوَزْنِ و القَافِيَةِ. علَى الشُّعَرَاءِ أَنْ يَّلْتَزِمُوا الوَزْنَ وَالقَافِيَةَ كَي يَنْظِمُوا شِعْرًا مُتَما سِكًا.

نحنُ الآنَ فِي اجتماعٍ لِجَمعِيَّةِ الشِّعْرِ، قَالَ الأُسْتاذُ المُشْرِفُ لِلطَّلبَةِ الأعْضاءِ:

أنْتم تُرِيْدُوْنَ أَنْ تَكُونُوا شُعَرَاءَ لِتَعْلَمُوا إذَنْ أَنَّ لِلشِّعْرِ قَوَاعِدَ خَاصَّةً ، فَلاَ تُهمِلُوا هٰذِه القَوَاعِدَ. وَقَالَ الأُسْتاذُ لِطَالِبَين أَنَا مَسْرُوْرٌ بِشِعْرِكُما الَّذِى سَمِعْتُه الآنَ، قَد تُصْبِحان شَاعِرَين مُجِيْدَيْن، لَدَيْكُما المَوْهِبَةُ ، فَلا تُهمِلا المِرانَ. أنتُما تَعْلَمَانِ أنَّ الشِّعْرَ مَوْهِبَةٌ ومِرَانٌ ، لَنْ تَصِيْرَا شَاعِرَين إذا لَمْ تُواظِبا علَى المِرَانِ.

وَقالَ الأُسْتاذُ لِطَالِبٍ آخرَ: لَدَيكَ مَوْهِبَةٌ شِعرِيَّةٌ ،

وأَعْجَبَني شِعْرُكَ الَّذي أنْشَدْتَه الآنَ ، وَأرْجو أنْ تَنْظِمَ قَصِيْدَةً جَدِيْدَةً لِلاِجْتِماعِ القَادِمِ.

تمرين

كوِّنْ جُملا فعليَّةً تشتمِلُ على الأفعال المضارعة التي تنصبها بحذفِ النون الإعرابيّة مثلَ لن تُصبِحا شاعرين ، لَنْ تُصْبِحي شاعرةً.

تمرين

اكتُب عشرَ جملٍ اسميّةٍ في موضوع الشّعر يكون المبتدأ فيها مُرَكَّبًا تَوْصِيْفيًّا.

تمرين

كوّن خمسَ جملٍ مشتملة على كان وأَخواتها ويكون خبرها جمعا سالمًا.

أسئلة

أيّة موهبةٍ أظهرها الطلاّبُ في اِجتماعِ الجمعية ؟

إلى كم قسمٍ ينقسِمُ الأدبُ ؟

ما هي وظيفة الكتّاب والشُّعراء ؟

متى تُصبح شاعِرا مُجيدًا ؟

لأيّ شيْءٍ يشترط المِرانُ ؟

ماذا تُعِدّ لِلْاجتماعِ القادِمِ ؟

من أية أجزاء تتكوّن القصيدَةُ ؟

أيّ شيء يجبُ أن يلتزمَه الشعراء ؟

٢٤ ـ الجهدُ والصَّبْرُ في العمَل

فُتِحَ المَتْجَرُ وَحَضَرَ العُمّالُ ، قالَ لهُم مُدِيرُ المَتْجَرِ : يَجِبُ أنْ تَعْمَلوا بِجُهْدٍ وصَبْرٍ. اسْتَقْبِلوا الزَّبائِنَ بِبَشَاشَةٍ وَاعْرِضُوا عَلَيْهِم البَضَائِعَ في سُرُوْرٍ ، وعَامِلُوهُمْ بِالذَّوْقِ والأَدَب والأَمَانة وَلا تَغُشّوهُم ، فالرَّسولُ ﷺ يَقُولُ : ﴿مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ منّا﴾

قال النَّجارُ لِغُلامِه : العَمَلُ في الدُّكّانِ كَثيرٌ ، يَحتاجُ إلَى جُهْدٍ وَصَبْرٍ. اُنْشُرَا الخَشَبَ بِالمِنْشَارِ ، وَأَلْصِقَا الأَلْوَاحَ بالغِراءِ ، وَدُقّا المَسَامِيْرَ بالقَدُوم.

قَالَ الفَلاّحُ لِابنِه : العَمَلُ في الحَقْلِ كَثِيرٌ ، لا بُدَّ مِنْ جُهْدٍ وصَبْرٍ ، فَاحْرُث الأَرْضَ بِالمِحْرَاثِ، وقَسِّمْها اِلَى أَحْوَاضٍ أو خُطُوطٍ وَابْذُرْ فِيها الحَبَّ، وَضَعْ فِيها السِّمادَ ، وَدَاوِمْ عَلَى سَقْيِ الزَّرْعِ في مَوَاعِيْدِه ، يكونُ الإنتاجُ جيّدا وكثيرًا.

قالَتْ رَبَّةُ البيْتِ لِخادِمَتها : اِسْتَعِدّي لِلْعَمَلِ وَلا تَتَكَاسَلي ، اِفتحي النَّوافِذَ وَرَتّبي الأَسِرَّةَ، ونَظِّفي حُجْرَةَ الجلُوسِ ، و نَسِّقِي

الأَثَاثَ. أَسْرِعي في العَمَل.

قَالتِ الأُمُّ لاِبْنَتَيْها: العَملُ في المَطبخ كَثِيرٌ ، يحتاجُ إلى جُهدٍ ، اغْسِلا الأَطْبَاقَ وَالأَوَانِي وَنَظِّفا الخُضَرَ وقَطِّعا اللَّحمَ قِطَعًا، وَأعِدَّا المِلْحَ وَالسَّمْنَ وَالتَّوابلَ. وَرَاقِبا الطَّعامَ على المَوْقِدِ، حتّى يَنْضَجَ.

قالَتْ مُدَرِّسَةُ التّدبيرِ المَنْزِليّ لِطالِبَاتِها : العمَلُ يحتاجُ إلى جُهْدٍ وعَنَاءٍ. أَحْضِرْنَ النَّسِيْجَ وَاضْبِطْنَ القِيَاسَ ، وَاقْصُصْنَ النَّسِيجَ بالمِقَصّ ، وخِطْنَه بالإِبرَة أو المَاكِينَةِ.

تمرين

أَسنِد كلَّ فعلٍ إلى ضمائِرِ الرفع المتصلة ، وكوِّن من كلِّ فعلٍ ١٤ جملة فعليّة.

أسئلة

ماذا يعملُ ابن الفلاّح في الحقل ؟

ماذا تعملُ الخادمة في المنزل ؟

ماذا تعملُ البنتانِ في المطبخ ؟

ماذا تعملُ الطالباتُ في مدرسة التدبير المنزليّ ؟

ماذا يُفْعلُ بالنَّسيج ؟ كيف يُقَصُّ وُيخاطُ ؟

كيف يعامل عمال المتجر الزبائن ؟

٢٥ ـ النَّصَائِحُ

قَال الفَلاَّحُ لِابْنِه : حَانَ مَوْسِمُ الحَصادِ ، إِنَّ مَحْصُولَنَا وَفِيرٌ، تَعِبْنَا كَثيرًا فكَسَبْنا كَثِيرًا ﴿ إِنَّ اللّٰهَ لا يُضِيْعُ أجْرَ مَنْ أَحْسَن عَمَلاً ﴾ إنْ تَزْرَعْ تَحْصُدْ. وَإنْ تَتْعَبْ تَكْسِبْ.

قَالَ الوَلَدُ : نَعمْ ياأبي ، إن زَرَعَ الفَلاّحُ حَصَدَ ، وَإنْ تَعِبَ كَسَبَ.

قالت الأُمُّ لِابْنَتِها : لا تُهْمِلي العِنَايَةَ بِالدَّجَاج ، متى تَهْتَمِيّ به يَكْثُرْ بَيْضُه ، وَمَتى أَهْمَلْتِه قَلَّ بَيْضُهُ.

قَالتِ البنتُ : ومَتَى يَكْثُرِ البَيْضُ تكثُرِ الفِراخُ ، ومتى قَلَّ البَيضُ قلَّت الفِراخُ.

قَالَ الصَّانِعُ لِلصَّبِيَّيْن الَّذين يَعْملانِ عنده : هٰذه آلَةٌ جَدِيْدَةٌ، حافِظا عَلَيها ، إِنْ تُحافِظا عَلَيها تُوَفِّرَا كثيرًا منَ الجُهْدِ، والوَقْتِ ، ومَتَى صُنْتُما هٰذه الآلة كانَتْ دَائِمًا في خِدْمَتِكُم.

قَالَ المُدَرِّسُ لِتَلامِيذِه : مَنْ اجْتَهَدَ مِنكُم نَجح وَمَنْ أَهْمَلَ دُرُوسَه رَسَبَ. وما تَتَعلَّموا فِي الصِّغَرِ يَنْفَعْ في الكِبَرِ. مَنْ يَنْجَحْ في المَدْرَسَةِ يَنْجَحْ في الحَياة.

قالَ التّلاميذ : نعم من يَجْتَهِدْ يَنْجَحْ ، وَمَنْ يُهْمِلْ دُرُوسَه يَرْسُبْ في الامتِحان. مَنْ يَنْجَحْ يُكْرَمْ ومَنْ يَرْسُبْ يُهَنْ.

وقالَ اللّٰه تعالى في القرآنِ الكَريْم:

﴿وَمَا تَفْعَلوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ.﴾ (البقرة ١٩٧)

﴿وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوْه عِنْدَ اللّٰه﴾ (البقرة ١١٠)

﴿ اَيْنَما تكُونوا يُدرِكْكُمُ المَوْتُ﴾ (النساء ٧٨)

تمرين

إنْ ـ مَن ـ مَا ـ متى ـ أَيْنَما ـ أَدَواتُ شرطٍ تجزِمُ فعلَين مضارعين. تُسْقِط النون (الإعرابية).

استعمِل كلّ أداة شرطٍ في خمسٍ جمل شرطية على الأقلّ.

أسئلة

ماذا يحصُل في موسمِ الحَصاد ؟

بماذا نَصَحَ الفلاحُ ابنَه والأُستاذُ تلميذَه ؟

ما فائدة الاهتمامِ بالدَّجاج ؟

متى يكثر البيضُ والفِراخُ ؟

كيف يُعامَلُ التلميذُ النَّاجحُ والراسبُ ؟

ماذا ينال الولدُ المُهمِلُ ؟ هل يكرمه الناسُ ؟

متى يُكرمَ التلميذُ ؟ ومتى يُهانُ ؟

٢٦ ـ السُّوْق

تُقامُ الأَسْوَاقُ في القُرَى عَادَةً ، ولِكُلِّ قَريَةٍ يومٌ في الأُسْبُوع، تُقامُ فِيهِ السُّوْقُ. وَيَكونُ لَها مَكانٌ فَسِيْحٌ من القَرْية.

وفي السُّوقِ أَقْسامٌ مُخْتَلِفَةٌ : قِسْمٌ لِلمَاشِية، وقِسْمٌ لِلْحُبُوبِ وقِسْمٌ لِلْخُضَرِ، وَقِسْمٌ لِلْمَنسوجَاتِ، وَقِسْمٌ لِأَدَوَاتِ البَيْتِ ، وَقِسْمٌ لِأَدَوَاتِ الزِّرَاعَةِ، وَقِسْمٌ لِلُعَبِ الأَطْفَالِ.

خَرَجَتْ فَلَّاحَةٌ إِلَى السُّوقِ، وَمَعَها زَوْجُها ، وَوَضَعَ الزَّوْجُ عَلَى حِمَارِه إِرْدَبًّا مِنَ القَمْحِ، وحَمَلَت الزوجةُ على رَأسِها كُتْلَتَيْنِ ذُرَةً ، وَقَدَحًا أُرُزًّا، وأمْسَكَتْ في يَدِها زَوْجًا منَ الدَّجَاجِ.

وفي السُّوقِ بَاعَ الزَّوجُ ما مَعَه، وباعَتِ الزوجةُ ما مَعَها.

قالَ الزَّوْجُ لِزَوجتِه: مَا الذي نَحتاجُ إِليه مِنَ السُّوقِ ؟

قالت الزَّوجَةُ: يَلْزَمُ لِإبْراهيمَ خَمْسَةُ أَمْتارٍ نَسِيْجًا، وَيَلْزَمُ لِفاطِمَة أَرْبَعَةُ أمْتَارٍ حَرِيرًا. ونحتاجُ في البَيْت إلى رِطلٍ فُلْفلا، وَ قَدْحٍ مِلْحًا، وكيلو بطاطِسًا.

اِشتَرَى الزَّوجُ ما يَحتاجُ إِلَيه الأَوْلادُ وَالبَيْتُ ثُمَّ اشترَى له

فَأسًا ومِنْجَلاً، واشترىٰ لِإبْنه الصَّغير صَفَّارةً ، وَعَادَ إلى بيته مَعَ زَوْجَته مَسْرُورًا راضيًا. بَاعَ ما اسْتَغْنىٰ عَنْه واشتَرَى مَا يَحتاجُ إلَيه.

قَابَلَ الابنُ الصَّغِيرُ وَالدَيه وفَرِحَ ، أَعْطاه أَبُوه صَفّارةً فَازْدَادَ فَرَحًا وسُرُورًا.

تمرين

إردبًّا قَمحًا ، كُتلتين ذرةً ـ قدحا أرزًا ـ خمسة أمتارٍ نسيجًا ـ حريرًا ـ قدح ملحًا ـ كيلو بطاطسًا ـ ازْدادَ سُرورًا ـ

الاسْمُ المنصوبُ في هذه الأمثِلة تمييزُ (الكيلِ أوالمساحةِ أوالوزنِ)

وقياسًا على هذه الأمثلة كوّن أمثلة أخرى مستعينًا بكلماتِ الدروسِ

أسئلة

أين تقامُ الأسواقُ ؟ وما هو الغرضُ منها ؟

إلى كم قسمٍ تنقسِمُ سوقُ القرية ؟

ماذا يُباعُ في أسواقٍ تُقامُ في القُرى ؟

كم مترا تشترى من النَّسيج ؟

لماذا ذهب الفلاحُ والفلاحة إلى سوق القرية ؟

الأسواق التي تُقام في القُرىٰ أسبوعيّة أم نصفُ شهريّة ؟

مَاذا باعَ الفلاحُ في السُّوقِ وماذا اشترىٰ ؟

لماذا ازْدَادَ ابنُ الفلاّح سرورًا ؟

٢٧ ـ العَيْنُ

العَيْنُ جَوْهَرَةٌ غَالِيَةٌ، لا يُمكِنُ أَنْ تُشْتَرىٰ بِالمَال، وَالإِنْسَانُ يَسْتَعْمِلُها في النَّظَرِ إلى كُلِّ شَيء ، ويَعْرِفُ بِها الخَبِيْثَ مِنَ الطيِّب. وهي تتحرّك يَميناً وَشِمَالًا وفَوقَ وَتَحتَ كي يكونَ عَمَلُها أكثرَ. والرأسُ يَدُورُ في هٰذِه الجهاتِ كَذٰلِكَ ، لِيَزِيدَ نفعُها.

وَلِهٰذه الفَوَائد وَضَعَها اللّٰه في مَحْجَرٍ صُلْبٍ من العَظْمِ، وَ جَعَلَ عَلَيها غِطاءً يَحفَظُها مِنَ الأذىٰ ، وحَاطَها بأَهْدَابٍ مِنَ الشَّعْرِ، لِتكُونَ سِياجًا يَذُبُّ عنها الذُّبابَ والبَعُوضَ والغُبارَ ، الَّتي تدخُل العَيْنَ، فَتُسَبِّبُ لها الأَلَمَ وَالمَرَضَ، وسَلَّطَ عليها ماءً جارِيًا يَغْسِلُ ما يدخُل فيها من الأَوْسَاخ.

ومَنْ أَرَادَ أنْ يُحافِظَ عَلىٰ نَظَرِه وسَلامَةِ عَيْنَيه يَلْزَمُهُ اَلّا يَسْمَحَ لِلذُّبابِ والبَعُوضِ بِأَن يَنْزِلَ عَلىٰ وَجْهِه ، بَلْ يَذُبُّهُما بِيَدَيْهِ دَائِمًا. وكثرةُ غَسْلِ الوَجْهِ بالمَاءِ الصَّافي تَجْلُو العَيْنَ ، وَ تُسَاعِدُ عَلىٰ طَرْدِ الذُّباب.

تمرين

اكتُب عشرَ جُمل في موضوعِ العين تبتدئُ كلٌّ منها بفعل الأمر وَالنّهي.

تمرين

اكتب خمس جمل اسمية تكون كلمة "العين"في كلّ منها مبتدأ.

أسئلة

ما فائدة العين ؟

لماذا جَعَلَ اللّٰهُ للإِنسانِ عينًا ؟

في أيةِ جهاتٍ تتحرّكُ العين ؟

كيف تعرِفُ الخبيثَ مِنَ الطيِّب ؟

أين تَدورُ العينُ ؟ وما فائدةُ دَوَرانها ؟

أين وَضَع اللّٰهُ العينَ ؟

ما هو غطاءُ العَيْنِ ، وكيف تحفَظُها من الأذىٰ ؟

ما فائدة الجفونِ ؟ ومَنْ جَعَلَها ؟

من حَاطَ العينَ بالأَهدابِ ؟

ما هو السياجُ الذي يُذبُّ به الذبابُ عن العين ؟

أي شيء يمنع الذبابَ والبَعوضَ عن العين ؟

من سَلَّط على العَينِ ماءً جاريًا ؟

ما فائدةُ غسْل العين بكثرة ؟

٢٨ ـ من سيرة النبيّ

إنَّ النبيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰه عَلَيه وَسَلّم رَسُولٌ. أَرْسَلَهُ اللّٰهُ إلَى النَّاسِ كافَّةً لِيُنْقِذَهُم مِنَ الضَّلالةِ ، ويَهْدِيَهُمْ إلى دِينِ الحقِّ، دِينِ الإِسْلامِ. وَهُوَ أَفضَلُ الأَنْبياءِ وَالمُرْسَلِيْنَ.

وُلِدَ صَلَّى اللّٰهُ عليه وَسلَّم في مكّة بالحِجازِ عَامَ خَمْسِمِائَةٍ وّسَبْعين بَعْدَ الميلاد (٥٧٠م).

وَكانَ أَبواه مِنْ بَني هَاشِمٍ من قَبيلةِ قُرَيْشٍ - وهِيَ أَفْضَلُ قَبائلِ العَرَبِ - مَاتَ أبُوه عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْد المطَّلِب وهو في بَطْنِ أمِّهِ آمنة بِنْتِ وَهبٍ.

وَلمَّا بَلَغَ سِتَّ سَنواتٍ ماتَتْ أُمُّه ، فَكَفَلَه جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ بن هَاشِمٍ.

وَلَمَّا بَلَغَ ثَمَانِي سِنِيْنَ مَاتَ جَدُّه ، فَكَفَلَه عَمُّه أَبُو طالبٍ.

اِشْتَغَلَ النبيُّ صلّى اللّٰه عليه وسلَّم في شَبَابِه بالرَّعي وَالتجارَة.

وَلمّا بَلَغَ خَمْسًا وعِشْرين سنةً تزوَّج بِالسيِّدة خَدِيْجَةَ بِنْتِ خُوَيلدٍ رضي اللّٰه عَنها. وَكانَ النبيُّ صلّى اللّٰه عليه وَسلَّم يَتعبَّدُ

في غَارِ حِرَاءٍ خارِجَ مكَّةَ ، من كُلّ سَنَةٍ شَهْرًا وَاحِدًا.

نَزَلَ الوَحْيُ عَلَى النَبيّ ﷺ في حِرَاءٍ ، وعُمرُه أرْبَعُونَ عَامًا. وَكَانَ ذلِكَ في لَيْلَةِ القَدْرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ، لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ. ﴾ (سورة القدر ١-٣)

دَعَا النبيُّ ﷺ قُرَيْشًا إِلَى الإِسْلَامِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سَنَوَاتٍ، وَلَمَّا اشْتَدَّ أَذَى الكُفَّارِ هَاجَرَ هُوَ وأَصْحَابُه إِلَى المَدِيْنَةِ عَامَ سِتِّمِائَةٍ واثنَيْنِ وَعِشْرِينَ بَعْدَ المِيْلَادِ (٦٢٢). وَكَانت الهِجْرَةُ بِدَايَةَ انْتِشارِ الإِسْلَامِ في شِبه الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّة ثُمّ في العَالَمِ كُلِّه.

تمرين

كوّن عشرَ جُملٍ في تمييز العدَد. وخمس جمل في " البدل "

أسئلة

متى وُلد الرسولُ صلى اللّٰه عليه وسلم وأين وُلِدَ ؟

ماذا كان يفعل الرسولُ (ﷺ) في غار حراءٍ ؟

ما هو نسبُ النبي (ﷺ) ؟ من كَفَلَه ؟

ماذا فعَل (ﷺ) في شبابه قبل بعثته ؟

بمن تزوَّج (ﷺ) ومن كانت أولى زوجاته ؟

٢٩ ـ الطّائرة

ذَهبْنَا إِلَى المَطارِ، وَرَأينا طائِرةً تَرْتَفِعُ في السَّمَاء وسَمعنا أَزْيزَها ، وهِيَ تُحلّقُ فَوْقَ المَطارِ تَحْليقَ النَّسْرِ، وسَتَطْوِيْ البِلادَ والبِحارَ طَيًّا ثم تَهْبِط إلى مَطارٍ تقصِدهُ. قَالَ لي صَدِيقي:

الطَّائرَةُ في زَمَنِ السِّلْمِ نِعْمَةٌ عَظِيمة، وَهي تخدِمُ الناسَ خِدْمةً جَلِيْلَةً، فَهِيَ تُقَرّبُ المَسافَاتِ وَتَنْقُلُ المُسَافِرِيْنَ، وتَحْمِلُ البَضَائعَ والرّسائلَ ، وَهِيَ في زَمَن الحَرْبِ شَرٌّ عَظِيْمٌ فَهِي تَهْدِمُ المُدُنَ ، وَالقرى هَدْمًا ، وَتُخَرِبُ البِلادَ العَامِرَةَ تَخْرِيْبًا، وَتُدَمِّرُ المَزارِعَ و المَصَانِعَ تَدْمِيْرًا.

قُلتُ لِصَدِيقي: تَقَدَّمَ الطَّيَرانُ تَقَدُّمًا عَظِيمًا ، وقَفَزَ إِلَى الأَمَامِ قَفْزَةً كَبِيْرَةً، وَاليَوْمَ يُحاوِلُ الإِنْسَانُ غَزْوَ الفَضَاءِ، وَنَجح فيهِ نَجَاحًا عَظِيْمًا.

تمرين

كوّن عشر جُمَل تشتَمِل على المفعول المطلق (مثلَ : قَفزَ قَفْزةً كبيرة)

تمرين

اكتُب خمسَ جُمَلٍ في فوائدِ الطائرة وخمسَ جمَلٍ في مضارِّها.

٣٠ ـ في المَطارِ

قَرُبَ وُصولُ الطَّائرةِ القادِمَة مِنَ القَاهِرَةِ، وَقَفَ الأقارِبُ وَالأَصْدِقاءُ يَنْتَظِرُوْنَ الرُّكَّاب. كانَتِ المَمرّاتُ في المَطارِ مَحْجُوزَةً إلاَّ مَمرًّا واحِدًا ، أُعْطِيَت الإشارَةُ إلَى الطَّائِرةِ لِتَهْبِطَ في ذلك المَمرّ. اقتَربت الطائِرةُ من المَطار وَهَبَطَتْ في المَمرِّ.

وَقَفَتِ الطائِرةُ في المَكانِ المُخصَّصِ لَها. سَارَعَتْ سَيَّارَتَانِ إلَى الطَّائِرةِ لِحَمْلِ الرُّكَّابِ وَالحَقَائِب، وَأَتى العُمّالُ بِسُلَّم الرُّكّابِ إلى بَابِ الطَّائِرةِ. نَزَلَ الركّابُ إلّا الطيّارَ و مُسَاعِدَيْه. وحَمَلَت سَيّارةُ الرُكّابَ إلى مَبْنى المَطارِ، وَهُنَاكَ قَابَلَهُمْ مُوَظَّفو الجَوَازَاتِ وَالجَمَارِك.

فُحِصَت الجَوَازاتُ وفُتِّشَت الحَقَائبُ. سُمِحَ لِلركّاب بالخُرُوج مِنَ المَطارِ إلاّ رَاكِبَيْنِ لَمْ يَسْتَوْفِيا جميعَ الإِجْراءَاتِ. وَعِنْدَ باب الخُروج استُقْبِلَ الرُّكَّابُ بِالتَّحِيَّةِ. خَرَجَ المُسْتَقْبِلُون سِوىَ المُنْتَظِرَيْن لِلرَّاكِبَين المُتخَلّفَين. وبعدَ فَتْرَةٍ خَرَجَ هٰذَانِ الرَّاكِبانِ أيضًا.

تمرين : استعمِلْ أداةَ الإستثناء في جُمل مفيدة.

تمرين : اُكتُب محادثةً في موضوعِ "الطائرةِ" و"المطار".

٣١ـ السَّفر بالقطار

لِبَلْدَتِنا مَحَطَّةُ السِّكَّةِ الحَدِيْدِيَّة ، يَقِفُ فيها كثيرٌ مِنَ القُطُرِ الذّاهبةِ إلى دهلي (عاصِمةِ بلادِ الهند) والآتِيَةِ منها. يُرسِل إليّ وَالدي نفقَاتِ السَّفر فَأُسافِرُ إلى بلدتي مرةً كلّ أسبوعٍ.

وأَنا أُسافِر وَحْدِي وَلا أَخافُ، فالسَّفر سَهْلٌ ، فما عَليَّ إلّا أَنْ أَذْهَبَ إلى المَحَطَّةِ وأَقِفَ أَمام شُبّاكِ التَّذاكِرِ، وَأُعْطِي صارِفَ التَّذاكِرِ ثمنَ التذكِرَةِ إلى بَلْدَتي ذَهَابا وإيابًا، وَأَركَبُ القِطارَ.

والتذكِرةُ قِطْعَةٌ صَغيرَةٌ مِنَ الوَرَقِ المُقوَّى، أَحَدُ وَجْهَيْها خالٍ مِنَ الكِتابَةِ ، وَعلَى الوَجْهِ الآخرِ اسمُ مَحَطِّ الرُكوب وَاسْمُ مَحطِّ النُّزوْلِ ، وَثَمنُ التذكِرَة ، وَتاريْخ الصَّرْفِ ، وَ رَقْمُ القِطَارِ، وَبُعْدُ المَسَافةِ.

أُقدِّمُ هٰذِه التَذْكِرَةَ أَوَّلا لِحَارِس البابِ فيطَّلع عَلَيها ويَقرِضُها بِمِقرَاضِه ، وَيُرْشِدُني إِلَى القِطارِ الَّذي أُرِيدُ رُكوبَه ، وفي القِطارِ يأتي مُفَتِّشُ التَّذاكِر فيَطَّلِعُ عَلَى التذكِرَة ويَقْرِضُها بِمقْرَاضِه أو يَخُطُّ عليها بِمِرْسَامِه ، ثمّ يُعيدُها إليَّ ، وعِنْدَما أَصِلُ إلَى مَحطِّ بَلَدِي أُسلِّمُ التَّذكِرَةَ إلى حارِسِ البَاب وَأَخرُجُ.

إنّي أُسَرُّ كَثيرًا حِينَما أَركَبُ القِطارَ، وَأُطِلُّ مِنَ النَّافِذَةِ وَأَرَى المَنَاظِرَ الجَمِيْلَةَ ـ وَالقِطارُ مُسْرِعٌ في سَيْرِه ـ أَرَى الفَلاَّحِينَ يَعْمَلُون بِجِدٍّ ونَشَاطٍ في مَزارِعِهِمْ، وَأَرَى الحُقولَ الخَضْراءَ الوَاسِعَةَ والأَشْجَارَ الباسِقةَ المُظَلِّلَةَ ، وَالجَداوِلَ الجَارِيَةَ ، وَالبَهَائِمَ تَرْعَى الحَشِيْشَ وأُشاهِدُ الثِّيرانَ تَجُرُّ المَحارِيْثَ أَوتُدِيْرُ النَّواعِيْرَ.

تمرين

اجعل كلَّ جملةٍ من الدرس سؤالاً ثم اكتب الجوابَ عنه.

٣٢ ـ الشّابُ المُؤَدَّبُ

أَعْلَنَ تاجِرٌ أَنّه يُرِيْدُ أَنْ يَسْتَخْدِمَ عِنْدَه شابًّا كاتِبًا. فَتَقَدَّمَ لِهٰذِهِ الوَظِيْفَة عَدَدٌ منَ الشُبَّانِ غيرُ قَلِيلٍ، وحَضَرُوا لِمُقابَلَتِه في سَاعَةٍ مُعَيَّنةٍ فكَانَ التَّاجِرُ يَدْعُوهُمْ إِلَى مَكْتَبه وَاحِدًا وَاحِدًا ، ويُحَادِثُهُم في مَسَائِلَ كَثيرَةٍ لِيَعْلَمَ مقدارَ فِطْنَتِهِمْ وَآدَابِهِمْ ، وَأَخِيرًا اخْتارَ أَحَدَهُم بَعْدَ مُحادَثةٍ قَصِيْرَةٍ، فاسْتَغْرَبَ هذه السُّرعة صَدِيقٌ لَه كانَ حَاضِرًا وَقَالَ لَهُ: عَلىٰ أيِّ شَيْءٍ اخْتَرْتَ هذا

الشَابَّ، فانَّك لَم تُحادِثْه إلّا قَلِيْلاً ؟".

فقال : إنَّه مَسَحَ نَعْلَيه علَى المِمْسَحَةِ عِندَ دُخُوله ، وَأَقْفَلَ البَاب بِلُطْفٍ وَسُكُونٍ ، فَفَهِمْتُ أنَّه نَظِيفٌ ومُنْتَظِمٌ ، ثم أَشَارَ إليَّ بِسَلامٍ وَجَاوَبَنى بِنَشَاطٍ وَاحْتِرَامٍ فَفَهِمْتُ أَنَّه حَسَنُ الأَدَبِ ، وقَدْ لَبِثَ يَنتَظِرُ دَوْرَه ، وَلَمْ يُدافِعْ غَيْرَه لِلْحضُورِ بَيْنَ يَدَيَّ، فَفَهِمْتُ أَنَّـهُ مُتَوَاضِعٌ. ومَتَى اجْتَمَعَتْ هٰذِه الصِّفَاتُ في شَخْصٍ كَانَ أَفْضَلَ.

أسئلة

ماذا أَعلنَ التاجرُ ؟ مَن أَرادَ أن يَسْتَخْدِمَ شابًّا ؟ من استغربَ ؟

لأيِّ غرضٍ حضرَ عددٌ من الشُّبان ؟ كيف كان يدعو التاجرُ الشبان ؟

لماذا كانَ يُحادِثُهمْ في مسَائِل كثيرة؟ كيف علم التاجر مقدار فطنتهم ؟

لماذا اختار أحد الشبان ؟ أيّ شيء استغربَ صديق التاجِر ؟

مع من حادثه التاجرُ محادثةً قصيرةً ؟ بأي شيءٍ تاثّر التاجرُ من الشابّ ؟

من مسح نعليه على الممسحة ولماذا ؟

كيف أَقْفَلَ الشاب بابَ المكتب؟

كيف فهم التاجرُ نظافةَ الشابِّ وانتظامه وأَدَبَه وتواضُعَه ؟

من لبِث ينتظر دورَه ؟ لماذا لم يدا فِع الشابُّ غيرَه للحضور ؟

٣٣ ـ المَراكِبُ

كَانَتْ جَمِيْعُ المَرَاكِب (السُّفُن) في الأَزْمَانِ المَاضية— تُصْنَعُ مِنَ الخَشَبِ وَتَسِيرُ بِالقِلاعِ، وَتُسَمّى المَرَاكِبَ الشِراعِيَّةَ، وفي أَيّامِنَا هٰذِه يُصْنَعُ الكَثيرُ منها من الحَدِيْد الصُّلْبِ، وَيسِيْرُ بِالبُخار، فَسُمِّيت مَراكَبَ بُخارِيَّةً ، وَعَمَّ الآنَ استِعمالُها في العالم.

وَمِنَ المَرَاكِب الكَبِيْرَةِ الَّتى تَحمِلُ آلافًا مِنَ النَّاسِ وَ الصَّنادِيْقِ الكَبيرَةِ المَمْلُوءَةِ بالبضائع ، وَتَسِيْرُ في المِياهِ ، فتَخْتَرِقُ البِحَارَ الوَاسِعَةَ ، غيرَ مُبالِيةٍ بالأَمْواج الّتي تُلاطِمُها وَهي تُشْبِهُ الجِبالَ ، حَتّى تَصِلَ إلَى البِلادِ الّتي تقصِدُها بالرُّكّاب والبضائع، فَترسُو بالمَوانئِ التى يَنْزِلُ فيها الرُكّاب وتُفرِّغُ البضائِعُ وتُشْحَنُ.

وهى تمكُثُ في سفرِها أيّامًا وأَسابيعَ،لِأَنَّها أَقلُّ سُرْعَةً مِنَ القِطارِ، وتَقْطعُ أَبْعادًا كَبِيْرَةً في البِحارِ. وَلَها في مُؤخَّرِها آلَةٌ اسْمُها السُّكّان، تُوَجِّهُها كَما يُرِيْدُ الرُبّانُ.

وَإذا كانَ البَحْرُ هائِجًا ، مَالَ المَرْكَبُ مِنْ جَنْبٍ إلٰى جَنْبٍ، ولٰكِنَّه لا يَغْطِسُ إلاَّ إذا صَدَمَ صَخْرًا وانْفَتَحَتْ فيه فَتْحَةٌ يَدْخُلُ مِنها الماءُ فَيَغْرَقُ.

وَلِكلِّ مَركَبٍ اسمٌ يُعْرَفُ به. وَيُسَمّى الرِّجالُ الَّذينَ يَعْمَلُونَ فِيه مَلّاحِيْنَ، وهُمْ أقْوِيَاءُ جدًّا، لِأَنَّ هَوَاءَ البَحْرِ قَلَّ أَنْ يُمَاثِلَه هَوَاءٌ في نَقَائِه وَجَوْدَتِه، وَرَئِيسُ هَؤلاءِ المَلّاحِيْنَ الرُّبّانُ وَهُوَ الحَاكِمُ في السَّفِينةِ يَنْفُذ أَمْرُه في كلِّ من فيها، حتى الركّابِ.

وفي الوَقْتِ الحاضِرِ تَأَسَّسَتْ شَرِكاتٌ للمِلاحَةِ، تُسَيِّرُ السُّفُنَ لِنَقْلِ البَضَائِعِ والرُّكّابِ من مَكانٍ إلَى آخر، وَصار سَفَرُ البحارِ سَهْلاً مُمتِعا.

أسئلة

كيف كانت تُصنع المراكبُ في الزمن الماضي ؟

من أي شيء تُصنعُ المراكبُ في الوقت الحاضر ؟

لماذا سُمّيت السُّفن بخاريّةً، ومتى سُمِّيت بهذا الاسم ؟

متى كانت تسيرُ المراكبُ بالقِلاع ؟ وبأيِّ شَيْءٍ تسيرُ الآن ؟

أي شيء يخترِقُ البحارَ الكبيرةَ غيرَ مبال ؟ ما فائدة السُكّان ؟

ما هو الذى لا تُبالى به المراكِبُ عند السير ؟ أية آلة توجّه المركب ؟

كيف يخترقُ الإنسانُ البحارَ الواسعة ؟ لماذا يكون الملاحون أقوياءَ ؟

ما هي فوائد المراكب البخارية ؟ من يستفيد بها ؟ أين ينفُذُ أمرُ الربّان ؟

ما فائدة الموانئ التي ترسو بها السُّفنُ البخاريّةُ ؟ من هو المَلّاحُ ؟

متى يميل المركبُ من جَنْبٍ إلى آخر ؟ أيُّ هواءٍ نَقِيٌّ وَجيّدٌ ؟

متى تغرَق السفينةُ ؟ متى تنفتحُ فَتْحةٌ في السَّفِيْنَة ؟

٣٤ ـ السَّنَّانُ

جَلَسَ صَالِحٌ يَسْتَرِيْحُ في بَيْتِه ، فَسَمِعَ رَجُلاً يُنادِي في الطَّرِيق: "نَسُنُّ السَّكاكِينَ" "نَسُنُّ المِقَصَّ." فنادَاه الخادِمُ ، وَطَلَبَ مِنْه أَن يَنْتَظِرَ حتَّى يَجْمَعَ لَه السَّكاكِيْنَ. فلَمَّا جَمَعَها خَرَجَ مَعَه صَالِحٌ لِيَرَى ما يَعْمَلُه السَّنَّانُ، فوَجَدَ مَعَهُ بَكَرَةً حولَها سَيرٌ مِنَ الجِلد يَدُورُ فَيَدُوْرُ مَعَهُ حَجَرٌ صَغِيْرٌ يُسَمَّى: المِسَنَّ. وَحَرَّكَ الرَّجلُ البَكَرَةَ بِرِجْلِه ، فَدَارَتْ ، وَدَارَ مَعَها الحَجَرُ، وَصارَ الشَّرَرُ يَتَطَايَرُ مِن كلِّ جَانِبٍ ، والسنَّانُ يُقَلِّبُ السِّكِّيْنَ حَتَّى صَارَ حادًّا لامِعًا، فَتَرَكَه ، وَأَخَذَ سِكِّيْنًا آخَرَ ثم غَيْرَه حتّى انْتَهى مِنَ السَّكاكِينِ كلّها في وَقْتٍ قَصِيرٍ ، فَأَعْطاه الخادِمُ أُجْرَتَه ، وحَمَلَ السَّنَّانُ بَكَرَتَه علىٰ كَتِفِه ، وَمَشَى يُنادِي : "نَسُنّ السَّكَاكِيْنَ" "نَسُنّ المِقَصَّ". فَقالَ صَالِحٌ: اِنَّ هٰذَ الرَّجُلَ نَافِعٌ ، يَخْدِمُ النَّاسَ خِدْمَةً عَظِيْمَةً، وَيُسَاعِدُ هُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.

أسئلة

ماذا يعمل السنّان ؟ كيف يسنّ السنّانُ السكاكين ؟ بأي شيء يَسُنُّ؟

٣٥ ـ سَيَّارَتُنا

سَيَّارَتُنا جَمِيْلَةٌ، من طِرازٍ حَدِيْثٍ، نَخْرُجُ عصرَ كُلِّ يَوْمٍ لِلنُّزْهَةِ في الضَّوَاحِيْ ، لها مَقْعَدَانِ ، خَلْفيٌّ و أَمَاميٌّ ، مَكْسُوَّان بِقُماشٍ مُشَمَّعٍ، أنَا أَجلِسُ على المَقْعَدِ الخَلْفِيِّ وأَخِي يَقْعُدُ بِجَانِبِ السَّوَّاق، وهو يَسُوْقُ السيَّارَةَ بِمَهَارَةٍ ودِقَّةٍ ويَنْظُرُ أَمَامَه، فإِذَا رَأى زِحَامًا نَفَخَ في البُوْقِ أَوْ وَقَفَ قَلِيْلاً ، ونَجِدُ الشُرْطِيَّ وَاقِفًا عندَ مُفْتَرَق الطُرُقِ، يَمْنَعُ زِحَامَ السَيَّارَاتِ والعَجَلاتِ.

ولِسَيَّارَتِنا مِصْبَاحٌ كَهْرَبِيٌّ في سَقْفِها ، يُضِيئُها ليلاً، ولَهَا في الأَمَامِ مِصْبَاحَانِ يُنِيْرَانِ الطَّرِيْقَ في الظَّلامِ ، ولَها مِصْباحٌ كَشَّافٌ يُرْسِلُ ضَوْئَهُ إلى مَسَافَةٍ بعيدة، فلا تَصْطَدِمُ بِشَجَرٍ أَوْ حَاجِزٍ في الطَّريق. والسَفَرُ بها مُرِيحٌ نَظيف، لاَ يَدْخُلُها الغُبارُ ولا يُزَاحِمُنا فيها أَحَدٌ.

أسئلة

كيف السيارة ؟ ما فائدة السيارة ؟ من يُزاحِمك في السيارة ؟

ما فائدة المِصباحِ الكَشَّاف ؟ أيّ شَيْءٍ يُرسلُ الضوءَ وما فائدتُه.

كيف يسوق السَّواقُ السيّارةَ ؟ هل تعرِف سوقَ السيارة ؟

٣٦ ـ السَّمَاءُ

أُنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ ، تَجِدْهَا قُبَّةً زَرْقَاءَ تُضِيئُها الشَّمْسُ نَهارًا ويَزِيْنُها القَمَرُ والنُّجُومُ ليلاً. وَهَل فكّرتَ في عَدَدِ تِلْك النُّجوم وفي المَسَافة الَّتي بَيْنَك وَبَيْنَ الشَّمْسِ أو القَمر ؟

إِنَّكَ إِذَا اِسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّ رِمالَ الصَّحْرَاءِ فإِنَّكَ تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَعُدَّ النُّجُوْمَ ، وإِذَا رَكِبْتَ قِطارًا سَرِيعًا يَسِير بك لَيْلاً وَنهارًا فَإنّك تَصِلُ إلى الشَّمْسِ بَعْدَ مائتي سَنَةٍ.

وفي السَّماء نُجُومٌ أَبْعَدُ منَ الشَّمس وَأكْبَرُ منها ، وَلٰكِنّا نَرَاها كالمَصَابيح الصَّغِيرَةِ ، لشِدَّة بُعْدِهَا عَنَّا ، فما أَعْظَمَ قُدْرَة الله الَّذِىْ خَلَق السَّموَاتِ وَالأَرْضَ.

أُنْظُرْ إِلَى السَّماءِ تَجِدْ فيها سَحَابا كثيرًا، وقد ازْدَادَ شَيْئًا فَشَيْئًا حتى صَارَ أَسْوَدَ، وَحَجَبَ الشَّمسَ عَنَّا، هٰذا صَوْتُ الرَّعْدِ وَالبَرْقُ يَلْمَعُ في السَّماءِ وَيُنَوِّرُ الأَرْضَ، ولا بدَّ أَنْ يأتيَ بَعْدَه المَطَرُ حَالاً، وتُنْشَرُ الظُّلَلُ، خَوْفًا مِنَ البَلَلِ، وتَتَعَطَّلُ الحركَةُ وَتَتوحَّلُ الطُرقُ.

تمرين : اكتب محادثةً في مَوْضُوع السَّماءِ والمَطَر

٢٧ ـ الحَدّادُ والنجّارُ

زَارَ التَّلاميذُ دُكّانَ حَدَّادٍ قُربَ مَدْرَستِهِم لِيطَّلِعُوا عَلَى مِهْنَتِهِ وعَمَلِه ، فَوَجَدُوْا الحَدَّادَ يُمْسِكُ قِطْعَةً مِنَ الحَدِيْدِ بالمِلْقَطِ وَيضَعُها في الكُورِ، وَيزيْدُ النَارَ اشْتِعالاً بِالنَّفْخ بِالكِيْرِ حَتَّى تَحْمَرَّ قِطْعَةُ الحَدِيْد وتَلِيْنَ. ثمّ يَأخُذُهَا وَيَضَعُها عَلَى السِنْدَانِ، وَيطْرُقُها مَعَ عُمَّالِه بِالمَطَارِق حَتّى تُصْبِحَ بِالشَّكْلِ الّذِىْ يُرِيْدُهُ ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ يُبرِّدُهَا بِالمَاءِ. وَقَدْ رَأَوْا في الدُّكّانِ كَثِيرًا مِنَ الأَدْوَاتِ مُعَلَّقَةً علَى الجُدْرَانِ مثلَ : السَّلاسِلِ وَالفُؤُوْسِ وَالمَحَارِيْثِ والمَدَافِئِ وَالأَقْفَالِ.

تَقَدَّمَ التّلاميذُ وَشاهَدُوا على بُعْدٍ غَيْرِ بَعِيْدٍ دُكّانَ نجّارٍ ، فَوَقَفُوْا يُرَاقِبُونَ النَّجّارَ وَ عُمَّالَه ، فَوَجَدُوْهُمْ يَشْتَغِلُوْنَ بِجِدٍّ ونَشاطٍ فَأَحَدُهُمْ عَلَى الأَلْوَاحِ الخَشَبِيَّةِ الطَوِيْلَةِ ، وَآخَرُ يَنْشُرُ بِالمِنْشَارِ ، وَ ثَالِثٌ يَسْحَجُ بِالمِسْحَجِ (الفأرة). وَعِنْدَه مِثقابٌ يَثْقُبُ به قِطَعَ الخَشَبِ، ويُلْصِقُ بَعْضَها بِبَعْضٍ بالمِسْمارِ، ويُسَمِّرُ المِسْمَارَ بالمِطْرَقةِ ويُقْلِعُه بالزّنْبُورِ، ويَبْرُدُه بالمِبْرَدِ ، إِذَا احْتَاجَ إِلَيْه. ولَهُ مُثلّثٌ كبيرٌ يَعْرِفُ به استِقَامَةَ زَوَايا الخَشَبِ وَاعْوِجَاجَه.

شَاهَدَ التَّلامِيْذُ في دكّانِ النجّارِ أَصْنَافًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الأَثَاثِ ، كالأَخْونَةِ والمَكاتِب وَالأرَائِكِ وَالكَرَاسِي. وَرَأَوا هُناك صِوَانًا، (دُوْلابًا) جَمِيْلاً ، جَيّدَ الصُّنع ، بَدِيْعَ النَّقْشِ ، فأَرَادَ وَاحِدٌ مِنْهم شِراءَهُ وَسَأَلَ النّجارَ عَنْ ثَمَنِه ، فَلَمْ يَطْلُبْ إلاّ ثَمنًا مُناسِبًا وَأَجَابَ بِلُطْفٍ.

قال أَحَدُهُم : إنَّ هٰذا النجَّارَ قَدْ اشْتَهَرَ بِحُسْنِ المُعامَلَة وَالصِّدق وَالأَمَانة ، وَالإِتْقَانِ ، لِذَلِكَ زَادَ الإِقْبَالُ عَلَيه ، وكَثُرَ رِبْحُه ، وَرَاجَتْ صِناعَةُ أَثَاثِه. وَبَعْضُ مَصْنُوعَاتِه فَاقَتْ على المَصْنُوعَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ جَوْدَةً وَمَتَانَةً.

تمرين

اسْتَخْرِجْ جُمَلا فيها تمييز واستثناء وصفة مركّبة تركيبًا إضافِيّا.

أسئلة

ماذا يعمل الحدّاد ؟ هلِ الحِدَادَة مِهنة الحدَّاد ؟ كيف عملُ الحدَّاد ؟
لماذا يَضَعُ الحدّادُ قطعةَ الحَدِيد في الكور ؟ ما فائدة الكِير ؟
لِماذا يُبرّد الحدّادُ القطعة بعد الطرق بالمَاء ؟ بأي شيء يطرُق؟
عَدِّدْ آلاتِ الحدَّادِ وَالأَدَوَاتِ التي يَصْنَعُها ؟ من يُعاوِنُ الحدَّادَ في عَمله ؟
مَاذَا رَأَى التّلاميذُ في دُكّان النجاَّرِ ؟ لماذا ينشُر الخشبَ وبِأي آلةٍ ؟
ما هي أدواتُ النجّارِ ؟ ما هِيَ مَصْنوعاتُه ؟ بِمَ اشتَهَرَ النَجّارُ ، كيف كَثُرَ رِبحُه ؟

٣٨ ـ في السُّوْق

قال خالدٌ : رَأيْتُ في مَدْرَستي دَهَّانا (طَلّاء) يَدْهَنُ الأبْوَابَ والنوافِذَ وَالجُدْرَانَ، هُوَ يَقِفُ على سُلَّمٍ وَقَدْ عَلَّقَ بِه دَلْوًا (سَطْلاً) مَمْلُوءًا بِالدِّهانِ ، وَرَأيته يَحُكُّ النَّوافِذَ بِوَرَقِ السَّنْفَرَةِ (وَرَقِ الزُّجَاجِ) ثمّ يَضَعُ قَلِيْلاً مِنَ المَعْجُونِ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ أَمْسَكَ بِيَدِهِ فُرْشَاةً، وَأَخَذَ يَطْلِي بِهَا النَّوَافِذَ والأَبْوابَ.

قَال رَاشِدٌ : ما الفائدةُ من الدِّهانِ ؟ أَجَابَ خالد : إنَّ الدِّهَانَ يَحفَظُ الأَبْوَابَ والنوافِذَ مِنَ التَّلَف السَّرِيْع وَيُعْطِيها شَكْلاً جَمِيْلاً.

ذَهَبَ أَمْجَدُ إلى دُكّانِ الحَذَّاءِ ، شَاهَدَ فيه عُمَّالاً مُوَزَّعين في الدُكّانِ تُوجَدُ أَمَامَ كُلِّ مِنْهُمْ مِنْضَدَةٌ صَغِيْرَةٌ عَلَيْها بَعْضُ الأَدَوَاتِ مِثلُ المِنْزَعَةِ ، وَالمِثْقَب ، وَالمِطْرَقَةِ ، والمَسَامِير، والقَوالِب والمِخْرَزِ. و رَأى أَحَدَهُمْ يَقْطَعُ الجِلْدَ بِسِكّينٍ حَادَّةٍ، وآخَرَ يَجلِسُ خَلْفَ آلَةِ الخِيَاطَةِ، فَيَخِيْطُ هٰذا الجِلْدَ، ثمّ يَشُدُّ القِطَعَ الجِلْدِيَّةَ على قَالَبٍ مِنَ الخَشَبِ.

هَذَا دُكّانُ الخَيَّاطِ فِيْه مِنْضَدَةٌ كَبِيْرَةٌ ومَرَايا عَدِيْدَةٌ هُوَ

يَأْخُذُ القِيَاسَ لِأَحدِ زَبائِنِه بالمِترِ ، ثمَّ يَضَعُ القُماشَ فوقَ المِنْضَدَةِ وَيَرْسُمُ خُطُوطًا بِواسِطَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الصَّابُونِ، ثم يُقصُّه بِالمِقَصِّ. وَأَحَدُ عُمَّالِه يَخِيطُ الثِّيابَ بِآلَةِ الخِياطَةِ ، ثم يَضَعُ لَهَا أَزْرارًا ويَعْمَلُ العُرىٰ بالإبْرَةِ والخُيُوطِ ، وَيَكْوِيْها بِالمِكْوَاةِ.

هٰذا دُكّانُ الجزَّار (اللحَّام)،

الذَّبَائِحُ مُعلَّقَةٌ بِسَلاَسِلَ حَدِيْدِيَّةٍ مَتِيْنَةٍ ، الجَزَّارُ يَقْطَعُ اللَّحْمَ بِسكّينِه الكَبِيْرَةِ ، ثَمَّ يَفْرمُها وَفْقَ رَغْبَةِ الزَّبائِنِ. وبَعْضُ اللُّحُوْمِ مَخْتُوْمةٌ بالأَخْتامِ الزَّرْقاءِ وَالخَضْرَاءِ. وهَذِهِ أَخْتامُ الأَطِبَّاء البَيْطَرِيّينَ الَّذين يَفْحَصُونَ الأَبْقارَ وَالجَوَامِيْسَ وَالخِرَافَ قَبْلَ ذَبْحِها، فإذا كانَتْ سَلِيْمَةً سَمَحُوا بِذَبْحِها، ويَتِمُّ ذَبْحُهَا في مَكانٍ خَاصٍّ يُعْرَفُ باسْمِ "المَذْبَح" ، ثم تُوضَعُ عَلَيها الأَخْتَامُ بَعْدَ سَلْخِهَا.

تمرين

اكتُب خَمْسَ جُملٍ عن كل من الحدَّاد وَالحذّاء وَالخيّاطِ والجزّار.

أسئلة

ما هي أعمال الدَّهان ؟ ماذا رأيت في دكّان الحذّاءِ والخياط والجزّار ؟

٣٩ ـ في السُّوْق (٢)

دَخَلَ جماعَةُ التَّلامِيذِ بِقالَةً كَبِيْرَةً مُجاوِرَةً لِمَدْرَسَتِهِمْ لِيَتَعَرَّفوا عَلَى البِقَالِةِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ صَاحِبُها بِبَشَاشَةٍ ، وَأَخَذَ يَشْرَحُ لَهُم قائِلاً: البَقَّال يُزَوِّدُكُمْ بالسُّكَّر والرُزِّ والزَّيْتِ وَالمِلْح وَالصَّابُون وَالزُّبْدَة وَالجُبْنِ واللَّبَن الجافِّ (المُعَبَّأ) والمُرَبَّياتِ ، وَالأَسْماكِ المَحْفُوظَة وَغَيرِ ذَلِك مِنَ المَوادِّ اللازِمَةِ لِلطَّعام وَلِتَنْظِيْف المَنْزِلِ ، ثمّ التَفَتَ نَحْوَ الرُّفُوفِ التّي وُضِعَتْ عَلَيها البَضائِعُ ، وَقَالَ : إنَّنا نُرَتِّبُ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ البِضاعَةِ وَنَضَعُه وَحْدَهُ، وَنَضَعُ عَلَيه وَرَقَةً نَكْتُبُ عَلَيها ثَمَنَه وَنَعْتَني بالنَّظافَةِ فَنَضَعُ الجُبْنَ والزَّيْتُونَ ضِمْنَ صُنْدُوقٍ مِنَ الزُّجاجِ بَعيْدًا عَنِ الغُبار كَمَا تَرَوْنَ، وَنَضَعُ الزُّبْدَةَ وَالأَلْبَانَ فِي الثَّلاَّجَةِ حَتَّى لاَ تَفْسُدَ. فَشَكَرَه التَّلامِيْذُ وَانْصَرَفُوا.

ثمّ تَوَجَّهَ التَّلامِيْذُ إلى أَحَدِ المَخابِزِ، وَشَاهَدُوا فِيْه العَجَّانَ يَخْلِطُ الدَّقِيْقَ بالمَاءِ وَالمِلْح في المِعْجَن الخَشَبيّ ثم يَعْجِنُه بِيَدَيْه وَيَقْلِبُه، وَلَيْس عِنْدَه مِعْجَنٌ آلِيٌّ تَقُوْمُ فِيه الآلَةُ بِالعَجْن عِوَضًا عَنِ العَامِلِ، ثم يَضَعُ العَامِلُ قِطْعَةً مِنَ الخَمِيْرَةِ وَيَنْتَظِرُ بِضْع سَاعَاتٍ

حَتَّى يَخْتَمِرَ العَجِيْنُ. وعَامِلٌ آخَرُ يَقْطَعُ العَجِيْنَ بِصُوْرَةِ أقْرَاصٍ، ويَجْعَلُها رَقِيْقَةً أوْ يَعْمَلُها بِصُوْرَةِ كَعْكٍ، ثمّ يَحْمِلُها عَلَى قِطْعَةٍ طَوِيْلَةٍ مِنَ الخَشَبِ تُسَمّى "الرَّاحة" إلى دَاخِلِ الفُرْنِ ، فَيَحْصُلُ بَعْدَ وَقْتٍ على أَخْبَازٍ شَهِيَّةٍ سَاخِنَةٍ.

تمرين

كَوِّنْ عشرَ جُملٍ اِسميّةٍ في موضوع : "البِقالة" و"المَخْبَز".

أسئلة

ماذا يبيع البَقَّال ؟

لماذا تذهبُ إلى البِقَالَةِ ؟

ماذا يُحفَظ في صُندوقٍ من الزُّجاج ؟

ماذا يُحْفَظ في الثلاّجة ؟

ما هو نِظامُ البِقَالةِ ؟

ما فائدة الرُفوف ؟

كيف تُحفَظ البِضاعةُ من الغبار ؟

كيف عَاملَ البقّال التلاميذَ ؟

على أيّ شيء شكَرَ التلاميذُ ؟

عَدِّد أنواع البضاعة في البقالة

(٢)

أيُّ شيء يُعَدُّ في المَخْبَزِ ؟

ماذا يعمل الخبّازُ ؟

لماذا يعجِنُ الدقيقَ ؟

متى يَخْتَمِرُ العجينُ ؟

من أيّ شيء يُصنَع الخبزُ ؟

ما فائدة المِعْجَن الآلي ؟

ما هي طَريقة صُنْع الخُبْز ؟

متى تُدخَلُ الأقراص إلى الفرن؟

كم عاملاً يعمَل في المَخْبَز ؟

في أي شيء يضعُ العاملُ قطعة من الخميرة ؟

٤٠ ـ الفَخّارُ

دَخلْنَا مَصْنَعَ فَخَّارٍ ، فَوَجَدْنا أَوَّلَ ما دَخلْنَا الأَطْبَاقَ ، وَالأَزْيارَ، وَالقُدُوْرَ ، وَالقِلَلَ (الشَّربات) ، مُكَدَّسَةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَوَجَدْنَا عَامِلاً يَمْزِجُ الصَّلْصَالَ (الفَخَّارَ) بِالماءِ ، وَيُقَلِّبُهُ حَتّٰى يُصْبِحَ مِثْلَ العَجِيْنَةِ ، وَرَأيْنَا عَامِلاً آخَرَ يَأْخُذُ مِنْ هٰذَا العَجِيْنِ وَيَصْنَعُ مِنْه الأَوَانِي المُخْتَلِفَةَ وَيُجَفِّفُهَا في الشَمْسِ. ثُمَّ يُدْخِلُها إِلٰى فُرْنٍ شَدِيْدِ الحَرَارَةِ ، وَشَاهَدُوا عَامِلاً ثَالِثًا يُخْرِجُ الأَوَاني التي أَصْبَحَتْ قَاسِيَةً مِنَ الفُرْنِ.

وَبَعْدَ تَبْرِيْدِهَا تُعْرَضُ لِلْبَيْعِ مُبَاشَرَةً ، أَوْ تُطْلٰى بِدِهَانٍ لامِعٍ قَبْلَ ذٰلِكَ. وَتُسْتَعْمَلُ الأَوَاني الفَخَّارية في القُرٰى كثيرًا.

أسئلة

ماذا يُصنَع في مصنعِ الفَخّار ؟ ماهو عمل الفخّار ؟

من أي شيء تُصنع الأواني الفخّارية ؟ وكيف تُصْنَعُ ؟

عَدّدِ الأَواني الفَخّارية ؟ من يَصنع القِلَلَ والقدور ؟

أي شيء مُكدَّسٌ ؟ مَن كَدَّسَ الأواني ؟ بأي شئ يُمزَجُ الصلصالُ ؟

٤١ ـ القَدَّاحة

رَأى صَادِقٌ في يَدِ وَالدِه عُلْبَةً صَغيْرةً طَرِيفَةً مِنَ المَعْدِنِ ، وكَانَ وَالِدُه يَضْغَطُ جَانِبَها ، فَيَنْفَتِحُ غطاءُ العُلْبةِ بِقُوَّةٍ ، وتَظْهَرُ منها شُعْلَةُ نارٍ صَغِيْرَةٌ كَالَّتي تَظْهَرُ مِنْ عُوْدِ الكِبْرِيْتِ ، ثمّ يُقْفِلُ الغِطَاءَ وَيَضْغَطُه فَتَطْفَأُ النَّارُ ، وتَبْقَى العُلْبَةُ مُقْفَلَةً ، ويُعِيْدُها إلى جَيْبِه. فَسَأَلَ صَادِقٌ وَالِدَه عَنْ هٰذِهِ العُلْبَةِ ، فقَالَ لَهُ وَالِدُه: هٰذِهِ تُسَمّى قَدَّاحَةً ونَسْتَعْمِلُها بَدَلَ الكِبْرِيْت.

ذَاتَ مرَّةٍ لَعِبَ بالقَدَّاحَةِ صَادِقٌ في غَيْبُوبَةِ وَالِدَيْه ، فَسَقَطَتْ مِنْ يَدِه وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ وَالنّارُ ظَاهِرَةٌ منها، فَاشْتَعَلَ طَرَفُ ثَوْبِه، و صَرَخَ صُراخًا شَدِيْدًا ، وهُوَ مُتَأَلِّمٌ ، فَبَادَرَ إليه أَخُوه وأَطفأ النّارَ وَذَهَبَ بِهِ إلى طَبِيبٍ كَانَ مَحَلُّ عِيَادَتِه مُجاوِرًا للبَيْتِ ، فَعَالَجَه ورَبَطَ مَوْضِعَ الحَرْقِ في يَدِه وَرِجْلِه ، وَبَعْدَ أَيّامٍ نَزَعَتْ أُمُّه الرِّباطَ عَنْ يَدِه وَسَاقِه ؛ ولٰكن بَقِيَ أَثَرُ الحرِيْق فِيهِمَا ، فكان كلّما رَآه حَزِنَ وَعَزَمَ عَلى أنْ لَا يَلْعَبَ بالقَدّاحَةِ وَلا بِغيرها مِن أَدَواتِ البَيْتِ.

تمرين : كوِّنْ جُملًا استفهاميّةً ثم أجبْ عليها.

٤٢ ـ مَن يُعلِّق الجَرَس ؟

عَقَدَ الفِيْرَانُ جَلْسَةً سِرِّيَّةً لإِيْجادِ حِيْلَةٍ يَتَخَلَّصُوْنَ بِهَا مِنْ أَذَى القِطَّةِ وَقَتْلِها لِكُلِّ مَنْ دَخَلَ المَطْبَخَ مِنْهُمْ ، فَنَهَضَ فَأْرٌ اشْتَهَرَ بَيْنَهُم بالغَزْوِ عَلَى المُدَّخَرَاتِ وَقَرْضِ المَلاَبِس وقال:

الرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ نَهْجُم كُلُّنا هَجْمَةً وَاحِدَةً عَلى القِطَّةِ ونَقْتُلَهَا فَنَنْجُوَ مِنْ شَرِّها.

فَوَقَفَ كَبِيْرُ الفِيْرَانِ وَقال:

أَنا أُوافِقُ عَلَى رَأيِكُمْ ، وَإِنْ كُنْتُ لاَ أُحِبُّ سَفْكَ الدِّماءِ ولكِنْ بأَيِّ سِلاَحٍ تُقَاتِلُونَ القِطَّةَ وَلَيْس لَكُمْ مَخالِبُ ، فَالأَحْسَنُ أَنْ نُعَلِّقَ جَرَسًا في رَقَبَةِ القِطَّةِ وَهِيَ نائِمَةٌ ، فَإذا مَشَتْ رَنَّ الجَرَسُ وَهَرَبْنَا من وَجْهِهَا بِأَمَانٍ.

فَاسْتَحْسَنَ الجَمِيْعُ هٰذِه الفِكْرَةَ ولٰكِنَّ أَحَدَ الفِيْرَانِ وَقَفَ قَائِلاً : القَرارُ جَمِيْلٌ وَلَكِنْ مَنْ يُنفِّذُهُ ؟ مَنْ يُعَلِّقُ الجَرَس فِي رَقَبَةِ القِطَّةِ ؟

فَقامَ كَبِيْرُهُمْ وَضَرَبَ عَلَى صَدْرِه وَقالَ: (أنا أُعلِّقُ الجَرَس).

وَلكِنْ مَا أَتَمَّ هَذَا الفَأرُ كَلاَمَهُ حَتَّى هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ القِطَّةُ ، فَتفَرَّقَ جَمْعُهُمْ وَعَلَى رَأسِهِمْ كَبِيْرُهُم الَّذِيْ ضَرَبَ عَلَى صَدْرِه بِتَعْلِيْقِ الجَرَسِ في رَقَبَةِ القِطَّةِ.

تمرين

اكتُب خمسَ جُملٍ فِعْليةٍ تَبْدَأُها بالفعلِ المضارع.

كوِّنْ خمسَ جملٍ اسمية يكونُ المُبتدأ في كلّ منها موصوفًا بِصفةٍ.

أسئلة

لماذا عقَدَ الفيرانُ الجلسةَ السرِّيَّةَ ؟ هَلْ أوجدَ الفيرانُ حيلةً ؟

هَل كانت جلسةُ الفيرانِ ناجِحة ؟ هل اِستطاعَ الفيرانُ أن يتخلّصوا من أَذى القطةِ ؟ ماذا كانَت تفعلُ القطة بمن دخَل المطبخَ من الفيران ؟

ماهوَ الرأْيُ الأَوّلُ الذي قدمه أحدُ الفيران ؟ كيف كانَ ذلك الرأي ؟

هل استُحْسِنَ الرأى الأولُ ؟ هل وافقَ عليه جميعُ الحاضرين ؟

ماذا قال كبيرُ الفيران ؟ هل رَفَض الحاضرون ذلك الرأيَ ؟

مَن اشتهر بالغزو على المُدَّخراتِ وقرْضِ الملابس ؟ مَن عَلَّق الجرسَ ؟

(كوِّن أسئلةً كثيرة في موضوع الدرس بأن لا تترُكَ اسما أو فعلاً)

٤٣ ـ الأرض

يَنْقَسِمُ الأَرْضُ إلى يَابِسٍ وَمَاءٍ. اليَابِسُ يَشْغَلُ أَقَلَّ مِنْ ثُلُثِ سَطْحِ الأَرْضِ ٢٩٪ (تسعةً وّعِشْرِيْنَ في المِائَةِ) وَيَنْقَسِمُ إِلى سِتِّ قَارَّاتٍ. (القَارَّةُ) هِيَ إِحْدَى أَقْسَامِ الأَرْضِ السِّتَّةِ العَظِيْمَةِ وهي ــ قارَّة آسيا ، وقَارَّةُ إفريقيا ، وقارَّة أورُوبَّا ، وتُسَمّٰى هٰذِه الثَلاثُ بالدُّنيا القَديمَةِ ، وقارّة أَمْرِيكا الشَّمَالِيَّة، وقارَّة أَمْرِيكا الجُنُوبيّة و تُسَمَّيَانِ بالدُّنيا الجَدِيْدَة ، وَقَارَّةُ استراليا وتُسَمّٰى مَعَ الجَزائِر المُجَاوِرَةِ لها باستراليشيا.

وباقي الأَرْضِ يُغَطّيها المَاءُ أي ٧١ ٪ (واحد و سبعون في المائة) وينْقَسِمُ إِلَى خَمْسِ مُحِيْطَاتٍ. (المُحِيْط) هو أَحَدُ أَقْسَامِ المِيَاهِ الخَمْسَةِ العَظِيْمَةِ : وهى المُحِيْطُ الهَادِئ أَوِ الأَعْظَمُ والمحِيْطُ الأَطْلَسِي أَوْ الاطْلاَنْطِي ، وَالْمُحِيْطُ الهِنْدِيُّ ، والمحِيْطُ المُتَجمِّدُ الشَّمَالي ، والمُحيط المُتَجَمِّدُ الجُنُوبيُّ.

أَقْسَامُ اليَابِس:

الجَبَلُ : هُوَ عِبارَةٌ عَنْ مَجْمُوعَةِ صُخُورٍ قَوِيَّةٍ صُلْبَةٍ. والقِمَّةُ هِي رَأْسُ الجَبَلِ. والسَفْحُ هيَ الأَرضُ المُتَلاصِقَةُ لِلْجَبَل.

البُرْكَانُ : جَبَلٌ يَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَدُخَانٌ ومَوَادّ مُلْتَهِبَةٌ أُخْرى.

سِلْسِلَةُ جِبَال : هي عِبَارَةٌ عَنْ عِدَّة جِبَالٍ مُتَّصِلٌ بَعْضُها بِبَعْضٍ.

الصَّحْرَاءُ : أَرْضٌ وَاسِعَة يَسُوْدُ فِيها الجَفَافُ بِسَبَبِ قِلَّةِ الأَمْطَارِ.

الغَابَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ تَكْثُرُ فِيها أَشْجَارٌ مُتَلاصِقَةٌ ، وَقَدْ يَكُوْنُ في أَطْرَافِهَا مأوىً لِلحَيَوانات الكَاسِرَةِ.

الوَاحَة: أَرْضٌ خِصْبَة وَاقِعَة في الصَّحْرَاء ، تُرْوى مِنْ ينابِيعَ وآبارٍ.

السَّهلُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ وتَكُونُ عَادَةً مُنْخَفِضَةً.

الوَادِي: أرْضٌ واقِعَةٌ بَيْنَ جِبَالٍ أوْ تِلالٍ

الْجَزِيْرَةُ: هِيَ قِطْعَةُ أَرْضٍ يُحِيْطُ بِهَا المَاءُ مِنْ جَمِيْعِ جِهَاتِها.

شِبْهُ الجَزِيْرَةِ : هِيَ قِطْعَةُ أَرْضٍ يُحِيْطُ بها المَاءُ مِنْ جَمِيْعِ جِهَاتِها إلاَّ جِهَةً وَاحِدَةً مثلَ شِبه جَزِيْرَةِ العَرَب.

تمرين

عرِّف كلّ قسمٍ من أقسامِ الأرضِ بعبارَةٍ من عندك!

٤٤ ـ أقْسامُ الماءِ الشَّهِيْرَة

المُحِيطُ : هُوَ أَحَدُ أَقْسامِ المِياهِ الخَمْسَةِ كَما مَرَّ.

البَحْرُ : هُوَ جُزْءٌ عَظِيْمٌ مِنَ الماءِ المِلْحِ مِثلَ البَحْرِ الأَحْمَر

السَّاحِلُ : هُوَ الأَرْضُ الَّتي تَحُفّ الْبَحْرَ مِثْلَ ساحِل جدة بالبَحْرِ الأَحْمَرِ وَساحِل مُوْمْباي بالبَحْرِ الهِنْدِيّ.

المَنارُ أَوِ الفَنار : هُوَ بِناءٌ مُرْتَفِعٌ جِدًّا يُقَامُ عَلى صَخْرَةٍ في البَحْرِ أَوْ عِنْدَ مَدْخَلِ أَحَدِ المَوانِئِ ، وَفي القِسْمِ العُلْوِيِّ مِنْهُ مِصْباحٌ عَظِيْمٌ مُتَحَرِّك تَهْتَدِي بِنُوْرِه السُّفُنُ فِيِ اللَّيْل مثل مَنارِ الطُّور.

الخَلِيْجُ : هُو جُزْءٌ عَظِيْمٌ مِنَ البَحْرِ دَاخِلٌ في الأَرْضِ مِثْلَ خَلِيْجِ عَدَن.

البُوْغازُ : أَوِ المَضِيْقُ ، هُوْ جُزْءٌ ضَيّقٌ مِنَ الماءِ ، مَحْصُوْرٌ بَيْنَ بَرَّيْن ، وَيُوصِلُ بَحْرَيْن على عَكْسِ البَرْزَخِ، فهوَ جُزْءٌ ضَيّقٌ مِنَ الأَرْضِ مَحْصُوْرٌ بَيْنَ بَحْرَيْن ، ويُوصِلُ أَرْضَيْن.

القناةُ أو التُّرعَةُ : هي مَجْرىً صِناعِيٌّ لِلْماءِ حَفرَهُ الإِنْسانُ لِلرِيّ

أو لِلْمِلاحَة مِثل قَناةِ السُّويس.

البُحَيْرَةُ : هي جُزْءٌ مِنَ الماءِ تُحيط بهَا الأَرضُ مِنْ كُلِّ جِهَاتِها.

الشَلاَّل : هُوَ المَكانُ الَّذي يَسْقُطُ فيه مَاءُ النَّهر مِنْ مكانٍ عَالٍ إلى مَكانٍ مُنْخَفِضٍ في مَجْرَاها.

مَنْبَعُ النَّهرِ : هُوَ المَكانُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءُ النَّهْرِ.

مَصَبُّ النَّهْر: هُوَ المَكانُ الَّذِي يَنْتَهِي إلَيْهِ مَاءُ النَّهْر ويَصُبُّ في بَحْرٍ أو بُحَيْرَةٍ.

الضَّفَّةُ أَو الشَّاطئ: هُوَ أَحَدُ جَانِبَي مَجْرَى النَّهْر ، فَمَتَى اتَّجَهَ الإِنْسانُ لِلمَصَبِّ كَانَ الشَّاطِئ الأَيْمَنُ على يَمِيْنِه وَالأَيْسَرُ عَلى يَسَارِه.

حَوْضُ النَّهر : هو جَمِيعُ الأَرَاضي الَّتي يَجْرِى فيها النَّهرُ وَفُرُوْعُه الَّتي تَنْحَدِرُ إلَيْه مِيَاهُهَا.

الجَدْوَلُ أوِ النُّهَيْر: هو نَهْرٌ صَغِيْرٌ يَصُبُّ في غيره.

تمرين

كوِّنْ أسئلةً وأجبْ عليها.

٤٥ ـ نَصِيحَةُ المُعَلِّم

نَصَحَ المُعلِّمُ تلامِيْذَه فَقَالَ :

(١) لا تُخَالِطُوا الأَشْرَارَ ، لِأَنَّ مُخَالَطَةَ الأَشْرَارِ تُفْسِدُ الأَخْلاَقَ.

(٢) لا تُصَاحِبُوا قُرَنَاءَ السُّوءِ ، لِأَنَّ مُصَاحَبَتَهُمْ تُشَوِّهُ السُّمْعَةَ وتُلَوِّثُ السِّيْرَةَ.

(٣) إذا سِرْتُمْ فَسِيْرُوا في الجَانِبِ الأَيْمَنِ مِنَ الطَّرِيْقِ بِتَأَنٍّ، وَلاَ تَقْرَأُوْا في كِتابٍ أو صَحِيْفَةٍ بَلِ انْظُرُوا أَمَامَكُمْ حَتَّى لاَ تَصْطَدِمُوْا بِأَحَدٍ.

(٤) وإِذَا أَرَدْتُم أَنْ تَعْبُرُوْا الشَّارِعَ مِنْ جَانِبٍ إلى آخر اِلتَفتُوْا يَسْرَةً ويَمْنَةً قَبْلَ أن تَعْبُرُوْهُ وإذا رَأَيْتُمْ زِحَامًا أو خِصَامًا ابْتَعِدُوْا عنه ، ولا تُعَرِّضُوا أنفُسَكم لِلخطَر. وَإذا وَجَدْتُم فِي الطَّرِيق فَقِيْرًا يَسْتَحِقُّ المُسَاعَدَةَ أَحْسِنُوا إِلَيه بِقَدْرِ المُسْتَطَاعِ.

(٥) إِذَا دَخَلْتُم الفَصْلَ فَحَيُّوْا إِخْوَانكُم وبَشُّوا في وُجُوهِهِمْ ، و أَدْخِلوا عَلَيْهِم السُّرُوْرَ ، ولا تُضَايِقُوا وَلا تُعاكِسُوا أَحَدًا، لا تَشْتِمُوْا زُمَلائَكُم ولاَ تُشَاجِرُوْهُمْ.

(٦) لا تَلْعَبُوا إلاّ في أَوْقَاتِ الفُسَحِ ، وَلا تُتْلِفُوا شَيْئا مِنْ أَدَوَاتِ

المَدْرَسة ، وَلا تُشَوِّهُوْا مَنْظرَ الحِيْطَانِ بالكِتَابَةِ أَو التَّسْطِير.
وكَذَلِكَ لاَ تُوَسِّخُوا ما تَجْلِسُوْنَ عَلَيْه مِنْ بِسَاطٍ أو مِسْحٍ وَمَا شَاكَلَه.

(٧) إذا صَفَّرَ المُراقِبُ أو دُقَّ الجَرَسُ فاجْلِسُوْا فِي الفَصْل مُؤَدَّبِيْنَ في سَكِيْنَةٍ وَوَقَارٍ وأَصْغُوا إِلَى المُعَلِّم حِيْنَ يَشْرَحُ الدَّرْسَ ، لِأَنَّ الإِهْمَالَ نَتِيْجَتُهُ الخُسْرَانُ وَعَاقِبَتُه وَخِيْمَةٌ.

(٨) إذَا خَرَجْتُم مِنَ الفَصْلِ فَالْتَزِمُوا الهُدُوْءَ والأَدَبَ ، لا تَضِجُّوْا، ولا تُحْدِثُوْا جَلَبَةً وضَوْضَاءَ أَمَامَ الفُصُوْلِ وفِي الطُّرُقَاتِ.

(٩) إذَا وَصَلْتُم إِلَى بُيُوتِكم فَادْخُلُوهَا مُؤَدَّبِيْنَ ، وَحَيُّوا مَنْ هُنَاكَ تَحِيَّةَ الإِسْلام ، وَاخْلَعُوا مَلابِسَ الخُروجِ وَرَتِّبوا الكتُبَ فَوْقَ المكْتَبِ أو عَلَى الرَفِّ، وبَعْدَ أنْ تَسْتَرِيْحُوا وَتَتَنَاوَلُوا غِذَاءَكم ذَاكِرُوا دُرُوْسَكُمْ وأَتْقِنُوا حِفْظَها وأَكْمِلُوا وَاجِبَكُمْ الَّذِيْ كَلَّفَكُمْ به المُعلِّمُ.

(١٠) أطِيْعُوا أبَوَيْكُم وَاحتَرِمُوهُما ، ولا تُخالِفُوا أَمْرَهُما ، وعَاشِرُوا إِخْوَتكُمْ عِشْرَةً طَيّبة ، وعَامِلُوا خَدَمَ المَنْزِل مُعَامَلَة حَسَنَةً .

تمرين

كيف تكون تلميذا مُؤدّبا ؟ اكتب الجوابَ مُفصَّلا

٣٦ ـ العَرَبُ

العَرَبُ الّـَذيْنَ نتعَلّمُ لُغتَهُمْ عَاشَ قُدماؤُهُم في شِبْهِ الجَزِيْرَة العَرَبِيَّة. عَاشَ بَعْضُهُمْ عِيْشَةً حَضَرِيَّةً في مُدُنِ اليَمَنِ وَالحِجازِ، وَعَاشَ أَكْثَرُهُمْ عِيْشَةً بَدَوِيَّةً، يَسْكُنُونَ الخِيَامَ ويَرْعَوْنَ المَاشِيَةَ.

وَكَانَ سُكَّانُ البَادِيَة يَعِيْشُونَ جَمَاعاتٍ، كُلُّ جَماعَةٍ تُسَمّى قَبِيْلَةً وَلِكُلٍّ مِنها رَئِيْسٌ هُوَ شَيْخُ القَبِيْلَةِ.

وَمِنْ حَياةِ الصَّحْراء اكْتَسَبَ العَرَبِيُّ صِفاتٍ خاصَّةً ، فَكَانَ حَرِيْصًا عَلَى الحُرِيّةِ ، صَرِيحًا في القَوْل ، عَزِيْزَ النَّفْسِ ، كَرِيمًا وَفِيًّا ، شُجَاعًا.

وَكَانَتْ لُغَةُ العَرَبِ العَرَبِيّةَ وَلكِنْ كَانَ لِكُلِّ قَبِيْلَةٍ لَهْجَةٌ خَاصَّةٌ بِهَا ، ثم تَقَارَبَتِ اللّـَهجاتُ بِسَبَبِ الرِحّلاتِ التِّجارِيَّة والدِّيْنِيَّةِ إِلَى مَكَّـةَ مَوطِنِ الكَعْبَةِ المُقَدَّسَةِ. فَغَلَبَتْ لَهْجَةُ قُرَيْشٍ ، وَكَانَتْ قُرَيْشُ تَخْدِمُ الكَعْبَةَ ، تَرْعَى الوَافِدِيْنَ لِزِيارَةِ هَذا الحَرَمِ المقدَّس.

وَصَارَتْ لَهْجَةُ قُرَيْشٍ لُغَةَ الشُّعَراءِ وَالخُطَباءِ ، ثُمّ نَزَلَ بِهَا القُرآنُ الكَرِيْمُ فَصَارَتْ لُغةَ العَرَب جَمِيْعًا.

وَهِيَ اللّـُغَةُ الّتي تَتَكَلّمُ بِهَا الأمَّةُ العَرَبِيّةُ الآنَ، وَالّتي تُعَدُّ إِحْدَى اللّـُغَاتِ العالَمِيّة.

تمرينات

أين عَاشَ العَرَبُ قبل الإسلام ؟ ماذا يُسَمَّى رَئيس القبيلة ؟

ما الصّفات التي اكتسبَها العربيُّ من حياة الصَّحراء ؟

لِماذا غلَبت لغةُ قريش علَى لَهجات العَرَب ؟

ماذا كانت نتيجةُ الرِّحلاتِ التجاريّةِ وَالدِّينية ؟

ما هي منزِلةُ اللغةِ العربيةِ اليومَ ؟ ومن يَنْطِقُونَ بها ؟

هل تُحِبُّونَ أَنْ تَعيشُوا عِيشةً بَدَويَّة كالعرب القُدَماء؟

أين عَاشَ العربُ عِيشةً حَضَرِيّةً وعِيْشةً بَدَوِيّةً ؟

كيف كانَ سُكاَّنُ البَادِية ، وكيف كانت عِيشَتُهُم ؟

أية لَهْجَة من لهَجاتِ العَرَب صارَتْ لغةَ الشعراءِ والخُطَباءِ ؟

من كانَ يقومُ بخدمةِ الكعبةِ ؟ ومَنْ كانَ يَرعى الوافِدين لِلزّيارة ؟

لماذا كان العَربُ يفِدُون لزيارةِ الحَرمِ ؟

(٢)

كوِّن جملا فعلية تَشْتَمل على الأفعال المضارعةِ المنصوبة بحُروفٍ ناصبة.

٤٧ ـ المذْياعُ وَالحَاكِي

اجْتَمَعَ الحاكِي (الفونوغراف) وَالمِذْياعُ (الراديو) فجَرَى بَيْنَهُما الحَديثُ الآتي:

المذْيَاعُ: مِسْكِينٌ أَنْتَ أَيُّها الحَاكي ، لَقَدْ ذَهَبَ عَصْرُكَ وَخَفَتَ صَوْتُك ، لَقَدْ تَرَكَ النَّاسُ ذِكْرَكَ وَانْشَغَلُوا عَنْكَ ، فَتَراكَمَ عَلَيْكَ التُّرابُ وأَصْبَحْتَ شَيْئًا مَهْجُورًا ، وَقَدْ حَلَلْتُ مَحَلَّك وَأَكْرَمَنى النَّاسُ ، وهُم يَبْذُلُون المَبالغَ لِاشْتِرائي وَيُسَارِعُوْنَ لِإحْضَارِي في مَنَازِلِهِمْ وَأَنْدِيَتِهِمْ لِيَسْمَعُوا النَّغَماتِ الحلوةَ ، والأَخْبارَ اليَوميّة والمُحاضَرَاتِ العِلْميّةَ لِمَشَاهِيْر الأَسَاتِذَة وآيَ الذِكر الحكِيْم الّتي يُرَتِّلُها كِبارُ القُرّاءِ ويَهْتَدِي المُسْلِمونُ بها في أَنحاءِ العَالَمِ.

الحَاكي: رُوَيْدَكَ يَاعَزِيْزِى ! لاَ تَغْتَرَّ بِنفْسِكَ وَلاَ تُبالِغْ في تَفْضِيْلِ نَفْسِك ، أنَسِيْتَ أنّي أُمِدُّك بِأُسْطُوَانَاتي فَتُغَنّي بِهَا ، وأَنّي طَالَما شَرَحْتُ الصُّدُوْرَ قَبْلَ ظُهُوْرِكَ. وسَرَّيتُ الهُمُومَ وَسَلّيْتُ النُّفُوسَ حَتَّى بَعْدَ وُجُودِكَ. وَأَنّي طَوْعُ أمْرِ صَاحِبي ، يَسْمَعُني مَتى شَاءَ ويَنْقُلني إلى حَيْثُ يُرِيْدُ ؟

المِذياعُ : عَجَبًا لَكَ أيّها الحَاكِي ! أَنْتَ تَعْلَمُ فَضْلِيْ في سِيَاسَةِ الدَّوْلَةِ وَشُؤُونِ التِّجارَة والصّناعَة ، أَنا أَعْتَنِي بأَخْلاقِ الأُمَّةِ وأَهْتَمُّ بالصِّحَّةِ والتَّعليم ، وَخَدَماتي جَلِيْلَةٌ لِلزِّراعَة والتِجّارةِ، وَأَنَا خَيْرُ مُعَلِّمٍ لِلتَّدْبِيْر المَنْزِلّي.

الحاكي : وَلاَ تَنْسَ أَنِّي أَمْتازُ بِمِيْزاتٍ كثيرةٍ ، وقَدْ خَدَمْتُ النَّاسَ في المَاضِي ، وسَجَّلْتُ بأَقْرَاصِي مأثورَ الغِنَاءِ وَدَوَّنْتُ تَارِيْخَ المُوْسِيقَى وحَفِظْتُ آثارَ المُغَنِّين. وَلا أَزَالُ أُمَتِّعُ القَرَوِيّينَ بِغِنَائي لا أَحتاجُ إِلى كهرَباءٍ ولاَ إِلى نَفقَاتٍ فَنَفْعِي عَمِيْمٌ وثَمَني قَلِيْلٌ.

المِذْياعُ: حَقًّا يا زَمِيْلي ! كُلٌّ مِنّا نافِعٌ مُفِيْدٌ ، فَلَكَ أَنْ تَفْخَرَ بِمَاضِيْك المَجِيْد ، ولي أَنْ أُباهِيَ بحاضِرِيْ السَّعِيْد.

تمرين

ما فائدة الأسطواناتِ ؟ بأيّ شيء تُسرَّى الهُمومُ ؟ ما تفعلُ بالحاكي؟

من يفخر بالماضي ومن يُباهي بالحاضِر ؟ هَل المذياعُ قَليل الثَمن ؟

أيٌّ ينفعُ الدولةَ الحَاكي أو المذياعُ ؟ هَل الحاكي ينشُر الأَخبارَ ؟

اكتب خمسَ جُملٍ عن الحاكي وعشرَ جملٍ عن المِذياع.

٤٨ ـ الثعلب

الثَّعلَبُ حيَوَانٌ ذو أَسْنانٍ حَادَّةٍ ، ومَخالِبَ قَوِيَّةٍ ، لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى الْعَدْوِ السَّرِيْع وَالقَفْزِ بِخِفَّةٍ ، ويَسْبَحُ في المَاءِ بِمَهارَةٍ ، هو مَعْرُوفٌ بِذَكَائِه ودَهائِه ، إِدْراكُه قَوِيٌّ ، مَكْرُه شَدِيْدٌ ، وبِذٰلِكَ يَنْجُوْ مِنَ الفِخَاخِ الَّتي يَضَعُها الإنْسَانُ في طَرِيْقِه لِصَيْدِه.

وَيَعِيْشُ الثَّعْلَبُ مُتَنَقِّلاً في حُقُولِ قَصَبِ السُكَّرِ وَالذُرَة، وَالقَمْح وَالشَّعِيْرِ وَغَيْرِها ، ولا يَمِيْلُ إِلَى عِيْشَةِ الجَماعَةِ ، بل يَعِيْشُ في أَغْلَبِ أَوْقَاتِه مُنْفَرِدًا أَوْ مع أُنْثَاهُ.

ويَخرُجُ الثَّعلبُ مِنْ مَخْبأه لَيْلاً ، لِيَبْحَث عن فَرِيْسَتِهِ في أَمْكِنَةٍ لا يَرَى فِيهَا أَحَدًا ، ولا يَسْمَعُ فيها صَوْتًا وَلا تَحْرُسُها كِلابٌ.

وَيَدْخُلُ المَنَازِلَ مُتَمهّلا حَذِرًا ، فَيَتَمَكَّنُ مِنْ خَطْفِ الدَّجاجِ وَالأَرَانِب ، دُوْنَ أَنْ يَشْعُرَ به أَحَدٌ ، وَلَا يَدْخُلُ مَكانًا يَصْعُبُ عَليه الخرُوجُ مِنه ، فهو حَذِرٌ جِدًّا ، وأَحْيانا يَنْتَهِزُ غَفْلَةَ النَّاسِ ، وَيَخْرُجُ نَهارًا ، يَبْحَثُ عَنْ فَرِيْسَتِه.

وَهُوَ يُفَضِّلُ أَكلَ الدَّجَاجِ وَالْأَرَانِب عَلَى أَكلِ الحَيَوَانَاتِ

الأُخْرى ، وَلِذلك يَكْثُر تَرَدُّده على مَنازِل الفلاَّحِين في القُرى فَيَجدُ فيهَا غِذَاءَهُ الشَّهِيَّ ، وَيَأْكُلُ أَيْضا الجِرْذَانَ وَالضَّفَادِعَ وَالثَّعَابِينَ ، وَإِذا لَمْ يَجِدْ شَيئًا مِنْ ذَلِكَ أَكَلَ الحَشَرَاتِ والنَّمْلَ وَهُو يَأْكلُ كَذَلِك الفَوَاكِهَ وَالثِّمارَ النَّاضِجَةَ في الحَدَائِقِ وَ المَزَارِعِ الَّتي يُصَادِفُها في طَرِيْقه.

أسئلة

ما هيَ صِفاتُ الثعلب ؟ بِمَ يَمتازُ عن سائِر الحَيَوانات ؟

من ينصِبُ له الفِخاخَ ولماذَا ؟ كيف ينجو مِنَ الفِخَاخ ؟

أين يعيش الثَّعْلبُ و كيف يَصيدُ ، و ما هي فريسته ؟

لماذا يَنتهِزُ غفلةَ الناس ؟ هل هُو يخافُ الناسَ ؟ لماذا يخافُ ؟

لماذا يتردّدُ كثيرًا على منازلِ الفلاّحين ، هل يجِدُ فيها فريستَه ؟

لماذا يدخلُ الثعلبُ المنازلَ متمهِّلا حَذِرا ؟ ماذا يفعلُ بالدجاج؟

تمرين

أكتب حكايةً عن ثعلب واذكر فيه دهائه ومكره.

أُكتب عشر جُمل اسمية يكون المُبْتدأُ في كلّ منْها كلمة "الثعلب"

٤٩ ـ سَفينة الصَّحْرَاء

الجَمَلُ حَيَوانٌ عَظِيمُ الجِسْمِ ، يَألَف الصَّحْرَاءَ ، ويَكثُر فى بِلاَدِ العَرَب وَشَمَالِيِّ إِفْرِيقِيَة ، وَبِلادِ العَجَم وَالصِّيْن ، وَهُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَسْتَطِيْعُ السَّيْرَ بِسُهُولَةٍ فَوْقَ الرِّمَالِ ، لِأَنَّ أَخْفَافَهُ مُفَلْطَحَةٌ ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى "سَفِينَةَ الصَّحْراء" وَارْتِفاعُ الجَمَلِ مِتْرَانِ تَقْرِيبًا ، وَلَهُ عُنُقٌ طَوِيْلٌ يُمَكِّنُه مِنْ رَعْيِ النَّبات وَشُرْبِ المَاءِ مِنَ القَنَوَات ، وَالنُّهوضِ بالأَحْمَالِ. وفَوْقَ ظَهْرِه سَنَامٌ مِنَ الدُّهْنِ ، يَتَغَذَّى منه جِسْمُهُ حِيْنَ يَسِيْرُ في الصَّحْرَاءِ و لا يَجِدُ طَعَامًا ولاَ شَرابًا.

ويَستَطِيعُ الجملُ أَن يخزُنَ في جَوْفِه ماءً يَكْفِيْهِ عِدَّةَ أَيَّام لِأَنَّه تَعوَّدَ أَنْ يَشْرَبَ كثيرًا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ في رِحْلاَتِه الطَّويلةِ الَّتي لا يَجِدُ في أَثنائها مَاءً يَشْرَبُه. ويَرْعَى الجَمَلُ العُشْبَ ، و الشَّوْكَ ، ويَأْكُلُ الفُولَ والتِّبْنَ والبِرْسِيْمَ والشَّعِيرَ ـ كَما تأكُلُ الخيلُ وَالبِغالُ والحَمِيْرُ.

والجَمَلُ يُطرِبُه حُداءُ الجَمَّال ، فإذا سَمِعَهُ نَشِطَ فى سَيْرِه.

وجَمَلُ الرُكوب - وَيُسمَّى "الذَّلولَ" - يَسْتَطيعُ أن يَقْطَعَ في اليَوْمِ الوَاحِدِ مِائَة "كيلُومتْر" منْ غَيْرِ أَنْ يَتْعَبَ.

وأُنْثى الإبِلِ تُسمَّى "الناقَةَ" ويَتغذَّى البدْوُ بِلَبَنها ، ويَتَّخِذُ الناسُ منْ وَبَرِ الجِمالِ مَلاَبِسَ مُدْفِئَةً جِدًّا في الشِّتاءِ ، وَتُدْبَغُ جُلُودُها فيتَّخِذُ مِنْها أَهْلُ البَادِيَة بُيُوتًا يَسْتَخِفُّونَها في ظَعْنِهِمْ وإِقامَتِهِمْ.

ولا يَعيشُ الجمَلُ في البِلادِ البَارِدَة ، لِأَنَّهُ لا يَحْتَمِلُ البَرْدَ، و إنّما يَعيشُ في البِلادِ الحارَّةِ والمُعْتَدِلَةِ. ومِنَ الجِمالِ نوعٌ آخرُ، لَهُ سَنامانِ ، وَيَكثرُ في بلادِ خُرَاسَانَ والهندِ ، وَهُوَ ذُوْ قُوَّةٍ و قُدْرَةٍ على حَمْلِ الأثْقالِ وَيُسمَّى "القرعُوشَ".

تمرين

كوّن عشر جُمَل في وَصْفِ جَمَلٍ يكونُ المبتدأ في كلّ منها كلمة "الجمل"

أسئلة

ما هو شكل الجمَل ؟ ماهو السنام ؟ وما فائدتُه ؟ كم سناما للجمَل ؟
أين يَعيشُ ؟ ماذا يأكلُ ؟ أين يرعى ؟ بمَ يطرَب ؟ لماذا يُغنّي سائقُه ؟
ما فائدةُ الجمل ؟ ما فائدة وبره ؟ ما فائدةُ جلده ؟ ما هي عاداتُه ؟

٥٠ـ الهَيْكلُ العَظْمِيُّ لِلإنْسَانِ

هُوَ مُكَوَّنٌ مِنَ العِظام ، يَحْمِلُ الأَنْسِجَةَ الرِّخْوَةَ ويَحُوطُ أَعْضاءَ الجِسْمِ الرئيسِيَّةَ ، كالمُخّ والقَلْب والرِّئَتَيْن فيَقيها ، و يُسَاعِدُ الجِسْمَ على الحَرَكَة بوَسَاطَةِ المفَاصِل وَالعَضَلات.

وَيَنْقَسِمُ أَقْسَامًا آتِيَةً:

(١) الرأسُ (٢) الجِذْعُ (٣) الأطرافُ.

الرأس: يَشْمَلُ الجُمْجُمَة ، وَهِيَ عُلْبَةٌ عَظْمِيَّةٌ مُرْتَكِزَةٌ عَلَى العَمُودِ الفَقْرِيّ ، وَبِدَاخِلِهَا المُخُّ ، وَبِها تَجاوِيْفُ فِيهَا حَوَاسُّ البَصَر وَالسَّمْعِ وَالشَمِّ والذَّوْقِ.

الجِذْعُ : يَتأَلَّفُ مِنَ العَمُودِ الفَقْرِيّ (وَهُو سِلْسِلَةٌ عَظْمِيَّةٌ مُؤَلَّفَةٌ من ثَلاثٍ وَ ثَلاثِين فَقْرَةً) وأَرْبَعٍ وعِشْرِيْنَ ضِلْعًا والعَظْمِ الحَرْقَفِي وهُو مَزْدُوْجٌ ، في كل جَانِبٍ حَرْقَفَةٌ.

الأطرافُ : أَرْبعَةٌ: إثْنانِ عُلْوِيَّانِ ، وَإِثْنَانِ سُفْلِيَّانِ ، يُؤَلَّفُ كُلُّ طَرَفٍ عُلْوِيٍّ من مَنْكِبٍ و عَضُدٍ وَ سَاعِدٍ وَيَدٍ ، وَيُؤَلَّفُ كلُّ طرَفٍ سُفْلِيّ من فَخِذٍ و سَاقٍ وَ قَدَمٍ.

تَتَّصِلُ العِظَامُ بَعْضُها بِبَعْضٍ بِأَلْيافٍ مَتِيْنَةٍ ، ويُسَمَّى المَكانُ الَّذي يَتَّصِلُ فِيه العَظْمَانِ مَفْصِلاً ، وَبَعْضُ المَفاصِلِ يَسْمَحُ لِلْعِظَامِ بالحَرَكة في جَمِيع الجِهَاتِ كمَفْصِلِ الكَتِفِ وَالفَخِذِ. وبَعْضُها يَسْمَحُ لَها بالحرَكَة في جِهَاتٍ مُعَيَّنَةٍ كمَفْصِلِ الرُكْبَة. وَبَعْضُها لا يَسْمَحُ إلا بِحَرَكَةٍ صَغِيْرَةٍ كما في مَفَاصِلِ الظَّهرِ. وَبَعْضُها لا يَسْمَحُ بالحَرَكَـةِ مُطْلَقًا كمَا في عِظامِ الرَّأسِ.

إذَا قُطِعَ العَظْمُ من جَرَّاءِ صَدْمَةٍ أو سُقُوطٍ أو غيرِهما يُقالُ إنَّ هُناك كَسْرًا ، وَإذا شُدَّت الأرْبطَةُ أو تَمَزّقَ جُزءٌ مِنْها دُوْنَ إزالَةِ المَفْصِل عن مَوْضِعه يُقالُ إنَّ هناك الْتِواءً ، وَإذا تمزّقَت الأربطَةُ وخَرَجَت العِظَامُ عَن مَوْضِعها ، يقال إنّ هُناكَ خَلْعًا ، ويَشْعُرُ الإنسانُ والحيَوانُ بألَمٍ في مَوْضِعِ الإصَابة بِكَسْرٍ أو خَلْعٍ أو التِواءٍ.

تمرين

مِمَّ يُولَّفُ الهيكلُ العَظميُّ ؟ على أي شيًٍ يشتمل الطَرفان العُلويَّان ؟

ما هي الأطرافُ ؟ هَلِ الفَخِذ والركبةُ من الطرفين ؟ من العلويَّين أو السُّفْلِيِّين؟

ما هو المَفصِلُ ؟ هل يستطيع الجسمُ أن يَتحَرَّك بغير المَفْصِل ؟

٥١ ـ الاسْتِحْمَامُ

إنَّ سَطْحَ الجِلْدِ مُغطىًّ دَائِمًا بِطَبَقَةٍ مِنَ الدُّهْنِ وَالعرَقِ اللـَّذَيْن تُفْرِزُهُمَا الغُدَدُ الدُّهْنِيَّةُ والعَرَقِيَّةُ (مِنْ دَاخِلِ الجلد).

وهٰذِه المَوَادُّ تَجْعَلُ سَطْحَ الجِلْدِ دَائِمًا رَطْبًا، تَعْلَقُ بِه الأَتْرِبَةُ وَالوَسَخُ وَغيرُ ذَلِكَ ، فإذا لَمْ يُعْنَ بِنَظَافَةِ الجِلْدِ عَلَى الدَّوَامِ تَرَاكَمتْ عَلَيه المَوَادُّ الدُّهْنِيةُ وَالعَرَقِية وَالوَسَخ وَالأَتْرِبَة وسَدَّتْ مَسَامَّه، وَنَتَجتْ عَنْ ذلك أَضْرارٌ كَثيرَة ، وتَضْعُف دَوْرَةُ الجِلْد وحَسَّاسِيّتُه لِذَا يَجبُ الاِعْتِناءُ بِنَظَافَةِ الجِسْمِ وإزَالةُ الوَسَخ عَنْ سَطْح الجِلْدِ.

والاستِحْمَامُ ضَرُوْرِيٌّ لِلْمُحَافَظَة على الصِّحَّةِ وسَلاَمَةِ الجِسْمِ وَيَجِبُ أَنْ يكُونَ بالمَاءِ والصَّابُوْنِ، والاسْتِحْمَامُ بالماءِ بِدُوْنِ الصَّابونِ قَليلُ الفائِدَةِ لِأَنَّ الصَّابُونَ يُذِيْبُ المَوادَّ الدُّهْنِيَّةَ العَالِقَةَ بِسَطْحِ الجِلْدِ، والمَاءُ وَحْدَهُ لا يُذِيبُهَا، واسْتِعْمالُ اللِّيْفِ في الاستِحْمام يُسَاعِدُ عَلَى إزالَة الأَقْذارِ العَالِقةِ بِالجِلْدِ، وعَلى تَنْشِيطِ الدَّوْرَةِ. وَالمَاءُ السَّاخِنُ وَالفَاتِرُ أَفْيَدُ في الاسْتِحْمَام، لِأَنَّهما يُسَاعِدَانِ عَلى إِذَابَة الأَدْرَانِ العَالِقَةِ بِالجِسْمِ أَكْثَرَ من

المَاءِ البَارِدِ. وَالمَاءُ البارِدُ أَفْضَلُ مِنَ الفاتِرِ وَالسَّاخِنِ في تَنْبِيه الدَّوْرَةِ الدَّمَوِيَّة وَإِحْدَاثِ النَّشاطِ، فالفَاتِرُ لا أَثَرلَه في ذلك، وَالسَّاخِنُ يُحدِثُ فُتُورًا إذا صُبَّ علَى الجِسْمِ بِكَمِّيَاتٍ كَبيْرة.

وَيكونُ الاسْتِحْمَامُ بالماءِ إمّا بِشَنِّه عَلَى الجِسْم بِالمِشَنِّ، وهَذَا أَفْضَلُ عِنْدَ اسْتِعْمَالِ المَاءِ البَارِد ، وَإمَّا بِغَمْرِ الجِسْمِ في حَوْضٍ مَمْلُوءٍ بالمَاءِ. وَإمّا بِصَبِّ المَاءِ على الجِسْمِ مِنْ إناءٍ صَبًّا مُتَقَطِّعًا.

وَمِنْ شُرُوْطِ الاسْتِحْمَام أَنْ لا يَكُوْنَ عَقِبَ الأَكلِ مُباشَرةً، بَلْ بَعْدَه بِنَحْوِ سَاعَتَيْنِ، أَوْ قَبْلَه بِنَحْوِ سَاعَةٍ لِئَلّا يُسَبِّبَ عُسْرًا فِي الهَضْمِ. وَأَنْ لا تُسْتَعْمَلَ المَوَاقِدُ في الحمَّامِ تَجنُّبا للاِخْتِناق. وأَنْ يُتَجَنَّبَ صَبُّ المَاء البَارِد علَى الرَّاْسِ . وَأَن يُّعْتَنٰى بِتَدْلِيك الجِسْمِ جَيِّدًا، وأَنْ يُّجَفَّفَ الجِسْمُ بَعْدَ الاستِحْمامِ بِمِنْشَفَةٍ جافَّةٍ صَفِيْقَةٍ، ويُعْتَنَى خاصَّةً بِتَجْفِيْفِ الأَجْزاءِ الرِّخْوَة كَالَّتي تَحْتَ الإِبطَيْن وَبَيْنَ الفَخِذَيْن وَخَلْفَ الأَلْيَتينِ وَحَوْلَ العُنق.

تمرين

ما هي طرق الاستِحمام ؟ ما هي شروط الاستِحمام ؟ ماذا فوائده؟
كم مرّةً وكيف تستحِمُّ أنتَ ؟ كيف تُزِيلُ أوساخَ جسمك ؟

٥٢ ـ الرِّياضة البَدَنيّة

إنَّ لَحمَ الإنْسان لَيْسَ كُتْلَةً وَاحِدَةً كما يُرى ظاهِرًا، وَلكِنَّه يَتكَوَّنُ مِنْ كُتَلٍ صَغِيْرَةٍ، وَتِلكَ هي العَضَلاتُ، وَظيفَتُها تَولِيدُ الحَرَكَةِ في جَمِيْعِ أَجْزاءِ الجِسْمِ المُخْتَلِفَةِ ، وَالعَضَلاتُ عَظِيْمةُ العَدَدِ بَعْضُها كَبِيْرُ الحَجْمِ وَبَعْضُها صَغِيْرُ الحَجْم.

وَتَنْمِيَةُ العَضَلاتِ تَزِيْدُ في قُوَّتِها، وبِقُوَّتِها تَزْدادُ قُوَّةُ البَدَنِ، وكُلَّما قَوِيَ البَدَنُ كانَ الإنْسانُ أَقْدَرَ على تأدِيَةِ أَعْمالِه والقِيامِ بوَاجِباتِه ، وَكَانَ أكثرَ مُقاوَمةً لِلْأَمْراض، وَاحْتِمالاً لِلمَشَقَّات. لِذلك مِنَ الوَاجِب العِنايَةُ بِتَنْمِيَةِ العَضَلاتِ، بالتَّمرين، والتَّغْذِيَة الجَيِّدَة وَاستِنْشاقِ الهَواءِ الطَّلْق، وَالرَّاحَةِ بَعْدَ التَّعَبِ. فَجَمِيْعُ هَذه العَوامِلِ تُساعِدُ عَلَى كَثْرَةِ الدَّمِ الصَّالِح الَّذى يُغَذِّيْ العَضَلاتِ، وتنقُلُ الفَضَلاتِ منها إلى خارِج الجِسْمِ بِوَساطةِ الجِلْدِ والكُلْيَتيْن والرِئَتَيْن.

وَللرِّياضَةِ البَدَنِيّة فائِدةٌ عَظِيْمَةٌ في تَنْمِية العَضَلاتِ، وَهي ضَرُوْرِيَّةٌ لِصِحَّةِ الجِسْمِ، فَبِها تَنْتَظِمُ دَوْرَةُ الدَّمِ وَيَنْشَطُ التنَفُّس ، وَتَتَولَّد الشَّهْوَةُ إلى الطَّعام وتَزْدَادُ قُوّةُ الهَضْمِ فَيقْوَى القَلْبُ

والرِّئَتانِ وَغَيرُها مِنْ أَعْضاءِ الجِسْمِ الدَّاخِلَةِ كما تَقْوَى العَضَلاتُ، وتَنْمُو، وَيَنْشَطُ الجِسْمُ وتَظهَرُ عَلَيْه مَخايلُ القُوَّةِ، و علاَمَاتُ الصِّحَّةِ وَالشَّبابِ، وَلا يَخْفَى أَنَّ قُوَّةَ النَّفْسِ وَصِحَّةَ العَقْلِ تَتْبَعَانِ صِحَّةَ البَدَنِ فقد قِيل: "العَقْلُ السَّلِيمُ فِي الجِسْم السَّلِيم"

وَالإِفْرَاطُ في الرِّياضَةِ البَدَنِيّةِ يُسَبِّبُ تَعَبَ الجِسْمِ وَيَحْرِمُهُ الرَّاحَةَ، ويُحْدِثُ ضَعْفًا وخُمُولا وانحِطاطًا في قُوَّةِ العَقْلِ وَالجِسْمِ.

تمرين

كَوِّن عشرَ جُمَلٍ في فوائد الرياضةِ البدنية.

كوّن خمسَ جُملٍ فعليةٍ في ضرر الإفراط في الرياضة البدنية.

أسئلة

مَا هي العضَلاتُ وَما وظيفتها ؟ كيف تتقوّى العَضَلاتُ؟ كيف يقوىَ البدنُ؟

متى يكون الإنسانُ أكثرَ مقاومةً للأمراضِ؟ متى يقاوِمُ الإنسان الأَمراضَ ؟

متى يكونُ أكثر قدرة على أَداء أَعماله ؟ كيف يُفرِزُ الجِسْمُ الفَضَلاتِ؟

٥٣ ـ الشَّايُ

الشَّايُ شَرَابٌ مُنعِشٌ عَمِيْمُ الاسْتِعْمالِ في الوَقتِ الحَاضِرِ ، وَيُصْنَعُ هَذا الشرابُ من أَوْراقِ الشاي بوَضْعِ المَاءِ المَغليّ عَلَيهَا ، وَأَصْلُ مَوْطِنه بِلادُ الصِّينِ فَأَوَّلُ ظُهورِه كان فيها ثمّ انتَشَرَت زِرَاعتُه إِلَى خارِجِهَا، وَهُوَ الآنَ يَنْبُتُ في اليَابَانِ وفي جِهاتٍ من بِلادِ الهِنْدِ وسِرِيْلاَنكا.

وَقَدْ كانَ في بادِئ أَمْرِه بَرِّيًّا، يَنْبُتُ في الأَحْرَاش أشجارًا عَالِيةً. أَمّا الآنَ وَقَدْ عُرِفَتْ فائدتُه ، فَبَدَأ الناسُ يَهْتَمُّون بِزِرَاعَتِه ويَغْرِسُونَه في بَسَاتينَ خَاصَّةٍ ، ويَعْتَنُونَ بأَشْجَارِه فَلا يترُكُونَها تَطُولُ، بَلْ يُقلِّمونَها وَهِيَ صَغِيْرَة لِكَيْما تَكْثُرَ أَوْرَاقُها.

وَلِنباتِ الشَّاي زَهْرٌ أَبيَضُ ، جَمِيْلُ المَنْظَرِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَفي وَسَطِه خُيُوطٌ صُفْرٌ أَمّا الأَوْرَاقُ فَصَغِيْرَةٌ مُضَرَّسَةٌ، ولا يَنْقَطِعُ نَبْتُها طُولَ السَّنة. وِلِذَلك يُعْتَبَرُ الشايُ مِنَ النباتِ دَائِمِ الخُضْرَة.

وَلاَ تُجْنَى الأَوْرَاقُ مِنَ الشَّجَرة إِلا إِذَا بَلَغَتِ الشَّجَرَةُ الحَوْلَ الثَّالِثَ مِنَ العُمْرِ، وَتُجْنَى ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ حِيْنَ

تَكُوْنُ الأَوْرَاقُ طَرِيَّةً. وَمِنَ الْجَنْيَةِ الأُولٰى يُوخَذُ أَحْسَنُ الشَّاي لَوْنًا، وَ رَائِحَةً وَطَعْمًا. أَمَّا أَوْرَاقُ الجَنْيتَيْن الثَّانِيةِ وَالثَّالِثَةِ فَقَلِيلَةُ الخُلاَصَةِ كَثِيْرَةُ المَرَارَةِ.

وبَعْدَ جَنِيْ الأَوْرَاقِ تُجَفَّفُ في الشَّمْسِ ثمّ على النَّارِ فَتَلْتَفُّ ثمّ تُعَبَّأُ في عُلَبٍ وتُوْضَعُ في صَناديقَ كَبِيْرَةٍ ، فَتُعْرَضُ في الأَسْوَاقِ لِلْبَيع وتُصَدَّرُ للتّجَارَةِ إِلَى الخارِج.

تمرين

كوِّن بضع جُمل طويلة في وَصف الشاي بحيث يكون "الشاي" مبتدأ.

أسئلة

ما فائدة الشاي ؟ أين ينبتُ ؟ ما لونُه ؟ كيف يُصنَع الشرابُ منه ؟

كيف تُجهِّز الشايَ ؟ هل تشربُه معَ الحَليب أوبدُونِه ؟

من أين ياتي الشّايُ إلَى الأَسْواقِ ؟ كيف يُباعُ ؟ مفتوحًا أومُعَبًّأ ؟

هل الشايُ يُنعِشُ الجِسْمَ ويُزيلُ التَّعبَ والكسَلَ ؟ لماذا تشرَبُه ؟

كم مرةً تجنىٰ أوراقُه ؟ من أيّة جنية يُؤْخَذُ النوعُ الجيّد.

هلِ الشائ ذونَكهَةٍ ورائحة طَيِّبة ؟ متى تفوحُ الرائحة من أوراقه ؟

٥٤ـ صِناعَة الصَّابُون

تَعلَّمَ مَاجدٌ صِناعَةَ الصَّابُونِ فَأَرادَ أَنْ يَعْمَلَ أَمامَ أَخِيه الصَّغِير فأَمَرَه بِشِراءِ قَلِيْلٍ مِنَ الصُّودا مِنَ الصَّيْدَلانِي وإحْضَارِ كأْسٍ مِنَ المَاءِ ، وَلمَّا حَضرَ بِهِما أَخُوه أَسْعَدُ، وَضَعَ الصُّودا في الكأْسِ، وَأَخَذَ يُقَلِّبُها حَتّى ذَابَتْ ، فَطَلَبَ مِن أَسْعَد أَنْ يَأْتِيَ بِزُجَاجَةٍ مَمْلُوءَةٍ إِلَى نِصْفِها بالزَّيْتِ، وَلمّا حَضَرَتْ صَبَّ فِيها ذَوْبَ الصُّودَا عَلَى الزَّيْتِ، فَقَالَ أَسْعَد: إنّ الماءَ لايَمْتَزِجُ بالزَّيْتِ لِأَنَّ الزَّيْتَ أَخَفُّ مِنَ المَاءِ فَيَطْفو عَلَيه، قالَ ماجدٌ: اصْبِرْ قَليلا، سَوْفَ تَرَى كَيْفَ يَمْتَزِجُ. ثُمَّ سَدَّ القَارُوْرَةَ وجَعَلَ يَهُزُّهَا بِشِدَّةٍ زَمَنًا فَصَارَ الزَّيْتُ يَمْتَزِجُ بالصُّودا ويُكَوِّنُ شَيْئًا جَدِيدًا يخالِفُ الزَّيْتَ في لَوْنِه ، ولَمَّا هَدَأَتْ حَرَكَةُ السَّائِلِ في القارُوْرَةِ لاحَتْ لِأَسْعَدَ مادَّةٌ جَدِيْدَةٌ أَخَذَ منها قَلِيلاً في يَدِه ، فَوَجَدَها لَيِّنَةً نَاعِمَةَ الْمَلْمَسِ، ثمَّ أَغْلاهُ مَاجدٌ عَلَى النَّارِ، وبَعْدَ مدَّةٍ بَرُدَ وجَمَدَ، فصَارَ صَابُونًا ، أَخَذَه أَسْعَدُ وغَسَلَ به يَدَيْهِ و كانَتا مَدْهُونَتَيْن بِدَسَمٍ ، فَزَالَ الدَّسَمُ وتَنَظَّفَت اليَدَانِ ، فَسُرَّ أَسْعدُ مَعَ أخِيْه بِهذهِ التَجْرِبَة النَاجِحَةِ ، وَسَأَلَ أَخاهُ عَنْ سَبَبِ إزَالَةِ الصَّابونِ الدسَمَ ؟ فَقَالَ: إنَّ

الدَسَمَ لا يَذْهَبُ بِمُجَرَّدِ الدَّلك بَلْ لابُدَّ لِذَلِك مِنْ اسْتِخْدَامِ المَاءِ، لأَنَّ الصّابونَ ـ عَدَا أَنَّهُ يَنْحَلُّ في المَاءِ يُصَيِّرُ الدَّسَمَ قَابِلاً لِلانْحِلالِ فِيْه وَالاِخْتِلاطِ بِه ، فهو يَنْتَقِلُ من اليَدِ (مثلاً) إِلَى الصَّابُون فِي الرَّغْوَةِ التى تَراها أَوَّلا نَظِيْفَةً ، ثمّ تَتَّسِخُ بدَلْكِ اليَدَيْنِ، الوَاحِدَةِ بالأُخرىٰ ، وهَذِه الرَّغْوَة الوَسِخَة تَزُوْلُ بالماءِ، فَتَنْظُفُ اليَدُ. وَأَحْيانا يُؤْخَذُ الشَّحْمُ مَكانَ الزَّيْت مَعَ إماعَتِه وَإِضَافَةِ الصُّودا إِلَيه وَهُو يَغْلي، ثم يُعمَلُ الصَّابونُ منه بالطريقة المذكُورَةِ.

أسئلة

كيف يُصنعُ الصَّابونُ ؟ ما هي أَجزاء الصّابونِ ؟ ما فائدة الصُودَا ؟
أيّ شيْء يُزيلُ الدسَمَ ؟ ما فائدة الصابونِ ؟ هل يطفو الماءُ على الزَّيت ؟
ما ذا ينحلّ في الماءِ ؟ متى يُغلَى سائلُ الصابونِ؟ متى يبرُدُ ويجمُدُ ؟
متى يتكوّن الصَّابونُ من الزيت والماءِ والصُّودا ؟ أين يُباع الصُّودا ؟
كيفَ تحدُثُ الرَغوةُ ؟ هل تكونُ هي أوّلا وسِخةً ؟

(كونّ عشرين جملة في موضوع الصابون)

٥٥ـ المسجدُ الحرام

يَقَعُ المَسْجِدُ الحرامُ في مكةَ المكرمة (بَلَدِ اللّهِ الأَمِين) وَهُوَ وَاسِعٌ وكبيرٌ جِدًّا ، لَه أَبْوابٌ كثيرةٌ يُعرَف كلٌّ منها باسمٍ خاصٍّ، فَإِذا دَخَلَ شَخصٌ منْ أَحَدِها وَجَدَ أرْوِقَةً مَسْقُوْفةً بِالقِباب، تَقومُ على أَعْمِدَةٍ مِنَ المَرْمَرِ. وَوَسَطُه مَكْشوفٌ، أَرْضُه مَفْرُوشةٌ بِالحَصْباء تَتَخلَّلُها مَمرّاتٌ مَرْصُوفةٌ بالحِجارَةِ، وَفي وَسَطِه صَحْنٌ منَ المَرْمَر، هُوَ المَطافُ الّذي لايَخْلو حينًا من الطّائِفينَ.

وَفي وَسَطِه تَقَعُ الكَعْبَةُ، وهي بِناءٌ مُرتَفِعٌ مُربَّعُ الشَّكل، لَهُ أَرْبَعَةُ أَرْكانٍ: الركنُ الشَرْقيُّ وَفيه الحَجَرُ الأَسْوَدُ. والركنُ الشّاميّ والركنُ الجنُوبيّ ، والركنُ اليَماني. ويَطُوفُ المُسلِمونَ حولَ الكَعْبة، وَيَبْدَأونَ طَوَا فَهُمْ منَ الرُكنِ الشَرقي ، وَيَسْتَلِمُونَ الحَجَر الأَسْوَدَ.

وَأَمامَ بَابِ الكعْبَةِ مَقامُ إبراهيمَ عليه السَّلامُ وبئرُ زَمْزَمَ، وهِيَ دَاخِلَ بِناءٍ جَمِيلٍ في شرقيّ الكعْبَة في طَرَفِ المَطافِ، ومَاءُ زَمْزَمَ مَاءٌ مُبارَك أَوْصَى النبيُّ صَلّى اللّه عَلَيه وَسَلّم بِالشُّرْب مِنهُ ، وقد نَبَعَ ماءُ زَمْزَمَ تَحتَ أَقْدامِ سَيّدنا إسماعِيلَ عَلَيه السَّلام.

وَلِلْمَسْجِد الحَرَام عدّةُ مآذِنَ شَامِخَةٍ ، يَصْعَد إِلَيْها المُؤَذِّنُون فيُؤذِّنونَ لِلصَّلَوات الخَمْس، ويَنْتَشِرُ صَوْتُ الأَذانِ في أَنْحاءِ مَكّةَ بمُكبّراتِ الصّوتِ.

وَقَدْ أُدخِلَتْ تَحْسِينَاتٌ كَثِيْرَةٌ في المَسْجِدِ الحَرَام في عَهْدِ المَمْلكةِ العَرَبيّةِ السّعودِيّة وتوسَّعَ إلى حَدٍّ كَبِيْرٍ، كَمَا زُوِّدَ بالكهرَباء والمَرَافِقِ اللّازِمَةِ الأخرى، فيُضاءُ لَيلاً بالثُرَيّاتِ والمَصَابيح الكَهْرَبيّة الجَمِيْلة الخلاّبة.

أسئلة

كيف المسجدُ الحرام ؟ صِفْه كاملا، أين الكعبةُ و من بنا ها ؟

ماذا فعلَ مَلِكُ المملكة العربيّةِ السعودية ؟ كيف قِبابُ المَسْجد ؟

كيف مآذنُ المسجدِ الحرام ؟ لماذا يصعد إليها المؤذنون ؟

ما فائدةُ مكبراتِ الصوت ؟ في أي جهة مقام إبراهيم وبئر زمزمَ ؟

أين المَمرّاتُ المرصُوفة ؟ بأيّ شيء مفروشة أرْضُ الحرم ؟

ماذا يتخلّلُ الأَرضَ ؟ هل المطافُ مكشوف ؟

كوّن خمس جملَ واستعمل فيها كلمة "التخلّل"

٥٦ ـ المَدِينة المُنوَّرَة

هيَ المَدِيْنة المُشرَّفَة، وتُسَمَّى أيضًا " طَيْبَة" وَهِيَ البَلَدُ الَّذيْ هَاجَرَ إليه رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم وأَصْحَابُه رَضِيَ اللّٰه عَنْهُمْ حينَما أُوْذُوا في مَكّة وضَاقَتْ عَلَيهمْ أَرْضُها ، فكانَ أَهلُها لِلرَّسُولِ وَصَحْبِه أَنصارًا. وَأَمِنَ بها المُسْلِمُونَ، وَعَزَّ الإِسْلامُ، واتَّخَذَهُ الرَّسولُ عليه السَّلام له دارًا ولِلإِسْلام مَركزًا إلى أن لَحِقَ بالرَّفِيق الأَعْلىٰ، وصارَتْ حاضِرةَ الخِلافَةِ الإِسْلامِيَّة في عَهْدِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِيْن، وَانتَشرَ مِنها الإِسْلاَم.

وفي المَدينة مَسْجِد عَظِيمٌ يُسمَّى بالحرَم النبَوِيّ وَهُو الحرَمُ الثَّاني بَعْدَ المَسْجِد الحَرام وَبه ضَرِيْحُ النبّي صَلىَّ اللّٰه عَلَيه وَسَلَّمْ، وَقَبْرا صاحِبَيه سَيّدِنا أبي بَكْرٍ وَسَيّدِنا عُمَرَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُما. وهُو مَسْجدٌ جَميلٌ جُدِّدَتْ عِمارَتُه وَوُسِّعَتْ رُقْعَتُه في عَهْدِ المَمْلكةِ العَرَبيّة السَّعُودِيّةِ. لَهُ أَعْمِدَةٌ وَقِبابٌ من المَرْمَر الجميل، وَأَرْوِقتُه مَفْرُوشةٌ بالسَّجاجِيْد الفاخِرَة، وَيُضاءُ بالثُريّاتِ الكَهْرَبيَّة.

المُسْلِمُون يَقْصِدُوْنَ المَدينة المُنوَّرة بَعْدَ الحَجّ لِلزّيارَةِ

فَهِيَ عِندَهُم ثانِيةُ المَدِينَتَيْن المُعظَّمَتَيْن.

وَهِيَ في شَمَالِيِّ الحِجَاز، تبعُدُ عنْ مكّـَةَ إلى الشَّمال نحوَ خَمْسِيْنَ وثَلثِمائَةِ "كيلو متر" وَعَن البَحْر الأَحْمَر إلى الشّرق نحوَ مائتي كيلو متر وَتَقَعُ في سَهْلٍ خِصْبٍ تُحِيطُ به الجِبالُ مِنَ الشمال و الشرقِ والغربِ وتَجْري فيه بعدَ المَطَرِ أَوْدِيَةٌ كثيرةٌ تُسقَى بها الزُّروعُ، وتكثُر فيها العُيونُ وَالآبَارُ. وَهِيَ مُعْتَدِلَةُ الهَواء في أكثر أيّام السَّنة ، ويَنْمُو على مقرَبة منها بعضُ الزرُوعِ وكَثِيرٌ مِنَ النَّخيل وَأَشجارِ الفَاكهة.

وقَدْ أَقامَت الحكومةُ السَّعوديّةُ فيها مُنْذُ سَنَوَاتٍ جامِعَةً إِسلامِيّةً يتعلَّمُ فيها أَبناءُ الأُمّةِ الإسلاميَّةِ على حِساب الحُكومةِ.

تمرين

صِفِ المدينة المنورة شفَهيًّا. صفِ المسجدَ النبويّ تحرِيريًا

أين تقع المدينة من مكة ؟ وكم تبعُد منها ؟ كيف جوُّها ؟

لماذا يقصِد المسلِمون المدينةَ ؟ لماذا يقدّسونها ؟

من جعلَها حاضرةَ الخلافة الإسلامية ؟

من بنَى المسجدَ فيها ؟ ماذا تعرف عنه ؟

٥٧ ـ الجَرادُ

إنَّ الطُّيورَ أَنْواعٌ كثِيرَةٌ مُخْتلِفَةُ الأَشْكالِ وَالأَلْوَانِ وَالصِّفَاتِ فمِنْها ما نَتغَذّى بِلَحْمِهِ الشَّهِيّ كالحَمامِ والسَّماني، وَمنها ما يَقتُلُ الحَشَراتِ والدِّيْدَانَ التي تُفْسِدُ الزّرعَ والأَشْجارَ، وَمِنها الجَوارِحُ الّتي يُعَلِّمها النّاسُ الصَّيْدَ كالبُزاةِ والصُّقُور.

وَالجَرادُ مِنَ الطُّيورِ الضَّارَّةِ. وَهُوَ أَصْنافٌ مُخْتَلِفَة، يَتَفاوَتُ في الحَجْمِ وَاللَّونِ. هُوَ يَلْتَمِسُ لِبَيْضِه المَواضِعَ الصَّلْدَةَ وَالصُّخُورَ فَيَضْرِبُها بذَنَبه ويُلقي فيها بَيْضَهُ. ولِلجَرادِ ستُ أَرْجُلٍ، بَعْضُهَا ذَاتُ أَطْرَافٍ كالمِنْشارِ. وَهُوَ يَطِيْرُ جَماعاتٍ تَكادُ تَملأ الأُفُقَ وَتَحْجُبُ قُرْصَ الشَّمْسِ.

وَهُوَ مِنَ الحَيَوانِ الّذي يَنْقَادُ لِرَئِيْسِه فَيَجْتَمِعُ كَالعَسْكَر إذا ظَعَنَ أَوَّلُه ظَعَنَ جَمِيْعُه، وإذا نَزَلَ أَوَّلُه تبِعَهُ سائِرُه.

وَيُغِيرُ الجَرادُ على الأَرْضِ فَيَبْشُرُها، وَيأكلُ ما عَلَيها مِن حبٍ وثَمرٍ وَيُعَاني الفَلاّحُونَ مَشَقَّةً عَظِيْمَةً في مُقاوَمَته فَتَراهُمْ يُوقِدُونَ النّارَ العَظِيمَةَ لِتُرسِلَ حَرارَتَها في الجوّ فتُبْعِدَهُ مِنَ السَّماءِ.

وَقَدْ اعْتَنَتْ حُكُوماتٌ كثيرَةٌ بمُكافَحَةِ الجَرادِ وَإبادَتِه وَأَخَذَتْ تُعِدُّ العُدَدَ وَتُجهّزُ الأَدَوَاتِ المُخْتَلِفَةَ لِمُقاوَمَتِه في أَرْضِها، وكَثِيْرا مّا تُحَارِبُ أَرْجالَه بِالطَّائراتِ، وَتُطْلِقُ عَليه النّارَ وَالغَازَاتِ السَّامَّةَ. فإذا نَزَلَ بِأَرْضٍ وأغارَ عليها تُرْسِلُ الحكومةُ جُنُودَها وطائراتِها لِمُقاوَمَتِه فَلاَ تَزَالُ تطارِدُهُ حَتّى تُبِيْدَ أَسْرَابَه وَتُنْقِذَ البِلاَدَ مِنْ شَرِّهَا وَأَذَاهُ.

تمرين

اكتب عشرة سُطور في وصفِ الجرادِ بعبارةٍ من عندك

أسئلة

ما هي الطيور النافِعة ؟ ما هي الطيور الضارّة ؟ الجرادُ من أيِّ نوعٍ ؟

ما هي مَضرّاتُ الجراد ؟ كيف يظعَنُ الجرادُ ؟ هل للجراد نظامٌ؟ ما هو ؟

لِمَاذا يُحارِبُ الفلاحون الجرادَ ؟ ما ذا تعمَلُ الحكوماتُ لمكافحة الجراد ؟

كيف يُقتَل الجرادُ ؟ كيف يُطلَق الغازُ السامُّ علَى الجراد ؟ ما فائدتُه ؟

كيف يُبِيد الجنودُ أسرابَ الجراد ؟ لِماذا يُطاردونه ؟

٥٨ـ شَجَاعَةُ صَبِيَّةٍ

كَانَ لأَحَدِ العُمَّالِ في السِكَّةِ الحَدِيْدِيَّة بِنْتٌ ذَكِيَّةٌ شُجَاعَةٌ وكَانَتْ دَارُهُ قَرِيْبَةً مِنْ مَكانِ عَمَلِه ، فَأَشْرَفَت البِنْتُ مِن النَّافِذَةِ بَعْدَ الغُرُوْبِ تَنْتَظِرُ عَوْدَةَ أبيهَا، وَتأنَس بِرُؤيةِ القُطرِ الذّاهِبَة وَالآتِيَةِ. وكانَ الخطُّ مَشْغُولاً دَائِمًا ؛ يَمُرُّ في كلِّ ساعَةٍ قطارٌ ذاهِبًا أو آتيًا.

وَذَاتَ مَرَّةٍ رَأَت الصَّبِيَّةُ قِطارَ بِضَاعَةٍ وَقَدْ أَقْبَلَ مِنْ بَعِيْد، ثمَّ اختفى ضَوْءُه فَجْأَةً ، ولَمْ يَظْهر بَعْدُ، فأخذتْ مِصْباحًا وَجرتْ إلى الجِهَةِ الّتي اخْتَفَى فيها الضَّوْءُ فَعلِمتْ أَنَّ القَنْطَرَةَ انهدَّتْ فَوَقَعَ القِطارُ في النَّهْرِ.

وَكانَت الصَّبِيَّةُ تَعْرِفُ أَنَّ القِطارَ السَّرِيْعَ يأتي بَعْدَ قَلِيْلٍ وَبَعْدَه بِنِصْفِ سَاعَةٍ يأتي قِطارُ الرُكّابِ، فَخَافَتْ أَنْ لاَ يَعْلَمَ سَائقُه بانْهِدامِ القَنطرَةِ ، فَيَقعُ القِطارُ ويَمُوتُ مَن فِيْه ، فما زالَتْ تَجْرِيْ نَحْوَ الْمَحطَّةِ لِتُخْبرَ العُمَّالَ بما حَدَث فَيُوقِفُوْا القِطارَ.

وَقَدْ كانَ في طَرِيْقِها قَنْطَرَةٌ طَوِيْلَةٌ، يَصْعُبُ المُرُورُ عَلَيها في ضَوْءِ النَّهارِ. وَكانَتِ الرِّيحُ عَاصِفَةً، وَلكنَّها خاطَرَتْ بِنَفْسِها،

وَاجْتَازَتْ القَنْطَرَةَ، وَواصَلَتْ جَرْيَها حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى المَحَطَّةِ وَالقِطارُ وَاقِفٌ فيها فصَاحَتْ: لا تُسَيِّرُوا القِطارَ ! لا تُسَيِّرُوا القِطارَ ! ثمَّ وَقَعَتْ عَلَى الأَرْضِ مَغْشِيًّا عَلَيْها

فَأَدْرَكَ عُمَّالُ المَحَطَّةِ أَنَّ بالطَّرِيْق خَطَرًا ، فأَوْقَفُوْا القِطارَ، و سارُوا عَلَى الطَّرِيْق، فَرَأوا القَنْطَرَة مَهْدُوْمَةً ، وَعَرَفوا حَقِيقَةَ الأَمرِ.

وَلَمَّا عَلِمَ المُسَافِرُوْنَ بِذَلك أُعْجِبُوا بِشَجَاعَةِ الصَّبِيَّة وَشَفَقَتِهَا، وَحَمَلوهَا إِلي دَارِهَا، وَأَهْدَوْا إِلَيْهَا هَدِيَّةً نَفِيْسَةً مُكافأةً على شَجَاعَتِها.

أسئلة

أين كانت تسكنُ البنتُ ؟ ولِمن كانت هِي ؟ وماذا فعلَت ؟

من أشرفَ من النافذةِ ؟ و لماذا ؟ من كانت تنتظِرُ البنتُ ؟

برؤية أيِ شيٍ كانت تأنَسُ البنتُ ؟ ماذا رأت البنتُ ذاتَ مرَّةٍ ؟

ماذا حَدَثَ لقِطارِ البضَاعَةِ ؟ كيف علِمَت البنتُ تهدّمَ القنطرة ؟

تمرين

اكتبِ القصة مرَّةً ثانية بالعِبارة غير المذكورة.

٥٩ـ أسْرَة الفَلّاح

يَعِيْشُ الفَلّاحُوْنَ عِيشَةً هَادِئَةً، حَاجَاتُهم قَلِيلَةٌ ومَلاَبِسُهم ومَآكِلُهُمْ سَاذِجَةٌ. وتسْكُنُ الأُسْرَةُ الوَاحِدَة في العادَةِ بَيْتًا، وَاحِدًا، وَيُقِيْمُونَ جَمِيْعًا مُتَآزِرِيْنَ مُتَعاوِنيْن.

وَتَسْتَيْقِظُ المَرْأةُ مِنْ نَوْمِها مُبَكِّرَةً، فَتَحْلُب البَقَرَة أَو الجَامُوْسَةَ ، وَتُعِدُّ الطَّعامَ الصَّباحيَّ لِزَوجِها وبَنِيهَا، وَتكْنُسُ دَارَهَا، وَتُنَظِّفها وتُنَظِّمُها، ثُمَّ تُحْضِرُ ما يَلْزَمُ من الماءِ مِنَ النَّهْرِ، أَوالتُّرعَةِ في جَرَّاتٍ أُعِدَّتْ لِذَلِك يُساعِدُها في كل ذَلك بَناتُها.

وَإذا اقْتَرَبَ الظُهْرُ أَعَدَّت الغَدَاءَ وَحَمَلَته بِنَفْسِها إِلَى زَوْجِها في حَقْلِه الّـذي يَعْمَلُ فِيه أوْ أَرْسَلَتْه مَعَ إِحْدَى بناتها.

وَتُسَاعِدُ أَحْيَانا زَوْجَها في الحَقْلِ، وَتَقُومُ بِما يُلائِمُهَا مِنْ الأَعْمالِ، فَتُحْضِرُ لِلمَاشِيَةِ عَلَفَها وَتَسْقِيها وتُنَظِّفُ مَكَانَها (حَظِيْرَتَها) وَتَجْلِسُ بِجَانِب السَّاقِية تَحُثُّ البَهائِمَ على الاسْتِمْرارِ في الدَّوَرَانِ، وَفي العَصْرِ تَأخُذُ من الحَقْلِ الخَضْرَاوَاتِ ، وَتَعُودُ إِلَى القَرْية فَتُعِدُّ طَعامَ العَشَاءِ، وَتُهَيِّئُ أَمْكِنَةَ النَّوم.

وَهِيَ تُقابِلُ زَوجَها وَ بَنِيْها حِيْنَ يَعُوْدُوْنَ فَرِحَةً مَسْرُوْرَةً فتعاوِنُهُم في رَبْطِ الدَّوَابِّ في أَمْكِنَتِهَا الخاصَّةِ بِهَا و تُحْضِرُ لـهُمْ العَشَاءَ.

وَالرَّجُل يَخرُجُ صَبَاحًا مِنْ بَيْتِه وَمَعَه أَولادُهُ الذُّكورُ، وَهُم بَيْنَ قائِدِهِمْ ، وَسَاحِبِ جَامُوسَةٍ وَرَاكِب حِمَارَةٍ ، وَسَائِقِ نَعْجَةٍ وَحِيْنَ يَصِلونَ إِلَى حَقْلِهِم يَأخُذُوْنَ في أَعْمَالِ الزِّراعَةِ، فَيَحْرُثُونَ الأَرْضَ، وَيُرْوُوْنَ الزَّرْعَ، وَيَكدُّوْنَ وَيَكْدَحُوْنَ طول نَهَارِهِمْ بلا مَلَلٍ وَلاَ ضَجَرٍ، ثمّ يَعُوْدُوْنَ في المَسَاءِ إلى دَارِهِمْ بِقُلُوبٍ مُغْتَبِطَةٍ وَصُدُوْرٍ مُنْشَرِحَةٍ. تِلكَ هِيَ حَيَاةُ الفَلاَّحِيْنَ.

وَأَهْلُ المُدُنِ مَدِيْنُونَ لِلفَلاَّحِيْنَ بِأُمورٍ شَتَّى فَهُم يأكُلُونَ مِمّا تُخْرِجُه أَيْدِيْهِم، وَيَتَمَتَّعُونَ بِثِمارِ كَدِّهِمْ وَكَدْحِهِم ، فَعَلَيْهِم أَنْ يُؤَدُّوا دَيْنَهم عَطْفًا وَإِحْسَانًا، وَسَعْيًا في إِصْلاح حَيَاتِهِم وتَرْقِيَةِ شُؤُونِهِم.

تمرين

اكتُب عن أعمالِ الفلاح وأولاده الذكور عشرة سُطور.

اكتُب عن أعمالِ الفلاّحةِ وبناتها عشرة سُطور.

كوّنْ أسئلة من الدرس بعددٍ يمكنك ثم أجِبْ عليها.

٦٠ ـ قصب السُّكَّر

قَصَبُ السُّكَّر أَعْوادٌ طَوِيْلَةٌ تَبْلُغ ثَلاثَةَ أَمتارٍ وَأَكْثَر ، و يَحْتَوِيْ العُودُ على عِدَّةِ قَصَباتٍ، في نهايَة كلِّ قَصبَةٍ كَعْبٌ يَنْبُتُ فِيْهِ بِزْرُه، وَحَوْلَه وَرَقٌ طَوِيلٌ أَخْضَرُ، خَشِنٌ، قَلِيلُ العَرْضِ، وفي جَوْفِ العُوْدِ أَلْيَافٌ بِطُولِ القَصَبَةِ، تُحِيْطُ بها قَطَراتٌ مِنَ الرَّحِيْقِ الحُلْوِ بِحَيْثُ لا تُحْصَى، وَيَحُوْطُه قِشْرٌ مَتِيْنٌ أَمْلَسُ لَوْنُه أَحْمَرُ أو أَخْضَرُ أو أَبْيَضُ أو مُزَوَّقٌ.

في أَوائل الشِّتاءِ يُرَىْ الأَطْفالُ وَالعامَّة في الطَّرِيقِ سائرين وبخاصَّةٍ في القُرَى يَحْمِلُونَ أَعْوادَ قَصَبِ السُكَّرِ، يَمُصُّوْنَ رَحيقَه الحُلوَ اللَّذِيْذَ، وَتُرَى الدَّوابُّ والعَرَباتُ في جَمِيع جهَاتِ القُطْرِ غاديةً رَائِحةً ، تَحْمِلُ مَقادِيْرَ عَظِيْمَةً مِنْ هَذا القَصَبِ إِلَى المُدُنِ والحاضِراتِ والجِهاتِ الَّتي توجَدُ فيها مَصانِعُ السُّكَّرِ، ولِنَقل قَصَبِ السُّكَّر إلى الأَماكن البَعِيْدَةِ تُسْتَخْدَمُ السيَّارات الشَّاحِنَةُ ، و قُطُرُ السكَّة الحَدِيْدِيّة (للبَضائع).

يُزْرَاعُ القَصَبُ في أَوَائِلِ الرَّبيع، فتُحرَثُ لَهُ الأَرْضُ، وتخطَطُ خُطُوطًا مُسْتَقِيْمَةً مُتَباعِدًا بَعضُها عن بَعْضٍ، ثمَّ يُؤتى

بالأَعْوَادِ. وَتُمَدَّدُ على الخُطُوطِ عُودًا عُودًا ، وَتُدْفَنُ فيها، أو تُقْطَعُ قِطعًا وتغرس ثُمَّ يَنْسَابُ عليها الماءُ مِنْ خُلْجَانِه، فيَجْري في جَداوِله وَيَعُمُّ الخُطوطَ لإرْوَائِها. وَبَعْدَ أُسْبوعٍ أوأكثر يَظْهَرُ على وَجْهِ الأَرْض وَرَقٌ طَوِيلٌ أَخْضَرُ، يأخُذُ في النَّماءِ شَيْئًا فَشيئًا حتَّى يَنْشَأَ العُودُ وَيكبَرَ إلى أَنْ يُدْرِكَ ، فَيُقْطَعَ وَيُنْقَلُ إلَى المَعَاصِر والمَصَانِع لاستِخْراج السُّكَّرِ مِنْه.

وَالقَصَبُ فِي زِرَاعَتِهِ عُرْضَةٌ لآفَةٍ تَفْتِك به، وَهِيَ دُودَةٌ تَدْخُل إليه من جُذُوْرِه، وتَنْخُرُ فِيه نخرًا، فترَى العُودَ قائِمًا سليمًا في ظاهِره، وَإذا جَذَبْتَهِ خَرَجَ في يَدِك من غَيْر جُهْدٍ وتَراه أَجْوَفَ كَأنَّه أُنْبُوبَةٌ لا شَيْءَ فِيَها.

وتكثُرُ زراعَةُ القَصَب في بلادِ الهند و جَزَائِرها الشرقِيَّة، والغَرْبِيّة ، وَكَذلك في مصر و أمريكا. ولا تَصْلُحُ لِزِرَاعَتِه إلا الأَماكِنُ الحَارَّةُ.

تمرين

(١) صِفْ قَصَبَ السُّكَّر بِجُمَلٍ فعليةٍ تشتمِل على أنواع الجُموع.

(٢) بيّن فوائدَ قصَب السكّر للفلّاح وعامة الناسِ.

(٣) اكتُب عشرَ جُمل في موضوع زراعةِ القصَب ، يكون المُبتدأ طويلا.

(٤) اكتُب محادثةً في موضوعِ الزّراعة بين فَلّاح وابنه.

(٥) أجب عن الأَسئلة الآتية:

ما هو قصبُ السكر ؟ ما شكله ؟ ما لونُه ؟ ما ذا يُفعَل به ؟ أين يزرَعُ ؟

مَتى يزرَعُ ؟ كيفَ يُزْرَع ؟ ماذا يُصنع من القصَب ؟ أين يُصنع السكّر؟

لماذا يُصنع السكّر ؟ أين يُباعُ السكّر ؟ ما فائدة السكّر ؟ ما لونُه ؟

كيف تُنقلُ أَعواد القصَبِ إلى المُدُن والحاضِراتِ ؟ لماذا تُنقلُ ؟

بأيِّ مقدار يُرسَلُ القصَبُ إلى المَصانع ؟ مَن يُرسِلُه إلى المصانع ؟

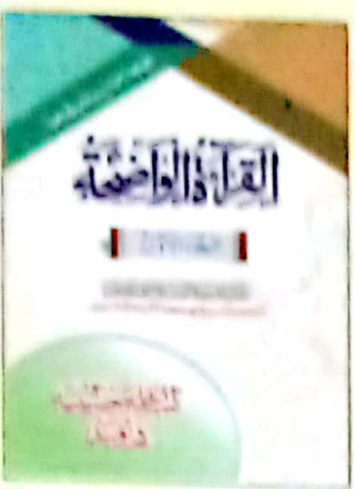
في أي بلادٍ تكثُر زراعتُه ؟ هل الفلاحُ يَرْبَح كثيرا بزراعتِه ؟

ما هي آفة القصب ؟ ماذا تفعلُ الدودةُ به ؟ من أين تنخرُه ؟

تمّ الجزءُ الثالِثُ منَ القراءة الواضحة

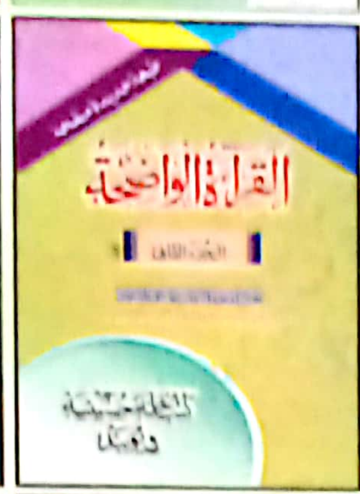
بعون الله وتوفيقه في ١٠ جمادى الأخرى ١٣٩١هـ

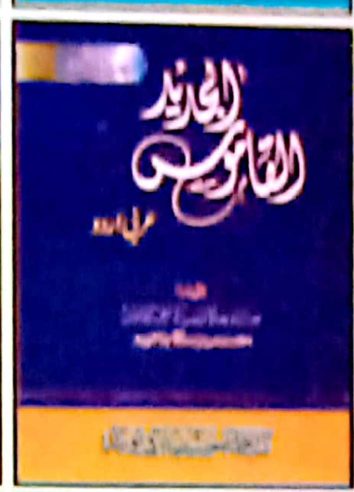




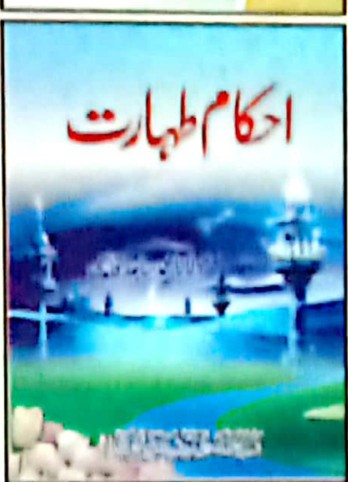


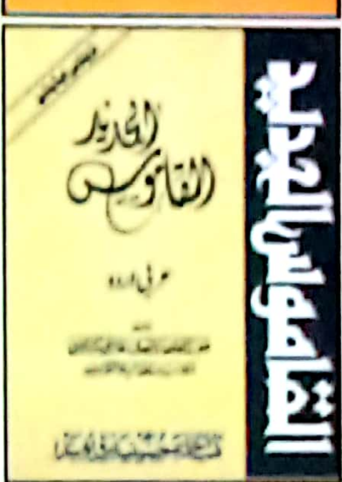












کتب خانہ حسینیہ دیوبند

Kutub Khana Husainia

Deoband 247554 (U.P.)

Ph. (Off.) 01336-223266 Mob. 09359210262

Email: kutubkhanahusainia@yahoo.com